

السعودية تفتح النار على الإخوان المسلمين

• دعوات لتطهير الأجهزة المخترقة من الإخوان • الأجهزة الأمنية تحذر من أن صبرها نفد تجاههم

❑ **الرياض** – أعلن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في رسالة بمناسبة شهر رمضان أن المملكة "لن تقبل إطلاقا" بأحزاب لا تقود "إلا للنزاع" أو بأن يقوم متطرفون يعملون لمصالحهم الخاصة باستغلال الإسلام.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الملك وولي العهد الأمير سلمان قولهما في الرسالة إن السعودية "لن تسمح أبدا بأن يستغل الدين لباسا يتوارى خلفه المتطرفون والعابثون والطامحون لمصالحهم الخاصة، متنطعين ومغالين ومسيئين لصورة الإسلام العظيمة بممارساتهم المكشوفة وتأويلاتهم المرفوضة".

وأضافت أن "الإسلام يرفض الفرقة باسم تيار هنا وآخر هناك، وأحزاب مثلها تسير في غياهب ظلمتها (...) ضلت السبيل، والمملكة بذلك تعلن بأنها لن تقبل إطلاقا وفي أي حال من الأحوال أن يخرج أحد في بلادنا ممتطيا أو منتميا لأحزاب ما انزل الله بها من سلطان، لا تقود إلا للنزاع والفشل".

وقال مراقبون إن المقصود هنا هم الإخوان المسلمون، وأن الرياض قررت أن تفتح النار عليهم بعد اكتشاف تحركات إخوانية داخلية تهدد أمن المملكة بالتنسيق مع جهات خارجية.

وتوجهت أنظار الشعب السعودي للجهات المختصة لتفعيل ما نص عليه خطاب الملك وولي عهده بحيث يتم تطهير الأجهزة التي تم اختراقها من قبل الإخوان كالتعليم والعمل الخيري.

وأشارت معلومات خاصة لـ"العرب" أن أعضاء في مجلس الشورى قد طالبوا، في جلسة مغلقة عقدوها الأسبوع الماضي، الحكومة بالتدخل فعليا لمكافحة ترويج الفكر المتشدد بين الشباب السعودي وخاصة الإخوان الداعين للفوضى والفتنة بين شرائح المجتمع السعودي.

وتشير معلومات "العرب" إلى أن تحذيرات صدرت من الأجهزة الأمنية لرؤساء وقيادات تنظيم الإخوان بأن صبرها قد نفد وأنها ستتعامل معهم كمروجي عنف وفوضى وخطر على السلم الاجتماعي الأهلي.

وكانت السلطات قد منعت القيادي الإخواني عوض القرني من تقديم ندوات في جنوب السعودية بأمر من أمير المنطقة لكن قيادات الإخوان اعتادوا على التخلي عن ذلك باستعمال قنوات فضائية تابعة لهم مثل قناة دليل وفور شباب لترويج فكرهم الذي يستهدف وحدة وأمن المملكة.

وكانت "العرب" نشرت منذ أيام استنادا إلى مصادر مطّلعة أن السعوديين فاض بهم الكيل من محاولات إخوانية تمت داخل السعودية واستخدم فيها غطاء دبلوماسي مصري لتقديم دعم للإخوان في السعودية وعمل تنظيمات مشابهة لما حاول الإخوان القيام بها في الإمارات العربية المتحدة التي فككت خلية إخوانية كانت تعمل على تغيير النظام بالقوة، وترتبط بأطراف خارجية.

وقالت المصادر ذاتها إن دبلوماسيين مصريين ذوي توجه إخواني سارعوا إلى عقد لقاءات بمصريين يعيشون في المملكة منذ وقت طويل ولديهم علاقات بالنسيج المحلي السعودي وتم الطلب منهم القيام بالاتصال بشخصيات دينية سعودية متعاطفة مع الإخوان لتحشيد الرأي العام السعودي من أجل الضغط على السعودية لتسريع دعمها لحكومة مرسي.

وكشف المراقبون أن السعودية تعاملت مع صعود الإخوان إلى الحكم في بعض دول ثورات الربيع العربي بتأن، ولم تصدر حكما مسبقا ضدهم، لكن الخطاب العدائي الذي صدر على لسان شخصيات إخوانية طيلة عام من حكم مرسي تجاه السعودية ودول الخليج عموما دفعها إلى تغيير أسلوبها باتجاه القطع معهم.

وجاء التغيير الذي حصل بسبب ثورة 30 يونيو في مصر ليظهر فيه الموقف السعودي حيث بادرت الرياض إلى دعمه سياسيا ثم ماليا حيث رصدت منذ يومين 5 مليارات كمساعدات عاجلة لمصر.

بالتوازي أمضت شخصيات مقربة من الإخوان على بيان يندد بما أسموه "الانقلاب" في مصر ومن بين الموقعين على البيان سعود بن عبدالله الفنيسان، وخالد بن عبدالرحمن العجيمي، ومحسن بن حسين العواجي، وعوض القرني.

وعن أسباب التغير في الموقف السعودي تجاه إخوان مصر، قال العضو السابق في مجلس الشورى عبدالله الزلفة إن سبب العداء بين السعودية و"الإخوان المسلمين" يعود إلى قناعة "أصبحت راسخة لدى القيادة السعودية بأن الإخوان المسلمين استغلوا بساطة الإسلام السعودي وسماحته واخترقوا النسيج الاجتماعي السعودي وتمكنوا من إيجاد أذرع لهم في المملكة، والسيطرة على المناهج التعليمية والمؤسسات الإعلامية على نحو حولهم إلى فاعل ديني من شأنه أن يمزق ترابط المجتمع السعودي".

يشار إلى أن الإخوان، الذين احتضنتهم السعودية ودول خليجية أخرى حينما فروا من جحيم المواجهة مع الرئيس السابق جمال عبد الناصر، نجحت خطتهم في الاستحواذ على العملية التربوية (البرامج الدراسية والكادر التعليمي)، بالإضافة إلى السيطرة على الجمعيات الخيرية ما مكنهم من تجميع ثروات هائلة تم استثمارها لاحقا في أنشطة التنظيم الدولي.

إلى ذلك اتهمت شخصيات مقربة من السلطة في فترات سابقة من العام إخوان السعودية بالتنسيق مع قطر لتنفيذ خطة لإشاعة الفوضى بالبلاد، وهو ما كان كشفه قينان الغامدي، رئيس تحرير صحيفة الشروق السعودية والذي تمت إقالته مباشرة بعد ذلك.

ويقول محللون إن الرياض حسمت أمرها تجاه الإخوان منذ أشهر، وخاصة منذ القمة الإسلامية التي احتضنتها القاهرة في فبراير حيث سعى الإخوان إلى استثمار حضور الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد لحضه على بناء تحالف لدول الإسلام السياسي، وكانت أهم أهداف هذا التحالف معاداة دول الاعتدال العربي وعلى رأسها دول الخليج.

وسبق أن هاجم بعض الأمراء السعوديين الإخوان في العلن، وبينهم الأمير عبد الرحمن بن مساعد الذي اتهمهم باستغلال الدين للوصول إلى السلطة، وبتلقي الدعم من جهات غربية خاصة الولايات المتحدة.


السعودية تبدأ خطة لتجفيف منابع الهيمنة الإخوانية بالإدارات

وأضاف الأمير بن مساعد، وهو ابن شقيق العاهل السعودي أن "الإخوان على مدى تاريخهم طلاب سلطة ويسعون للحكم، وليس في هذا مشكلة، المشكلة هي التشدق بالديمقراطية وهي عندهم وسيلة للوصول إلى حكم سرمدي".

ولا يستبعد المحللون أن يضع الغضب السعودي القوي الإخوان في زاوية صعبة وأن يسقط أحد أهم خططهم، وهي التركيز على بناء تنظيمات إخوانية بالخليج يكون دورها الأساس هو دور المول.

ويشير المحللون إلى أن الإخوان وقبل أن يخسروا تأييدهم الشعبي في مصر، ثم فقدهم للإسناد القطري، فإنهم فقدوا دول الإسناد والحماية خاصة السعودية التي احتضنتهم لسنوات طويلة وحمتهم من عبد الناصر، لكن الإخوان كتنظيم لا ينظرون إلى أفضال غيرهم وإنْ كانت كبيرة، بقدر ما يعنيهم زرع التنظيم، وقد كانت الإمارات تجربة شاهدة.

الأسد يستعيد الثقة بحكمه في ظل ضعف معارضيه

❑ **لندن** – قال مراقبون إن مجريات الأحداث في سوريا خلال الأسابيع الأخيرة أعادت الإحساس للأسد بأنه في وضع أفضل، وأنه يمكن أن يستمر بالسلطة إلى حدود انتخابات 2014، ما يطيح بأحد شروط المعارضة.

ومرد ثقة الأسد في مستقبله، وفق المراقبين، يعود إلى "النصر" الذي حققه بمعية قوات حزب الله في مدينة القصير الاستراتيجية، وهي معركة أطاحت بجهود عزله وقطع إمدادات الأسلحة عنه من جهة إيران وحزب الله.

وبعد سقوط الرئيس الإخواني محمد مرسي والإخوان المسلمين في مصر الأسبوع الماضي أعلن الأسد عن هزيمة الإسلام السياسي. وتلقى فرع جماعة الإخوان في سوريا الذي يتعرض لضغوط من جماعات أكثر تشددا صفعة معنوية بما حدث في مصر جاءت إضافة إلى تأخر إمدادات السلاح التي وعدت بها واشنطن.

واعتبر المراقبون أن سقوط مرسي الذي قطع كل صلات مصر بنظام الأسد في آخر خطاب له رفع معنويات النظام في دمشق الذي يعتبر أن التمكين للإخوان هو مشروع غربي يحاول فرض الإسلام السياسي على دول المنطقة، وسوريا واحدة منها.

وفي حديث في مايو أيار مع شبكة تلفزيون المنار التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية حليفة الأسد قال الرئيس السوري إن الرياح غيرت اتجاهها في أرض المعركة وكرر ما ظل يردده منذ اندلاع الاحتجاجات على حكمه في مارس آذار 2011 بأنه واثق ومتأكد من النصر.

وقتل أكثر من مئة ألف من الشعب السوري في الصراع الذي دفع مليونا ونصف المليون من السكان لعبور الحدود كلاجئين ودمر مناطق شاسعة من المدن السورية.

ولم يظهر تغير يذكر على الرئيس البالغ من العمر 47 عاما منذ أن بدأ الصراع سوى أن شاب شاربه وتعمقت التجاعيد في وجهه.

ومن مظاهرة لشبان في درعا اندلعت الانتفاضة على حكم أسرة الأسد المستمر منذ أكثر من أربعين عاما لتتحول إلى احتجاجات في كل أرجاء البلاد ثم إلى تمرد مسلح تحكمت فيه أجندات خارجية سواء من ناحية تدعيم النظام، أو تدعيم المعارضين.


الأسد يستعيد المبادرة

ومنذ البداية كان الأسد يلقي اللوم على "إرهابيين أجانب" في العنف. وصعد هو استخدامه للعنف من إطلاق للنار إلى قذائف الدبابات وطائرات الهليكوبتر والمقاتلات ومن قذائف المورتر إلى القصف الصاروخي العشوائي بل إن خصومه في العالمين الغربي والعربي يشتبهون في أن قواته استخدمت الأسلحة الكيماوية.

وأثارت حملة الأسد على المتظاهرين ضده قبل عامين مقارنات حتمية بينه وبين والده الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي وصل إلى السلطة في انقلاب عام 1970 وقمع بعنف انتفاضة إسلامية في حماة بعد نحو 12 عاما.

ولم يؤثر العنف أو الانهيار الاقتصادي فعليا على قاعدة نفوذ الأسد الابن التي ترتكز على الأقلية العلوية وأجهزة المخابرات وجيش مدعوم بميليشيات محلية (الشبيحة)

لكن الانشقاقات أفقدته بعضا من المحيطين به ومنهم مناف طلاس ابن وزير الدفاع السوري السابق الذي نشأ وكبر مع الأسد.

وقال شخص زار الأسد في مايو أيار الماضي "خدعه الكثير من أصدقائه... فقد العديد من أصدقائه لقد حزن أكثر لفقده مناف".

لكن الأسد لم يخسر أصدقاءه فقط. فعلى الرغم من مكاسبه العسكرية في الفترة الأخيرة مازال شمال وشرق البلاد بما فيها حقول النفط الشرقية خارج نطاق سيطرته.

السفير المصري بلندن ينفي أخونة دبلوماسية بلاده

❑ **لندن** – قال أشرف الخولي السفير المصري في المملكة المتحدة "إن الجدل الذي أثير في المعسكر الغربي حول تحرك الجيش المصري لمساندة مطالب الملايين الذين خرجوا في الشارع، ينبع في الأساس من اختلاف الثقافات حول فكرة ولاء الجيوش".

وأضاف في حوار خاص مع "العرب" أن الجيش المصري منذ تشكيله قبل أكثر من مئتي عام، في عهد محمد علي باشا "ظل جيش الشعب، واتسم بالوطنية والاحترافية العالية، كنتيجة لانصهار أطياف الشعب المختلفة بين صفوفه، دون أي تمييز، على عكس بعض الجيوش الأخرى في المنطقة العربية كالجيش السوري الذي يتكون قوامه الرئيسي من العلويين، والجيش العراقي في عهد صدام، الذي كان أغلبه من التكريتيين".

وأشار الخولي إلى أن "ذلك التحرك وضع الغرب في حيرة كبيرة، فبالنظر إلى أن الدول الغربية لديها قناعات حول ثوابت العملية الديمقراطية ترجع إلى أكثر من 200 أو 300 عام، إلا أنه في الوقت نفسه تدرك كم الفشل الذي تحقق تحت حكم مرسي، وتتفهم أن تحرك الجيش المصري جاء انحيازا لمطالب الشعب".

ورجح أن تكون الأنظمة الغربية على دراية كاملة بالتراجع الذي شهده الدور المصري على المستوى الإقليمي والدولي، لكن بعضها اختار أن يحافظ على مواقفه الثابتة من العملية الديمقراطية.

وفي إجابة عن سؤال حول الخطوات السريعة التي يتخذها النظام الجديد في مصر، والمتمثلة في تشكيل الحكومة، وإصدار إعلان دستوري جديد، وتشكيل لجنتين لتعديل الدستور قال السفير المصري "إن ما حدث في مصر يمثل نجاحا كبيرا لمسيرة الشعب المصري التي بدأها منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، وهي تجربة أعتقد أنها سوف تكون مفيدة إلى حد كبير لباقي الشعوب العربية".

وحول ما إذا كان نظام الإخوان في مصر قد حاول اختراق الأجهزة الدبلوماسية المصرية، كما حاول مع بعض المؤسسات الأخرى قال الخولي إن "المؤسسات الدبلوماسية المصرية لم تخترق في عهد الإخوان على الإطلاق، لأنها تتميز بالاستقلالية والمهنية، وتسعى إلى تحقيق مصالح الدولة المصرية، بغض النظر عن التيار الحاكم".

وأوضح أن السفارة بذلت جهودا كبيرة لتوضيح وجهة النظر حول ما جرى في 30 يونيو، وأن المصريين مصممون على استكمال مسيرتهم للوصول إلى تجربة ديمقراطية حقيقية، تمتاز بالشفافية، ويشعر من خلالها كل مواطن أن صوته قد أصبح مسموعا.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلس – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 1 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 15 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 1.45 € - BELGIUM 1.25 € - CYPRUS 64 CENTS - FRANCE 2 € - GERMANY 1.80 € - GREECE 0.90 € - ITALY 1.03 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 64 MLS - NETHERLANDS 1.82 € - SPAIN 1.20 - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1



أخبار



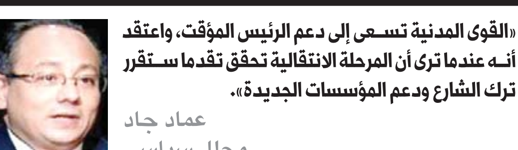
«أنصح علمانيي تونس وسياسييها المعادين للإسلام وأهله أن يؤوبوا إلى رشدهم وأعلمهم أن كل من يحاول.. محاربة الإسلام إنما يوقع على وثيقة انتحاره السياسي والوجودي».

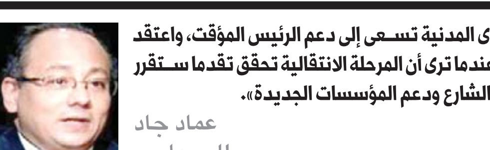
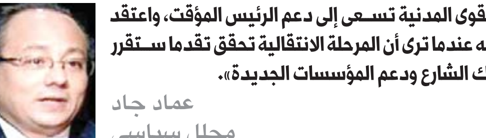
أبو عياض
زعيم أنصار الشريعة المتشدد في تونس



«الإعلان عن توجيه اتهامات للمرشد العام للإخوان محمد بديع وعدد من قادة الجماعة محاولة لفض اعتصام مؤيدي الرئيس محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية».

جهاد الحداد
المتحدث باسم الإخوان في مصر



«القوى المدنية تسعى إلى دعم الرئيس المؤقت، واعتقد أنه عندما ترى أن المرحلة الانتقالية تحقق تقدما ستقرر ترك الشارع ودعم المؤسسات الجديدة».

عماد جاد
محلل سياسي

تراجع الائتلاف الحكومي في تونس عن موقفه بشأن الأحداث في مصر

● دعوة إلى استخلاص الدروس من أحداث مصر ● طالبت بالبدء في حوار وطني بعد تنديدها بـ«انقلاب سافر»

بعد أن سارع حزب حركة النهضة الإسلامي، المتزعّم للائتلاف الحاكم في تونس، إلى التنديد بما وصفه بـ«الانقلاب السافر» للجيش المصري على «الشرعيّة» وتحريضه مؤيّدي الرئيس المعزول محمد مرسي على الانتفاض، سجّلت «تنسيقية الائتلاف الحكومي» تراجعا ملفتا عن مواقفها المتشنّجة السابقة.

❑ **تونس** - دعت «تنسيقيّة الائتلاف الحكومي» في تونس، التي تُسمّى بـ«الترويكا» وتضمّ أحزاب «حركة النهضة» وحليفيها «المؤتمر من أجل الجمهوريّة» و«التكتل من أجل العمل والحريات»، «كل القوى الوطنية المصرية إلى حقن الدماء واحترام الإرادة الشعبية بما يمكن من العودة إلى الشرعية الديمقراطية»، مؤكّدة على أهميّة «البدء في حوار وطني شامل على قاعدة أهداف وثوابت ثورة 25 يناير المجيدة».

وعبرّت تنسيقية أحزاب الحكم، في بيانها الصادر أمس، عن «استعدادها لتقديم كلّ ما من شأنه تخفيف التوتر في الشقيقة مصر والتوصل إلى توافق وطني يصبّ في صالح مصر وشعبها». كما اكتفت بتوصيف الأوضاع في مصر بتعبيرها عن «انشغالها العميق لما تشهده الشقيقة مصر من أحداث مؤسفة».

> ◄ **انتقادات لحزب «حركة النهضة» بأن انتماءه الإقليمي لجماعة الإخوان قد طغى عليه أكثر من انتمائه إلى تونس**

يأتي ذلك في خطوة لافتة تشكّل تراجعا كبيرا جدّا عن المواقف التصعيديّة التي اتّخذتها الحكومة التونسيّة وحزب النهضة منذ أيّام إزاء السلطات المصريّة الجديدة. ففي سابقة دبلوماسية لم تعرفها من قبل، أصدرت تونس أكثر من بيان رسمي لإدانة عزل المؤسسة العسكرية المصرية للرئيس محمد مرسي. وقد أصدر أبرزها رئيس الجمهورية المؤقت ورئيس الحكومة، فضلا عن إدانة أقلّ تشنّجا من قبل رئيس المجلس الوطني التأسيسي.

أمّا المواقف الأكثر تشدّدا وتصعيدا، فقد صدرت في أكثر من بيان عن رئيس «حركة النهضة» الإسلامية راشد الغنوشي، حيث غصّت بعبارات التنديد والإدانة والاستهجان للسلطات العسكريّة المصريّة وحلفائها.

كما كان الغنوشي قد وجه رسالة إلى مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي يطالبهم فيها بالبقاء في الشارع إلى حين إرجاعه إلى سدّة الحكم، وأصدر زعيم الحزب الإخواني التونسي بيانا آخر يدعو فيه أنصار حزبه في تونس إلى الخروج يوم الأحد الماضي في مسيرة حاشدة للتنديد بعزل مرسي، وذلك قبل أن يتمّ التراجع عن الأمر بالتنسيق مع وزارة الداخليّة التي أعلنت عن رفضها الترخيص لها.

وقد أدّت هذه المواقف المتسرّعة وغير المألوفة، بالنظر إلى العلاقات التقليديّة المميّزة بين البلدين، إلى احتجاج الخارجيّة المصريّة. فقد تمّت دعوة السفير التونسي بالقاهرة إلى مقر وزارة الخارجية المصريّة أمس الأوّل، حيث أعرب له مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون العربية ناصر كامل عن استغراب مصر للتصريحات الصادرة عن دوائر رسمية تونسية فيما يتعلق بمصر. وأعلمه من ناحية بأن تلك التصريحات لا تتناسب مع العلاقات الإيجابية بين الشعبين المصري والتونسي، ومن ناحية أخرى بـ«رفض مصر التدخل في إرادة الشعب المصري».

والجدير بالذكر أنّ البيانات التحريضيّة، التي كان حزب «حركة النهضة» الحاكم، قد أثارت انتقادات العديد من المراقبين في تونس الذين اعتبروا أن هذا الحزب طغى عليه انتماؤه الإقليمي لجماعة الإخوان أكثر من انتمائه إلى تونس. كما استغرب هؤلاء دعوة النهضة أنصارها إلى الخروج والاحتجاج في الشوارع التونسية في وقت تجد فيه مؤسّسة وزارة الداخلية التونسية صعوبات لإرجاع الأمن إلى الشوارع التونسية، بالإضافة إلى محاولات المؤسّسات التونسية إنجاح الموسم السياحي هذا العام للتخفيف من حدّة الأزمة الاقتصادية.

وللإشارة فإنّ وزارة الخارجيّة التونسيّة كانت الغائب الأبرز في هذه الأزمة، إذ لم يصدر عنها أي بيان رسمي مثلما تقره الأعراف الدبلوماسية في مثل هذه الحالات للتعبير عن موقف رسمي للدولة تجاه ما يجري خارجها من أحداث جسيمة. ويرى مراقبون للشأن السياسي في تونس أنه كان من الأجدى الاكتفاء ببيان رسمي واحد تُكلّف وزارة الخارجية التونسية بإصداره ليُمثل موقف الدولة التونسية من التطورات السياسية في مصر، وذلك من دون التدخل في الشأن الداخلي المصري أو تعبئة الشارع التونسي ضدّ ما يحدث في مصر، بما يحافظ على علاقات تونس الدبلوماسية ويُجنّب تأجيج أيّ فتنة في الشارع المصري المهدّد بالانزلاق إلى منعرجات خطيرة. والواضح أنّ «تنسيقية الائتلاف الحكومي» قد أخذت، قبل إصدار بيانها أمس، كلّ هذه الاعتبارات الدقيقة. ومن ثمّة حاولت تخفيف نقل الاحتقان إلى تونس، وخاصّة بعد أن تعالت بعض الأصوات المعارضة والمدنيّة إلى استنساخ أحداث مصر في تونس، فضلا عن كون أكبر حزبين معارضين في البلاد كانا قدّ حيّا ما جرى في مصر وطالبا بحلّ الحكومة التونسيّة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني.

وعليه، فقد دعت «تنسيقيّة» الأحزاب المؤلفة للحكم في تونس، في بيانها المذكور، «المجموعة الوطنية لاستخلاص الدروس من الأحداث الجارية في مصر والابتعاد عن كلّ ما من شأنه تعطيل التوافق الوطني ودفع البلاد في مسار مجهول العواقب».

«الاتحاد من أجل تونس» الذي يمثل أكبر قوة معارضة في تونس حذر الائتلاف الحاكم من إعادة نفس أخطاء اخوان مصر

باختصار

◄ قرّرت نيابة مصر الجديدة شمال شرق القاهرة أمس حبس 200 متظاهر وُجّهت إليهم تهم «القتل والشروع فيه والبلطجة وحيازة أسلحة... وتنفيذ أعمال تخريبية تتمثل في الإرهاب... وقد تمّ توقيفهم على ذمّة التحقيقات إثر الاشتباكات التي جرت فجر الإثنين أمام دار الحرس الجمهوري.

◄ انتقد مستشار رئيس الجمهورية التونسي عزيز كريشان دعوة وزير الشؤون الدينية نور الدين الخادمي للتونسيين إلى إغلاق المطاعم والمقاهي خلال شهر رمضان، معتبرا تلك الدعوة مثيرة للجدل ومفاجأة إذا كان مصدرها عضو من أعضاء الحكومة التي دورها تطبيق القانون ومعاملة الجميع على قدر من المساواة.

◄ طالبت صحيفة «جوتيبورجس بوسطن» السويدية بتمثيل أكبر للنساء في مصر بعد قيام الجيش بإقصاء محمد مرسي، معتبرة أن النساء تقاسمن قيادة التطوّر السياسي في مصر إذ وصل عددهن إلى نصف عدد المتظاهرين، غير أنّ المرأة مستبعدة من المشاركة الرسمية.

◄ ألغت مالطا رحلتي طيران إلى ليبيا لترحيل مهاجرين بعد أن أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قرارا مؤقتا يحظر الترحيل. وصدر قرار المحكمة أمس الأوّل بعد طلب عاجل من منظمات غير حكومية اشتكت اعتزام الحكومة ترحيلهم.

◄ نفت الخارجية السودانية أمس الأوّل صحّة ما نشرته صحيفة «أخبار اليوم» المصرية نقلا عن تصريح منسوب إلى وكيل جهاز المخابرات العامة المصرية السابق ذكر فيه أن بحوزته نسخة رسالة من الرئيس السوداني إلى الرئيس المصري المعزول محمد مرسي بعد قرار عزله.

◄ أفرجت محكمة تونسية أمس عن 3 من رموز نظام الرئيس السابق بن علي متهمين في قضية تمويل حزبه الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي»، وهم محمد الغرياني أمين عام الحزب المذكور وعبد العزيز بن ضياء المستشار السابق لبن علي وعبد الله القلال الرئيس السابق لمجلس المستشارين.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

مصير غير واضح للحكومة المغربية بعد انسحاب حزب الاستقلال

تفكّك الائتلاف الحاكم إذن بعد تنفيذ حزب الاستقلال لقراره بالانسحاب من الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي. ويلفّ الغموض التوجّه الذي سيعتمده رئيس الحكومة لاستعادة الأغلبية في البرلمان وتعويض الحليف السابق والوزراء المستقيلين...

❑ **الرباط** - أكّد حزب الاستقلال الشريك السابق في الحكومة الائتلافية بالمغرب أمس أنه انسحب من حكومة بنكيران، وهو ما قد يزيد من احتمال الاضطراب السياسي وربما يؤدي إلى تنظيم انتخابات مبكرة، وفق تصوّر بعض المحلّلين للشأن العام في المملكة المغربية.

وكان حزب الاستقلال قد أعلن مجدّدا عن تمسّكه بقرار الانسحاب من الحكومة وهو ما نفّذه أمس، احتجاجا منه على خفض نسبة دعم الدولة للمنتجات الغذائية والطاقة بعد شهر رمضان الجاري. ومن شأن تلك الخطوة أن تؤدّي إلى ارتفاع أسعار مواد استهلاكيّة حيويّة ومن ثمّة خطر تراجع مستوى المعيشة بالنسبة إلى المغاربة في ظلّ الأزمة الاقتصاديّة الراهنة.

أمّا على صعيد حكومة رئيس الوزراء عبد الاله بنكيران، فإنّها لم تصدر تعليقا فوريّا بشأن الخطوة التي اتخذها حزب الاستقلال وكيفيّة التعاطي السياسي معها.

وكان حزب الاستقلال ضمن ائتلاف مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي فاز بالانتخابات التشريعية عام 2011 التي أجريت عقب اعتماد دستور جديد في إجراء اقترحه العاهل المغربي الملك محمد السادس بعد سقوط النظامين الحاكمين في تونس ومصر وتزايد موجة احتجاجات الربيع العربي.

كما لم يُعلن بعد إذا كان الملك المغربي، الذي له القول الفصل، سيقبل استقالة الحزب. ومع ذلك فإنّ محللين سياسيين قالوا إنّ الخطوة التي اتخذها حزب الاستقلال لا تبدو عفوية وربما تتمتّع بشيء من التأييد داخل القصر. وإذا قبل الملك الاستقالة فيجب أن يبحث بنكيران عن شريك جديد في الائتلاف أو أن يدعو إلى انتخابات مبكرة. ويرى محللون أنّ الخيار الأول هو الأرجح في الفترة الحالية.

وأفاد المتحدث باسم حزب الاستقلال عادل بن حمزة أنّ خمسة من جملة ستة وزراء بالحكومة ينتمون إلى حزبه منهم وزيرا المالية والطاقة قدموا استقالاتهم، مضيفا أن وزير التعليم محمد الوفا سيقدم بدوره استقالته، وأنّ أمام الوزير 24 ساعة ليستقيل وإلاّ فإنّه سيُستبعد من الحزب، حسب ما ذكره المتحدّث باسمه.

وأوضح بن حمزة أن الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط أبلغ العاهل المغربي مساء الإثنين بقرار اللجنة التنفيذية للحزب بتقديم الوزراء استقالتهم من الحكومة الحالية». وقد رفض وزير الطاقة فؤاد الدويري تأكيد استقالته لوكالة رويتر، وقال إنه لا يستطيع الحديث عن الأمر.

ومن جهتها، تسعى الحكومة إلى تفادي تدهور في مستوى المعيشة، يؤكد ما ذهب إليه حزب الاستقلال من أنّه انسحب منها احتجاجا على إجراءات «ستضرّ بالفقراء»، ومن شأنها أن تشعل احتجاجات في الشوارع من جديد. فحكومة بنكيران وجدت نفسها بحاجة إلى خفض الدعم فيما تسعى جاهدة إلى مواجهة الأزمة الاقتصادية التي ترتبت على انتفاضات الربيع العربي، وكذلك أزمة الديون بمنطقة اليورو التي أضرّت بالمصدر الرئيسي للتجارة والاستثمار بالنسبة إليها.

ويأتي تنفيذ حزب الاستقلال لقراره بالانسحاب من الائتلاف الحكومي بعد شهرين تقريبا من إعلانه، وهو انسحابه ما شكل بداية أزمة حكومية. وستؤدّي هذه الاستقالات الخمس أو الستّ على أقصى تقدير إلى تعديل وزاري وربما إلى انتخابات مبكرة، وخاصّة إذا لم يجد الإسلاميون في حزب العدالة والتنمية الذي وصل إلى السلطة في نهاية 2011 في غمرة الربيع العربي، حليفا آخر من الوزن نفسه.

وحسب بعض وسائل الإعلام المغربيّة، فإن مشاورات بدأت تجري فعلا مع تشكيل سياسي آخر للتعويض عن هذه الاستقالات.

وكان حزب الاستقلال قد أكّد في بيان أصدره أمس الأوّل بشأن استقالة وزرائه أنه تحمّل «كلّ الاستفزازات التي صدرت عن رئيس الحكومة والتي تعكس قلة الخبرة وانعدام الإحساس بالمسؤولية».

ويشغل حزب الاستقلال 107 مقاعد في البرلمان المغربي من أصل 395، ويشكل القوّة السياسية الثانية في المملكة بعد حزب العدالة والتنمية الإسلامي. وبالإضافة إلى وزرائه الخمسة المستقيلين يتولّى كريم غلاب، أحد قادة حزب الاستقلال، رئاسة البرلمان.



باب العزيزية.. معقل القذافي يتهاوى

❑ «باب العزيزيّة» القصر المتين والحصن المكين لزعيم النظام الليبي السابق معمّر القذافي، يسقط هذه الأيّام للمرّة الثالثة ولكنّها تبدو على الأرجح الأخيرة.

أوّل من ضرب قاعدة باب العزيزية أواسط الثمانينات كانت الطائرات الأمريكيّة التي أرسلها الرئيس رونالد ريغن لترهيب كائن لم يلن بعد. ومن ثمّة أضحت باب العزيزيّة قلعة يفتخر بها القذافي، فيُجبر كلّ ضيوف ليبيا على زيارتها والخوض في أغبرتها «لاكتشاف» نكهة تحدّي نظامه للغطرسة الأمريكيّة.

أمّا الضربة الثانيّة، فقد أوقعها بقصر القذافي ثوّار ليبيا في شهر أغسطس 2011. في حين نعيش اليوم الضربة الأخيرة التي قد لا يستفق الفصر القلعة من بعدها.

فقد انهالت أمس الأوّل الجرّافات على أسوار قاعدة باب العزيزيّة تُسقط ما تبقّى منها، بتعد أن تحوّلت إلى مصبّ عشوائيّ للفضلات ومكان قصيّ، في قلب المدينة العاصمة، للأوساخ والحشرات وتوالد الكلاب السائبة.





«دبلوماسية قطر الشرق أوسطية انحسرت اليوم، فهي لم تنجح في ليبيا، كما أنها فشلت في سوريا، وتشهد انهيارا في مصر».
جوناثان أيال
باحث في العلاقات الدولية

«هل يُعقل أن يصبح النواب المحسوبون على الحكومة في ظرف ستة أشهر من أصحاب الملايين، وتتضخم حساباتهم... سنفتح القضية مرة أخرى».
رياض العدساني
مرشح لانتخابات مجلس الأمة الكويتي



«ليس بغريب على الملك عبدالله بن عبد العزيز حرصه على أن تظل العلاقات المصرية السعودية هي حجر الزاوية للعالم العربي والإسلامي».
عفيفي عبد الوهاب
سفير مصر لدى السعودية

الأحمر يهدد بعزل هادي على غرار مرسي

❑ **صنعاء** - يتعرض موقف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، المساند للنقلة السياسية في مصر، لهجوم حاد من شركائه الإسلاميين في الحكم، ممثلين خصوصا بحزب الإصلاح ذي التوجهات الإخوانية.

وفيما نقلت مصادر صحفية عن رئيس الدائرة السياسية لحزب التجمع اليمني للإصلاح سعيد شمسان، رفضه اعتراف الرئيس هادي بالرئيس المصري الجديد، تحدثت ذات المصادر عن تهديد اللواء علي محسن الأحمر، القائد السابق للفرقة الأولى مدرع بالجيش اليمني، والمستشار الحالي للرئيس، بـ«طرد» هادي من القصر وعزله، وذلك بعد برقية التهنئة التي أرسلها هادي إلى الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور.

وقالت تلك المصادر إن قول الرئيس هادي في برقيته لعدلي منصور إن «الثقة التي منحكم إياها الشعب المصري والقوى الوطنية في مصر الكنانة استجابة للمطالب الشعبية»، أثار قوى سياسية يمنية متعاطفة مع الإخوان وأبرزها اللواء الأحمر الذي هدد الرئيس هادي بالطرد من القصر وعزله كما تم عزل محمد مرسي، وليعتبروا ذلك أيضا تصحيحا للثورة اليمنية.

ولم تستبعد تلك المصادر أن يقوم اللواء علي محسن ورجل الأعمال حميد الأحمر والشيخ عبدالمجيد الزنداني بخطة للتخلص من الرئيس هادي، قبل أن تخرج ثورة جديدة في اليمن وتطيح بالجميع.

وأكدت ذات المصادر وجود تقارب في وجهات النظر بين الرئيس اليمني الحالي، عبد ربه منصور هادي، والرئيس السابق علي عبدالله صالح بشأن الوضع في مصر ومباركتهما للخطوة التي قام بها الجيش المصري بعزل مرسي بناء على مطالبة وإصرار الشعب على إسقاطه.

ويتناقض موقف الرئيس اليمني مما حدث بمصر جذريا مع موقف مستشاره محسن الأحمر الذي اعتبر أن ما حدث في مصر «انقلابا عسكريا»، قائلا على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «ان ما حدث في مصر الشقيقة من انقلاب عسكري على الدستور ورئيس البلاد المنتخب يعد انقلابا على إرادة الأغلبية من ابناء الشعب المصري وتقويض للعملية السياسية وعودة بمصر الثورة إلى ما قبل الثورة».

وعلى هذه الخلفية كان الإسلاميون تظاهروا بالشوارع اليمنية احتجاجا على عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في مصر.

وعن ذلك قال سعيد شمسان، «إن الحشود التي خرجت في صنعاء لا تمثل فصيلا سياسيا يمنيا واحدا، وأنها أقل واجب يقوم به الشعب اليمني تضامنا مع الشعب المصري».

واشنطن تنضم لدول الخليج في الموقف من حكم الإخوان

● أميركا اقتنعت بخسارة رهانها على الإسلاميين ● جهد مشترك لتطويق العنف الإخواني

الولايات المتحدة التي أظهرت مع بداية أحداث الربيع العربي استعدادا للرهان على حكم الإسلاميين في بلدانهم، انتهت بعد عام من حكم الإخوان المسلمين في مصر، إلى قناعة بعدم أهلية هؤلاء للحكم، مقتربة في ذلك من وجهة نظر الخليجيين الرافضين في غالبيتهم لحكم الإخوان.

❑ **واشنطن** - أبدت الولايات المتحدة استعدادا للتعاون مع الجهود الخليجية لإنجاح المرحلة الانتقالية في مصر، عبر الدعم السياسي والإعلامي لقيادتها الجديدة، وإنعاش اقتصادها المتضرر بشدة خلال سنة من حكم الإخوان.

وأكد مراقبون أن ما أبدته الولايات المتحدة من تحفظ على إطاحة الجيش والشارع المصريين بحكم الإخوان المسلمين، ليس سوى سلوك دبلوماسي يخفي تماهيا مع وجهة نظر غالبية دول الخليج الرافضة لتسلم تيار الإخوان لزمام الحكم في مصر، ذات الأهمية البالغة للأمن القومي العربي.

وبحث الرئيس الأميركي باراك أوباما في اتصال هاتفي مع كل من ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الوضع في مصر إثر النقلة السياسية التي شهدتها بعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وتعيين رئيس مؤقت ستكون أولى مهماته بسط الاستقرار في البلد والترميم السريع لوضعه الاقتصادي بعد سنة من الفشل والتراجع على مختلف الصعد.

ويأتي توجه الإدارة الأميركية نحو التنسيق مع دول خليجية بشأن مصر، في ضوء ما أظهرته هذه الدول من استعداد كبير، وسرعة في التحرك لمساعدة مصر على تجاوز مرحلتها الراهنة الصعبة، مسخرة مكانتها السياسية وإمكانياتها الاقتصادية والمالية الضخمة لخدمة عودة الاستقرار إلى مصر وعيا بوزنها وأهميتها في حفظ الأمن القومي العربي.

وجسدت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، والكويت، عبر مساعدات مالية سخية لإنعاش الاقتصاد المصري المترنح، هذا التوجه الخليجي نحو انتشال مصر من الأزمة التي تردت فيها بفعل سوء إدارة الإخوان المسلمين لدواليب الدولة على مدار سنة من حكمهم للبلاد.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة التي أظهرت في بداية الربيع العربي استعدادا للرهان على حكم الإسلاميين في بعض الأقطار العربية، اقتنعت بعد التجربة الفاشلة لحكم الإخوان في مصر بوجهة النظر الخليجية الرافضة في مجملها (باستثناء قطر في مرحلة سابقة)، لأفكار الإخوان المسلمين، والمعترضة على صعودهم إلى الحكم.

> ◀ ما عجل بتقارب الرؤى بين الخليجيين وواشنطن بشأن الإخوان، محاولة حكومة مرسي التلاعب بالورقة الإيرانية، وجعل التقارب مع طهران وسيلة مساومة

ويؤكد هؤلاء أن سكوت واشنطن على عزل الجيش المصري للرئيس السابق محمد مرسي يعد مباركة ضمنية للعملية، تكشف قناعة لديها بعدم أهلية الإخوان لإدارة دولة بحجم مصر وحفظ الاستقرار بها، والذي هو بدوره مصلحة أميركية.

ويشرح متابعون لشؤون المنطقة أن ما عجل بتقارب الرؤى بين الخليجيين والولايات المتحدة بشأن حكم الإخوان في مصر، هو محاولة حكومة محمد مرسي التلاعب بالورقة الإيرانية، وجعل التقارب مع طهران وسيلة ضغط ومساومة للحصول على مساعدات اقتصادية ودعم سياسي.

وحسب هؤلاء فقد تجسد هذا التكتيك في استقبال القاهرة للرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، وأيضا في زيارات لوفود مصرية لطهران.

ويؤكد مراقبون أن الولايات المتحدة المعنية بدورها باستقرار مصر المشرفة على أحد أهم الممرات البحرية في العالم، قناة السويس، تعول كثيرا على دور دول الخليج في ذلك، اعتبارا لثرائها واستقرارها، ولتعاظم وزنها السياسي في المنطقة.

وجاءت المحادثات الهاتفية بين الرئيس الأميركي والمسؤولَيْن الخليجيين، إثر عرض كل من المملكة العربية السعودية مساعدات قيمتها ثمانية مليارات دولار للقاهرة في أعقاب إطاحة الجيش بالرئيس الإخواني محمد مرسي. وكان البيت الأبيض قال إنه لن يقطع على الفور المعونات عن مصر حيث أنه مازال يدرس الوضع المتوتر في البلاد.

وقال البيت الأبيض في بيان عن محادثة أوباما الهاتفية مع ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد «شجع الرئيس، مسؤولي دولة الإمارات على التأكيد في اتصالاتهم مع المصريين على أهمية تفادي العنف واتخاذ خطوات لتسهيل الحوار والمصالحة».

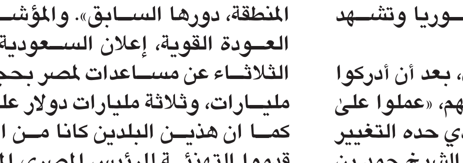
كما قال في بيان منفصل عن محادثة أوباما مع أمير قطر «اتفق الرئيس والشيخ تميم على أنه من الضروري لتحقيق الاستقرار في مصر وجود عملية سياسية تتضمن مشاركة جميع الأطراف والجماعات»، الأمر الذي فسر على أن واشنطن تبحث مع الدوحة، إمكانية استخدام الأخيرة علاقاتها السابقة بالإخوان لترويضهم وتفادي ما قد يلجأون إليه من عنف.

تلكؤ أميركا في الموقف من ثوة 30 يونيو أغضب المصريين

الرياض تستعيد من الدوحة زمام المبادرة في الشرق الاوسط



دور قطر، الداعم الأكبر لجماعة الاخوان المسلمين، بدأ يتراجع على الساحة الاقليمية لصالح السعودية التي باتت تمسك بزمام المبادرة في الملفات الرئيسية مثل مصر وسوريا.



❑ **لندن** - أدى قرار الجيش المصري عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي، وانتخاب مقرب من السعودية رئيسا للمعارضة السورية هو أحمد عاصي الجربا، واستقالة رئيس الحكومة السورية المؤقتة غسان هيتو المحسوب على قطر الى تحجيم طموحات الدوحة.

وقال المحلل الكويتي عايد المناع لفرانس برس إن «قطر حاولت تولي دور القيادة في المنطقة لكنها تجاوزت حدودها عبر تبنيها علانية للإخوان المسلمين في مصر وسوريا وغيرها من دول الربيع العربي».

ويؤيد هذا الرأي جوناثان أيال رئيس قسم العلاقات الدولية في «رويال يونايتد سرفيسز انستيتوت» في بريطانيا.

ونقلت عنه صحيفة «ناشونال» الاماراتية قوله الثلاثاء ان «دبلوماسية قطر الشرق اوسطية انحسرت اليوم فهي لم تنجح في ليبيا كما انها فشلت في سوريا وتشهد انهيارا في مصر».

وأضاف المناع أن القطريين، بعد أن أدركوا الاضرار الناجمة عن سياستهم، «عملوا على خفض مستوى اندفاعهم» الذي حده التغيير في رأس هرم الحكم مع تخلي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني المفاجئ عن العرش لصالح نجله الشيخ تميم وإبعاد مهندس دبلوماسية الإمارة الصغيرة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

وتابع «بالتالي، استعادت السعودية الحليف التاريخي للولايات المتحدة في المنطقة، دورها السابق». والمؤشر على هذه العودة القوية، إعلان السعودية والإمارات الثلاثاء عن مساعدات لمصر بحجم خمسة مليارات، وثلاثة مليارات دولار على التوالي. كما ان هذين البلدين كانا من اوائل الذين قدموا التهنئة للرئيس المصري المؤقت عدلي منصور إثر عزل محمد مرسي.

ومن جهته، قال مدير مركز الخليج للأبحاث عبد العزيز الصقر لفرانس برس ان السعودية «تسير في اتجاه ضمان الاستقرار في دول الربيع العربي بغض النظر عن المصالح الايديولوجية. فالمملكة دعمت مصر الإخوانية، ولكن فشل الإخوان في تحقيق الاستقرار وادارة الدولة بشكل حكيم دفع المملكة لاعادة النظر في دعمها لحكم الاخوان».

لكن الباحث قلل من اهمية التنافس بين السعودية وقطر معتبرا أن «التفاهمات السعودية القطرية مازالت قائمة ولا توجد حالة صراع بين الجانبين بل هناك من دون شك، اختلافات في الرؤى».

وكدليل على التفاهمات، اشار الى ان «الرياض هي العاصمة الاولى التي اعلمت بخطة التغيير في قطر بكامل تفاصيلها قبل ما يقارب الستة اشهر من حدوثها. وكان الموقف في الرياض هو الترحيب والدعم لقرار العائلة المالكة في قطر».

وطالما كانت العلاقات منذ زمن بعيد متوترة او ان الثقة ضعيفة بين البلدين اللذين يشجعان نمطين مختلفين من الاسلام السياسي الذي برز إلى العلن بكل قوة مع الاحتجاجات التي شهدها العالم العربي.

وتدعم قطر الاحزاب المنبثقة من رحم الاخوان المسلمين او تلك التي تدور في فلكهم لكن تجربتهم دامت فترة زمنية قصيرة بالرغم من الزخم الاعلامي الذي وفرته لهم قناة الجزيرة القطرية.

وفي المقابل، تدعم السعودية التيارات السلفية التي تركز غالبيتها على السلوكيات والالتزام بقواعد الاسلام مثل فرض الحجاب ومنع الاختلاط بين الجنسين.



قطر خدمت جهات ونصرت جماعات ولم تخدم قضايا

باختصار

◀ محامي طارق عزيز، نائب رئيس وزراء العراق في حقبة صدام حسين، أعلن أن بطريرك بابل للكلدان مار لويس روفائيل الأول ساكو اجتمع أمس مع عزيز في محبسه ببغداد لمدة 30 دقيقة ووعده بالاهتمام بقضيته. وقال المحامي إن الوضع الصحي لعزيز صعب للغاية.

◀ الشرطة العمانية ضبطت شحنة أسلحة مهربة في حاوية قادمة إلى ميناء صحار الصناعي الواقع على بعد 200 كلم شمال العاصمة مسقط. وقالت مصادر إن الشحنة التي تضم مسدسات كان يراد إعادة تصديرها إلى جهة أخرى.

◀ العشرات من طالبات جامعة صنعاء باليمن، تظاهرن أمس لليوم الثالث على التوالي، احتجاجا على تدخل المخابرات في شؤونهن، واقتحام سكنهن الجامعي، والبلاغات الكيدية ضدهن من قبل الأمن.

◀ ستة مرشحين لانتخابات مجلس الأمة الكويتي المقررة للسابع والعشرين يوليو الجاري، أعلنوا تنازلهم عن الترشح، ليصل بذلك إجمالي عدد المرشحين إلى 398 مرشحا ضمنهم ثماني نساء.

◀ دولة الإمارات العربية المتحدة، وقّعت على المعاهدة الأممية لتجارة الأسلحة لتصبح الدولة الـ79 الموقعة على المعاهدة. وتم التوقيع في مقر الأمم المتحدة من قبل السفير أحمد عبد الرحمن الجرمن مندوب دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، ومدير إدارة الاتفاقيات بالمنظمة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

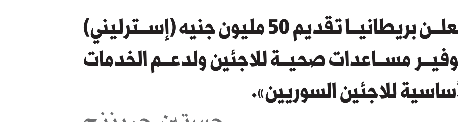


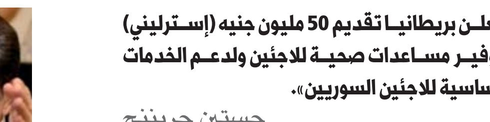
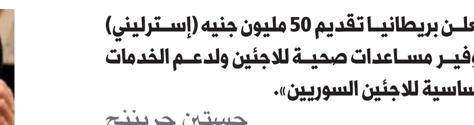
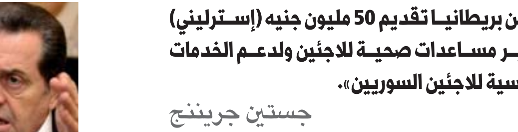
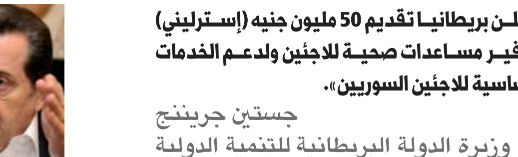
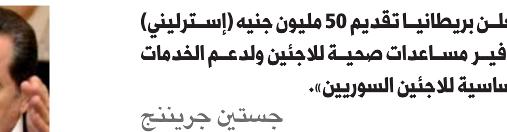
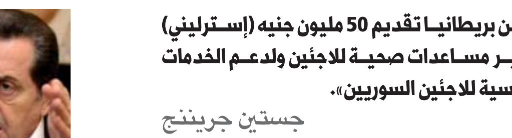
أخبار

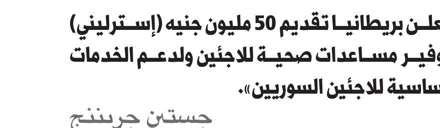
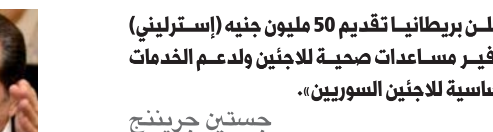
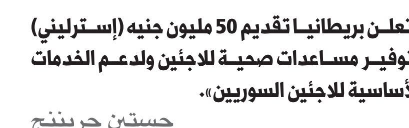


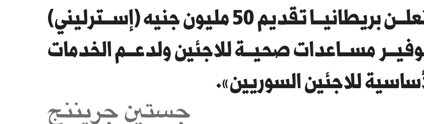
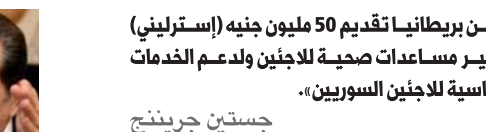
«نحو 500 أسير فلسطيني لدى إسرائيل يعتزمون خوض إضراب مفتوح عن الطعام بداية سبتمبر المقبل».

عيسى قراقع
وزير شؤون الأسرى الفلسطيني



«تعلن بريطانيا تقديم 50 مليون جنيه (إسترليني) لتوفير مساعدات صحية للاجئين ولدعم الخدمات الأساسية للاجئين السوريين».

جستين جريننج
وزيرة الدولة البريطانية للتنمية الدولية

«لابد من تسهيل تشكيل حكومة قادرة على مواجهة التطورات وحماية لبنان من المؤامرة التي يخطط لها الأعداء».

بطرس حرب
نائب في مجلس النواب اللبناني

سليمان: لا تقدموا لبنان فدية للآخرين

● الرئيس اللبناني يجدد رفضه للتدخل في الأزمة السورية

الرئيس اللبناني ميشال سليمان يحذر الخصوم السياسيين في بلاده من تداعيات خطيرة للتدخل في الأزمة السورية، مطالبا في الوقت نفسه بـ«عدم تقديم لبنان فدية على مذبح ديمقراطية الآخرين».

❏ **بيروت** - دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان، أمس، الفرقاء السياسيين اللبنانيين إلى وقف التدخل في الأزمة السورية المندلعة منذ أكثر من عامين وحصدت أرواح مئة ألف قتيل.

◄ 14 آذار: الحل الوحيد للأزمة يكمن في العودة إلى الدولة ومؤسساتها بشروط الدولة وليس بشروط حزب أو طائفة

ويأتي تصريح سليمان بعد يوم من تفجير هائل هز الضاحية الجنوبية لبيروت، التي تعد معقلا رئيسيا لحزب الله الشيعي، الذي يقاتل إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا.

ويخشى سياسيون ومراقبون من تحول العدوى السورية إلى الداخل اللبناني على خلفية المشاركة القوية للحزب المدعوم بقوة من إيران ونظام الأسد، حيث تتهم القوى السياسية المحلية حزب الله بوضع العراقيل أمام استحقاقات تشكيل حكومة جديدة في البلاد.

وعاش لبنان على وقع اشتباكات دامية في يونيو/حزيران الماضي بين الجيش اللبناني وأنصار الشيخ السني أحمد الأسير، الذي أعلن الجهاد في سوريا ردا على مشاركة حزب الله القتالية إلى جانب نظام الأسد.

ويقول مراقبون إن الدعوات المتتالية للرئيس اللبناني الهدف منها حث الأطراف على أن التمادي في الخطابات السياسية من شأنه تعميق هوة الخلافات والمشاحنات.

وتعد الأزمة المندلعة في الجارة سوريا، المنطلق الرئيس لأي اشتباكات قد تنتج بين الخصوم السياسيين في لبنان. حيث ينقسم اللبنانيون بين مؤيد ومعارض للنظام السوري.

وأكد الرئيس اللبناني، في بيان، على أهمية وقف التدخل في الأزمة السورية «لأنه ثبت أن لا مصلحة للبنان في ذلك»، مشددا على أهمية التطلع إلى الشراكة الحقيقية في الداخل التي من دونها لا وجود للبنان.

وطالب سليمان «بعدم تقديم لبنان فدية على مذبح ديمقراطية الآخرين خصوصا وأنه دفع وضحى بالكثير على مدى عقود للحفاظ على ديمقراطيته وثقافته التي ميزته عن محيطه طوال هذه الفترة».

وأشار البيان إلى أن سليمان أبدى «أمله في أن ينكب المجلس النيابي على إعداد قانون جديد للانتخابات النيابية وإجراء الانتخاب على أساسه». وجدد سليمان بحسب البيان دعوته إلى الالتزام بـ«إعلان بعبدا».

ومن جهتها، قالت الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار إنها تستنكر جريمة التفجير في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقالت قوى 14 آذار، أمس، إنه «لطالما حذرنا منذ أشهر من عواقب تدخل حزب الله في الأزمة السورية، التي ستطال الجميع من دون استثناء.. مما أنتج أزمات متنقلة تشكل خطوة إضافية في اتجاه انهيار البيت اللبناني على رؤوس الجميع من دون تفرقة».

وأكدت القوى اللبنانية المتحالفة أن الحل للأزمة السياسية العاصفة في البلاد «يكمن في العودة إلى الدولة ومؤسساتها بشروط الدولة وليس بشروط حزب أو طائفة». وقالت 14 آذار إن «المذكرة التي قدمها نوابها إلى رئيس الجمهورية، التي تتضمن بند نشر الجيش اللبناني على طول الحدود اللبنانية السورية بمؤازرة القوات الدولية عملا بالقرار 1701 وانسحاب حزب الله من القتال الدائر في سوريا، تشكل مدخلا لوضع حد للفلتان الأمني...». لكنها أكدت على أن «السلام في لبنان يتطلب تسليم كل السلاح غير الشرعي إلى الدولة عملا باتفاق الطائف والقرار 1559».

ويعد حزب الله الذي يمتلك ترسانة عسكرية ضخمة، أبرز الحلفاء اللبنانيين للنظام السوري، وأعلن في الأشهر الأخيرة علنا مشاركته في المعارك ضد مقاتلي المعارضة السورية.



وضع أمني معقد في لبنان

مصر تفتح معبر رفح الحدودي

❏ **غزة** - فتحت مصر معبر رفح، أمس، لعدة ساعات حتى يتسنى للفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل العودة إلى قطاع غزة ويتمكن آخرون من مغادرته بعد إغلاقه لمدة خمسة أيام.

ومعبر رفح هو المنفذ الوحيد إلى العالم بالنسبة إلى سكان غزة البالغ عددهم 1.7 مليون فلسطيني. وتدير القطاع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي لها روابط قوية بالإخوان المسلمين في مصر التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأمرت السلطات المصرية بإغلاق المعبر يوم الجمعة الماضي بعد الإطاحة بمرسي ووسط احتجاجات واسعة النطاق في مصر.

وقال غازي حمد نائب وزير الخارجية بحكومة حماس في غزة إن المعبر تم فتحه حتى يستطيع الفلسطينيون العودة إلى القطاع وكذلك ليغادر الأجانب والمرضى الذين يحتاجون إلى علاج في القاهرة والفلسطينيون الذين لهم تصاريح إقامة في دولة ثالثة.

وقال عادل محمد (47 عاما) الذي كان ينتظر حتى يفتح المعبر ليعبر إلى مصر للعلاج من مشاكل في التنفس «لم أستطع النوم طوال الليل ووصلت إلى هنا في وقت مبكر جدا لأسافر». وأضاف: «أدعو الله أن يحفظ أرواح المصريين... حين تكون مصر في سلام نكون نحن في سلام أيضا.»

وتحمل مصر مفتاح كثير من جوانب الحياة بالقطاع بدءا بالسيطرة على معبر رفح وانتهاء بالوساطة في عمليات التهدئة مع إسرائيل ومحاولة رأب الصدع بين حماس وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

كما أنها تسيطر على شبكة واسعة من الأنفاق التي يجري عبرها تهريب الأسلحة والسلع التجارية لتفادي الحصار الإسرائيلي على غزة والقيود التي تفرضها مصر على الحدود.

وأدت حملة شنها الجيش المصري منذ شهور على شبكة الأنفاق إلى أزمة حادة في الوقود في قطاع غزة. وسعر الوقود الذي يأتي من إسرائيل هو ضعف سعر الوقود الذي يدخل من مصر عبر الأنفاق. وتباطأ البناء الذي كان قطاعا مزدهرا بسبب القيود على تهريب الأسمنت مما أدى إلى ارتفاع شديد في الأسعار. وتفادت حماس التعليق بشكل مباشر على الإطاحة بمرسي.

المعارضة السورية تنفي استخدام أسلحة كيميائية

❏ **القاهرة** - طالب الائتلاف الوطني السوري المعارض بلجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة للدخول إلى المناطق المحررة، وتفقد الأماكن التي تعرضت للقصف باستخدام أسلحة كيميائية محرمة دوليا.

يأتي ذلك عقب إعلان روسيا أن لديها أدلة على أن قوات المعارضة السورية استخدمت الأسلحة الكيميائية خلال هجوم في آذار/مارس الماضي على قرية خان العسل بمحافظة حلب شمال البلاد.

ووعد الائتلاف السوري في بيان أمس، «بتقديم كل الدعم وتوفير الاحتياجات الضرورية لإجراء تحقيق حيادي واحترافي ومتكامل مع ضمان دخول آمن لمعاينة كافة المواقع وأخذ العينات وإجراء التحقيق على أرض الواقع تمهيدا لمحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة وبقية الجرائم التي طالت الشعب السوري».

وقال الائتلاف إنه «ولابد لبيان الحقيقة كاملة من إجبار نظام الأسد على الرضوخ للإرادة الدولية وقبول دخول اللجنة للتحقيق بكل المزاعم المتعلقة باستخدام أسلحة محرمة دوليا».

وأضاف أن أقل ما يمكن أن يقال في الشهادات التي تقدمها أطراف داعمة للنظام في هذا السياق هو أنها شهادات زور، لا يكاد يختلف موقف الشاهد فيها عن موقف الشريك في الجرم.

وتابع: «هكذا ينظر الشعب السوري إلى الطرف الروسي الداعم لنظام الاستبداد بالمال والسلاح والعتاد، واليوم بشهادات تحاول تسويق النظام وتبرير جرائمه وتحويل الضحايا إلى متهمين».

وقال البيان إن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية يدين هذه المحاولات اليائسة، ويضع مسؤولية تفاقم الأوضاع في البلاد على عاتق المجتمع الدولي عامة، وأصدقاء الشعب السوري خاصة، ويدعوهم إلى تحمل مسؤولياتهم الإنسانية.

وكان السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين في مقر المنظمة الدولية قال في نيويورك إن الخبراء الروس جمعوا عينات من موقع الهجوم الذي وقع في 19 آذار/مارس. وأظهر التحليل استخدام غاز الأعصاب السارين الخام. وأوضح تشوركين أن 26 شخصا قتلوا وأصيب أكثر من عشرة آخرين في الهجوم الذي شنه مسلحو المعارضة ضد قوات الحكومة السورية.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قدمت أدلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تفيد بأن الحكومة السورية استخدمت الأسلحة الكيميائية ضد قوات المعارضة.

باختصار

◄ الادعاء العام الأردني أجل البت، أمس، في طلب الإفراج عن المتشدد الإسلامي عمر محمود عثمان الملقب بـ«أبو قتادة» مقابل كفالة حتى الأسبوع المقبل، وذلك بحسب محامي أبي قتادة.

◄ تظاهر سكان في حي بستان القصر الواقع تحت سيطرة مقاتلي المعارضة في مدينة حلب بشمال سوريا، مطالبين بفك الحصار عن الأحياء التي يسيطر عليها النظام والذي تسبب بأزمة إنسانية حادة، وطالب المتظاهرون «بالسماح بإدخال المواد الغذائية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة القوات النظامية (...) والتي تعاني من أزمة غذائية حادة».

◄ قاضي التحقيق العسكري اللبناني الأول رياض أبو غيدا أصدر، أمس، مذكرة غيابية بتوقيف الشيخ السني أحمد الأسير، على خلفية الأحداث التي شهدتها مدينة صيدا الساحلية جنوب لبنان في يونيو/حزيران الماضي بين أنصار الأسير والجيش اللبناني.

◄ الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أدان، أمس، بشدة التفجير الإرهابي الذي وقع في الضاحية الجنوبية لبيروت الثلاثاء الماضي، وعبر عن تعاطفه الكبير مع المصابين متمنيا لهم الشفاء العاجل.

◄ وزير الإسكان الإسرائيلي أوري اريئيل، وهو من حزب «البيت اليهودي» اعتبر، أمس، أن حل مشكلة الإسكان في الدولة العبرية يكمن في البناء الاستيطاني في القدس والكتل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk



صورة دمشقية

❏ في شوارع دمشق القديمة، يجوب هذا الرجل السوق جيئة وذهابا يوزع مشروبه التقليدي على المارة مقابل بضع ليرات، مستغلا الحركة النشطة التي تدب في هذه الأسواق تزامنا مع حلول شهر الصيام شهر رمضان الكريم.

فمنطقة وسط دمشق أصبحت اليوم، في ظل احتدام المواجهات بين قوات النظام وقوات المعارضة في شتى أنحاء البلاد، معقلا منيعا لنظام بشار الأسد. لكن السوريين يبدو أنهم اعتادوا على «التأقلم» مع أجواء الحرب بعد مرور أكثر من عامين على اندلاع الأزمة.

هذه الصورة، التي سمح نظام الأسد بنشرها، لا تعكس بالضرورة حقيقة ما تعيشه سوريا اليوم، لكن - حسب نشطاء - فإن زيارة أي مدينة أو محافظة سورية أخرى ستمّكن من الاستنتاج ورؤية حجم قساوة ودمار الحرب الطاحنة في البلاد.

ويؤكد نشطاء سوريون أن الأحياء والمناطق المحاصرة في مدينتي حمص وحلب تعاني من نقص شديد في الغذاء والدواء. علما أن أحياء حمص محاصرة منذ أكثر من أسبوع، ويتعرض السكان فيها لقصف عنيف.





«طبقا لقانون التعهدات الدولية يحق لأي شخص قدم إلى أراضي الاتحاد الأوروبي تقديم طلب لجوء والحصول عليه».

سيسيليا مالستروم
المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية

«أعتقد أن الناس لا يفهمون بشكل جيد أن مكتب التحقيقات الاتحادي يعمل في إطار مجموعة واسعة من القيود».

جيمس كومي
المرشح الأميركي لقيادة مكتب (إف.بي.أي)



«شروط الاستقرار مجتمعة ... يجب بدء دورة جديدة تعطي دفعا للاقتصاد والمؤسسات والوظائف والتشاور الاجتماعي».

باولو بورتاس
نائب رئيس الوزراء البرتغالي

الأفغان يشككون في رواية الانسحاب الأميركية ويعتبرونها ورقة ضغط

● البنتاغون يقلل من أهمية الخلاف مع كرزاي ● 8000 جندي أميركي من المتوقع بقاؤهم بعد 2014

تغطي المفاوضات حول الدور الأميركي المستقبلي في أفغانستان والتي علقها كرزاي قضايا أساسية حيوية وإذا ما كان عدد القوات الأميركية الذي سيتم تقليصه قادرا على مواصلة شن هجمات على القاعدة وجماعات متشددة أخرى بما في ذلك في باكستان المجاورة.

❑ **واشنطن** – أعرب مسؤولون أفغان كبار على صلة قريبة من كرزاي عن تشكيكهم في أن الولايات المتحدة قد تدرس انسحابا كاملا، وقال مسؤول رفيع في القصر طلب عدم الكشف عن هويته «يفهم الجانبان كيفية الضغط لكل منهما على الآخر، لكن الولايات المتحدة وأفغانستان تفهمان تمام الفهم الحاجة إلى بقاء قوات أجنبية وخاصة أميركية إلى ما بعد 2014 وأنه أمر حيوي للأمن هنا وفي الأقليم الأوسع نطاقا».

> ◄ الولايات المتحدة وأفغانستان تفهمان الحاجة إلى بقاء قوات أجنبية وخاصة أميركية إلى ما بعد 2014

وأضاف مسترجعا ذكريات الحرب الأهلية المريرة التي عصفت بالبلاد في أعقاب الانسحاب السوفياتي في 1989 والإطاحة فيما بعد بحكومة محمد نجيب الله التي كان يدعمها السوفيات في 1992 «لا نعتقد أن الولايات المتحدة ستوافق على حل وسط بهذا الصدد لأن الخبرة السابقة فيما يتعلق بالتخلي عن أفغانستان كانت انزلاق البلاد إلى الفوضى». وجاء هذا الموقف نتيجة تصريحات لمسؤولين في البيت الأبيض والبنتاغون، أن الولايات المتحدة تدرس سحب جميع قواتها من أفغانستان العام المقبل.

ووسط التوترات بين أوباما والرئيس الأفغاني حامد كرزاي بشأن الطريق للمضي قدما قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني للصحفيين أن «الخيار صفر» بعدم ترك جنود أميركيين في أفغانستان بعد عام 2014 من بين الاحتمالات السياسية قيد الدراسة.

وقال كارني «هذا القرار ليس وشيكا».

وأعلن أوباما التزامه بسحب القوات العسكرية الأميركية الموجودة في أفغانستان بنهاية عام 2014. وتجري الولايات المتحدة محادثات مع مسؤولين في أفغانستان تتعلق بإبقاء قوة صغيرة هناك قد يكون قوامها 8000 جندي بعد عام 2014.

وفي البنتاجون قلل المتحدث جورج ليتل من الخلاف مع كرزاي وأعرب عن الثقة في أنه لا يزال هناك «متسع من الوقت والمجال» للتفاوض بشأن ميثاق أمني يسمح ببقاء قوات أميركية في أفغانستان.

وقال «لن أقول أننا نشعر بخيبة أمل، نحن نواصل العمل من خلال قضايا ... نحن ندرك أنه ستكون هناك نقاط خلاف من وقت لأخر، وهذا طبيعي بالنسبة لأي شراكة، لكننا نعتقد أننا يمكن أن نتجاوزها».

وعلق كرزاي محادثات هذا الميثاق في يونيو حزيران متهما واشنطن بإرسال رسائل مختلطة تتعلق بمحادثات السلام مع طالبان، وكان ذلك من بين أحدث العلامات على التوترات العميقة بين مسؤولين أميركيين والزعيم الأفغاني. وفي 27 من يونيو حزيران كان المؤتمر الذي عقد عبر الفيديو بين أوباما وكرزاي ويهدف إلى تخفيف التوترات قد اتسم بطابع المواجهة بحسب مسؤول.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية زاهر عظيمي أنه لا توجد قرارات بشأن وتيرة ونطاق الانسحاب الأميركي وأن سيناريوهات مماثلة كانت قد ترددت في الماضي.

فيما قال نصر الله ستانيكزاي المستشار السياسي السابق لكرزاي إن الحكومة الأفغانية ينبغي لها أن تبحث عن مصالحها الاستراتيجية والسياسية في المفاوضات مع الولايات المتحدة لكن العلاقات المتوترة بين أوباما وكرزاي لا تساعد.

وأضاف «لكن قول المسؤولين الأميركيين أنهم يدرسون عدم ترك أي قوات بعد 2014، ما هي إلا مجرد دعاية للضغط على الحكومة الأفغانية لكي تستطيع واشنطن أن تحصل على ما تريد في ميثاق أمني ثنائي».

وستغطي المفاوضات حول الدور الأميركي المستقبلي في أفغانستان والتي علقها كرزاي قضايا أساسية حيوية وإذا ما كان عدد القوات الأميركية الذي سيتم تقليصه قد يكون قادرا على مواصلة شن هجمات على القاعدة وجماعات متشددة أخرى بما في ذلك في باكستان المجاورة.

كما درست الولايات المتحدة الابقاء على قوة صغيرة في العراق بعد الانسحاب الشامل للقوات من البلاد لكن المحادثات مع القادة العراقيين فشلت في التوصل إلى اتفاق.

وعدد القوات الأميركية في أفغانستان قرابة 63 ألف جندي ومن المقرر أن ينخفض بالفعل إلى 34 ألفا بحلول فبراير شباط، وقال البيت الأبيض أن الأغلبية العظمى من القوات الأميركية ستخرج من أفغانستان بنهاية 2014.

وتوجد القوات الأميركية في أفغانستان منذ 2001. وغزت الولايات المتحدة أفغانستان للإطاحة بحكام طالبان الذين آووا شبكة القاعدة المسؤولة عن هجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة.

هذا ولا تزال هجمات طالبان ناشطة في المنطقة، وقالت الشرطة الأفغانية أمس إن 19 شخصا من عائلة واحدة، من بينهم 12 سيدة وستة أطفال ورجل واحد، قتلوا في انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب أحد الطرق غرب أفغانستان.

ووقع الحادث في منطقة أوبي أثناء سفر العائلة لحضور حفل زفاف حيث انفجرت قنبلة مزروعة على الطريق لدى مرور سيارتهم.

كما قال وزير الدفاع السلوفاكي مارتن جلفاك إن جنديا سلوفاكيا تابعا للقوات الدولية في أفغانستان التي يقودها حلف شمال الأطلسي «الناتو» لقي حتفه عقب هجوم نفذه جندي أفغاني. وأصيب ستة آخرين في الاعتداء.

وقال الجنرال عبد الرازق شيرضائي قائد لواء القوات الجوية في إقليم قندهار «نفذ جندي من الجيش الوطني الأفغاني الهجوم في مطار قندهار».

وأفادت التقارير الأولية بأن ثلاثة رعايا تشيكيين أصيبوا في الهجوم، وجرى إلقاء القبض على منفذ الهجوم.

وأكد التحالف الذي يقوده الناتو في أفغانستان الهجوم أيضا حيث قال إن القوات الأفغانية أمنت المشهد واعتقلت المشتبه به.

وجاء الهجوم في نفس اليوم الذي أفادت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما يدرس تسريع انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

«الخيار صفر» بعدم ترك جنود أميركيين في أفغانستان بعد عام 2014 قيد الدراسة

محاكمة النازيين الجدد تمتد لعامين ونصف

❑ **ميونيخ** – قالت متحدثة باسم المحكمة العليا في ميونيخ إنه من المتوقع أن تستمر محاكمة خلية (إن إس يو) النازية الجديدة على مدار فترة تصل إلى عامين ونصف العام.

كانت وقائع محاكمة الخلية التي تعرف كذلك بخلية (تسفيكاو) بدأت في آيار/مايو الماضي وكان مقررا لها بالأساس أن تنتهي في كانون ثان/يناير المقبل لكن المحكمة أعلنت اليوم أن جلسات الاستماع التي ستعقدها ستستمر حتى الثامن عشر من كانون أول/ديسمبر المقبل إذ أن الادعاء استدعى أكثر من 600 شخص للشهادة.

وكان قد كشف النقاب عن جرائم الخلية في تشرين ثان/نوفمبر من عام 2011 حيث تبين أنها قتلت تسعة مهاجرين ثمانية من أصل تركي وآخر من أصل يوناني بالإضافة إلى شرطية ألمانية وذلك في الفترة بين عامي 2000 و2007.

وبدأت المحكمة في الإستماع إلى الأدلة بشأن أول جريمة قتل يشتبه أن خلية من النازيين الجدد ارتكبتها.

وسوف تتعرف المحكمة على كيفية قتل بائع زهور تركي يدعى إينفر سيمسيك في أيلول/سبتمبر عام 2000، حيث كانت هذه الجريمة هي نقطة البداية لسلسلة من جرائم القتل التي استمرت على مدار سبع سنوات ونفذتها خلية (إن إس يو).

وتمثل العضوة الأخيرة من الخلية والتي مازالت على قيد الحياة وتدعى بياته تسيبشه /38 عاما/ أمام المحكمة في ميونيخ بتهمة التواطؤ في سلسلة من جرائم القتل راح ضحيتها عشرة أشخاص وشن هجومين باستخدام القنابل.

أما العضوان الآخران بالخلية، وهما أوفه بونهارت وأوفه موندلوس ، فقد لقيا حتفهما في حادث انتحار واضح في تشرين ثان/نوفمبر عام 2011 بعد محاولة سرقة بنك باءت بالفشل بسبب سوء التخطيط.

ويواجه أربعة أشخاص آخرين اتهامات بمساعدة خلية النازيين الجدد.

واستمعت المحكمة إلى شهادة مدع عام كان قد حقق مع المتهم هولجر جي بتهمة تقديم الدعم إلى خلية الإرهابيين اليمينية المتطرفة.

كان جي تلى في المحاكمة بيانا اعترف فيه أنه ساعد في نقل مسدس إلى أفراد الخلية بمساعدة رالف فولليبين المتهم أيضا في هذه القضية، كما قام جي باستخراج أوراق لأفراد الخلية.

وقال المدعي العام الذي استمعت إليه المحكمة اليوم إن جي كان يشعر أثناء التحقيق بأنه تمت خديعته، كما أنه كان مذهولا من الطريقة التي استخدمت بها الخلية السلاح الذي قدمه لها.

ووصف المدعي العام التحقيق مع جي بأنه كان مجهدا، حيث كان جي يبدي عجزه عن تذكر عدد من الأحداث.

الكوريتان تخطوان نحو إعادة الثقة وفتح المجمع الصناعي

❑ **باجو (كوريا الجنوبية)** – بدأت كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية محادثات حول إعادة فتح مجمع كايسونغ الصناعي المشترك الذي أغلق في أوج التوتر بين البلدين في الآونة الأخيرة كما أعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية.

والتقى موفدون كوريون جنوبيون نظراءهم من كوريا الشمالية في اجتماع حساس يهدف إلى استئناف العمل في مصانع كايسونغ المغلقة، لكن مواقف الطرفين لا تزال متباعدة حول تحديد الطرف الذي يتحمل مسؤولية إغلاق المجمع.

وتأتي هذه المحادثات بعد لقاء نادر عقد في نهاية الأسبوع حيث وافقت الدولتان مبدئيا على إعادة فتح كايسونغ الذي أغلق قبل ثلاثة أشهر فيما كانت العلاقات بين البلدين تشهد أزمة. وعبر موكب سيارات يضم حوالي 130 موفدا كوريا جنوبيا وموظفين وأصحاب مصانع الحدود بين البلدين اللذين لا يزالان عمليا في حالة حرب لأن الحرب الكورية (1950–1953) انتهت بوقف إطلاق نار بدلا من معاهدة سلام.

ورفعت أعلام حمراء فوق السيارات بموجب تعليمات تهدف للحيلولة دون وقوع إطلاق نار عرضي.

وقال رئيس الوفد الكوري الجنوبي سوه هو إن اللقاء يعتبر «خطوة أولى نحو إعادة الثقة». وأضاف «آمل أن نتمكن من تبادل أفكارا جيدة من أجل إعادة فتح مجمع كايسونغ الصناعي بشكل تدريجي».

وتابع «سنبذل أقصى جهودنا لضمان أن يؤدي الاجتماع على إعادة الثقة المتبادلة وتعاون أكبر». من جهته قال نظيره الكوري الشمالي باك كول سو «أنا قلق فعلا إزاء حالة آلات المصانع». ومجمع كايسونغ الصناعي الذي بني في 2004 كان يعمل فيه حوالي 53 ألف كوري شمالي في 126 مصنعا كوريا جنوبيا، يشكل أحد آخر الرموز المتبقية للمصالحة بين الكوريتين فضلا عن أنه مصدر مهم للعملات الصعبة لكوريا الشمالية.

ويقع على مسافة 10 كلم داخل الأراضي الكورية الشمالية.

لكنه أغلق في خضم التوتر الشديد الذي شهدته شبه الجزيرة الكورية إثر إجراء بيونغ يانغ تجربتها النووية وتشديد الأمم المتحدة الخناق عليها وإجراء الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لتدريبات عسكرية.

وتريد سيول حاليا ضمانات من كوريا الشمالية بعدم إغلاق كايسونغ من جانب واحد وهذا سيكون أمرا صعبا لبيونغ يانغ لأنه اشارة إلى أنها ستتحمل كامل المسؤولية عن إغلاقه في نيسان/أبريل.

كما تريد سيول تعهدا بضمان الحركة إلى داخل وخارج المجمع وكذلك التعويض عن الخسائر الناجمة عن تعليق العمل، وهو مطلب من المرجح ألا تقبل به كوريا الشمالية.



باختصار

◄ قوات روسية وصينية اختتمت تدريبات بحرية مشتركة يطلق عليها اسم «التفاعل البحري 2013»، حيث من المقرر أن تصوب هذه القوات على أهداف على السطح وفي الجو خلال تدريب بالذخيرة الحية، وبدأت التدريبات في خليج «بطرس العظيم» في بحر اليابان (البحر الشرقي) يوم الإثنين.

◄ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اختار مستشارا سياسيا مقربا وأميركي المولد، تشير تقارير إلى أنه كان على صلة بالحزب الجمهوري، ليكون سفيرا جديدا لإسرائيل لدى واشنطن.

◄ رئيس الفريق الأمني الخاص بالرئيس الباكستاني آصف علي زرداري لقي حتفه فيما يشتبه بأنه تفجير انتحاري في مدينة كراتشي الواقعة جنوبي البلاد، وكانت مركبة مدرعة على متنها بلال شيخ قد أصيبت في التفجير ولقي ثلاثة أشخاص بينهم بلال شيخ حتفهم وأصيب 12 آخرون في الهجوم.

◄ منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) أعلنت أن ما مجموعه 77 ألف شخص يواجهون حاليا مذكرات توقيف دولية وأن 9600 شخص يستهدفهم «بلاغ احمر» للانتربول اعتقلوا في 2012 والمكتب الدولي للشرطة الجنائية ومقره ليون في وسط فرنسا، هو أعلى مستوى في مذكرات البحث لديه مقابل 7678 في 2011.

◄ وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند أعلن اعتزام بلاده سحب حوالي 2000 جندي من أفغانستان بحلول الخريف المقبل لينخفض قوام القوة البريطانية في أفغانستان إلى 6000 جندي، ومن المنتظر أن تبقي بريطانيا 5200 جندي في أفغانستان حتى نهاية عام 2013.

للمشاركة والتعقيب
news @ alarab.co.uk

تحقيق سياسي

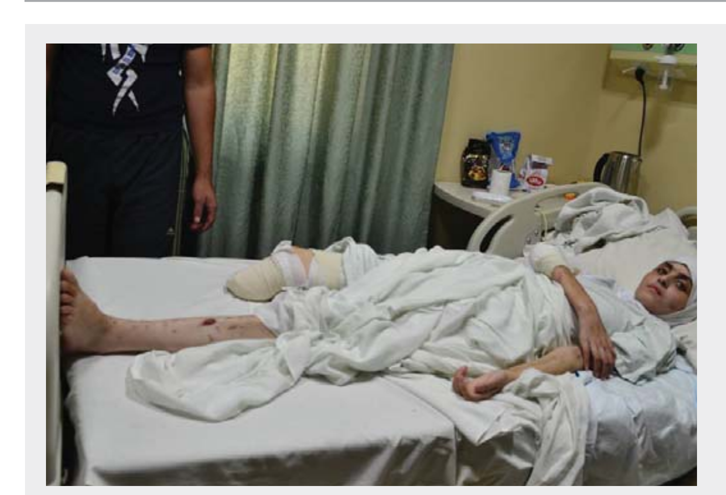
550 ألف لاجئ سوري دخلوا الأردن منذ اندلاع الأزمة في سوريا

15 ألف لاجئ جريح سوري تلقوا العلاج في مستشفيات الأردن

1.6 مليون لاجئ، ومازال العدد في ازدياد حسب تقديرات الأمم المتحدة للاجئين السوريين







الجرحى السوريون في الأردن: حكايات تفيض بالألم والشجاعة

● مصابون يناضلون للشفاء ويتوقعون العودة إلى جبهات القتال ● وجع جسدي زاد من وهنه الحنين إلى سوريا

منذ اندلاع الصراع في سوريا اضطر حوالي 15 ألف جريح ومصاب سوري إلى السفر إلى الأردن لتلقي العلاج من إصابات وجروح تعرّضوا لها إما نتيجة التعذيب أو نتيجة القصف الذي تعرّضت له مناطقهم.

لارا صبرا

❑ **درعا -عمان:** يتوافد الجرحى السوريون إلى مستشفيات الأردن يوميا، يقوم عناصر الجيش السوري الحر بإيصالهم إلى منطقة الرمثا الحدودية، باستخدام سيارات نقل عامة، ويعودون أدراجهم إلى ساحات القتال، بينما يكمل الجريح رحلة علاج وآلام، ووحدة في أغلب الأحيان. "يما"... هكذا صرخت نغم (17عاما) بينما كان عنصر من الجيش الحر يهم بدفن أمها في درعا السد، بعد توقف قلبها عن الخفقان عند الحدود السورية الأردنية.

وتكلم زوجها عن حادثة إصابتها داخل منزلها برفقة والدتها، بتاريخ 26-4-2013، إثر سقوط ثلاثة قذائف هاون على المنزل، وهي في الشهر السابع من حملها، وقال إن القذائف أدت إلى وفاة الطفل على الفور، ووفاة والدتها، أما هي فقد كسرت يدها اليمنى وفقدت أحد المفاصل، وأصيبت بـ 3375 شظية، لم يستطع الأطباء إخراج معظمها من جسدها، كما خضعت لثماني عمليات جراحية، أدت إلى بتر ساقها اليمنة. وأكد الأطباء أن حالتها تعد الأخطر في المستشفى، ولم يعتقد أحد أنها قادرة على تجاوز ما مرت به.

روى سعد "أحد جرحى منطقة طريق السد-درعا" لحظة انتسابه إلى الجيش الحر بغرض الدفاع عن أهله، وإصابته بشظايا قنبلة في فخذه بتاريخ 10-5-2013 أثناء مشاركته في عملية اقتحام أحد الحواجز. لا يذكر سعد الساعات التي فصلت بين إصابته واستيقاظه داخل غرفة العناية المركزة في أحد مستشفيات الأردن حياً يرزق، بينما عائلته التي بقيت في درعا تظنه شهيدا نتيجة انقطاع الاتصالات، وقد استغرق نصف اليوم حتى تمكن من تذكر رقم تلفون منزل عمه، حينها فقط استطاع إخبار عائلته أنه مازال حيا. قال سعد "سماع صوت طفلتي ذات السنتين ساعدني على تحمل آلامي". وأمضى يومين وحيدا، ريثما استطاع أحد أقربائه القدوم، واحتاج عمليتين في فخذه الأيمن لإخراج الشظايا. وقد أجهش بالبكاء أثناء حديثه إلى أقربائه بحضورنا، وتمنى رؤية طفليه وزوجته قريبا، وعبر عن نيته العودة واستكمال الدفاع عن البلدة إلى جانب رفاقه في الكتيبة.

وفي سياق آخر قال سعد -الأكبر بين إخوته- إنه لم يؤمن بجدوى سلمية الثورة، وخاصة بعد ما تعرض له من تنكيل على يد قوات النظام، عندما حاول تخليص أخاه (19 عاما) من أيديهم، أمام منزله، وهذا ما دفعه إلى الالتحاق بصفوف الجيش الحر، بشكل سري وخارج بلدته، خوفا على سلامة أسرته.

المحقق يبتر ساق متظاهر

وتحدث إلينا الستيني أبو سليمان عن اعتقاله إثر تحطيم تمثال باسل الأسد في دير الزور بتاريخ 22-4-2011، عندما قامت دورية مشتركة بمداهمة منزله في حي جبيلة، واعتقاله بتهمة التظاهر، وتنقل بين أكثر من أربعة أفرع للمخابرات، إلى أن تم تسليمه إلى فرع مكافحة المخدرات، حيث تعرض لشتى أنواع التعذيب وأقساها، بينها الصدمات الكهربائية التي سببت ضررا كبيرا في قدمه اليمنى، كما بتر المحقق ساقه اليسرى لاتهامه بوضعها فوق صورة بشار الأسد، ورفضه الجثو أمامها، ووضع في الزنزانة من دون أي علاج، إلا من حقن الديكلوم التي سربها له مساعد أول على نفقته الشخصية ليخفف من ألمه. استغرق علاج أبي سليمان ثلاثة أشهر في دير الزور، توجه بعدها إلى الأردن لاستكماله، واستغرق الأمر سنة ونصف السنة لحين توفر العلاج المناسب.

وأكد الستيني رغبته في العودة إلى منزله بعد تركيب طرف لقدمه اليسرى، واستمراره في التظاهر ضد نظام الأسد في دير الزور المحررة. أما خالد ذو الـ19 عاما، فلم يخطر بباله يوما أن يسعفه رفاقه جريحا، وهو من اعتاد القيام بهذه العملية. أصيب خالد في إحدى بلدات ريف دمشق بتاريخ 27-4-2013، أثناء قصف قوات النظام للحي المتواجدين داخله، إثر إعطاب دبابتين واشتباكات عنيفة للسيطرة على الحاجز الأخير في البلدة، واستغرق وصوله إلى مستشفى الرمثا عشر ساعات بعد معالجته جزئيا في أحد المستشفيات الميدانية، وبترت ساقه اليسرى خلال عملية إسعافه صبيحة اليوم التالي لوصوله إثر توقف جريان الدماء فيها، كما احتاج إلى عمليتين أخريين لترميم الإصابة.

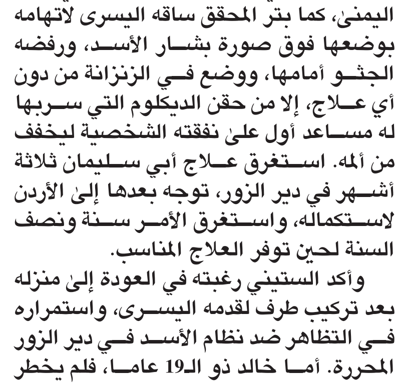
"ليسوا بشرا"

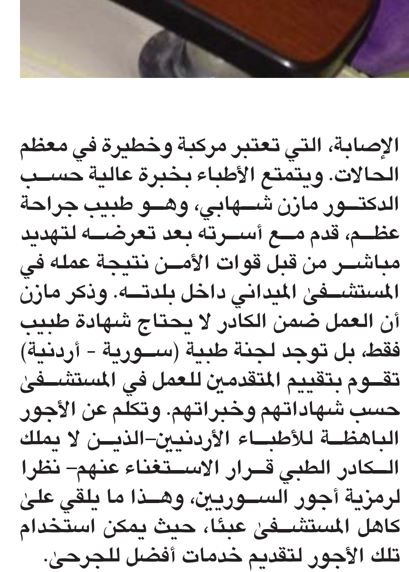
رئيس القسم الطبي في المستشفى، الدكتور صهيب أحمد قال إنه قدم إلى الأردن مع عائلته لمساعدة الجرحى السوريين، بعد اقتحام قوات الأمن للمنطقة التي يقطن فيها بذريعة وجود إسرائيليين داخل المنازل، ورآهم يتناوبون على القتل والضحك، ويستمتعون بتناول الطعام في جوار الآليات الحربية بينما لا يوجد كسرة خبز واحدة في معظم منازل المنطقة، حينها فقط علم أنهم "ليسوا بشرا، ولا مكان لهم بيننا".

وتمكنت مجموعة من الأطباء ورؤوس الأموال السورية، بعد جهود حثيثة، من استئجار الطابق الثاني في المستشفى الذي يضم بين الجرحى خالد، سعد، أبا سليمان، نغم وآخرين لم نتمكن من معرفة عددهم، برعاية كادر طبي مؤلف من 15 طبيبا سوريا وخمسة أردنيين للتغطية القانونية، يتوزعون على كافة الإختصاصات ما عدا أمراض وجراحة العين.

ويتم تحويل الجرحى الذين يحتاجون عمليات جراحية معقدة إلى مستشفى آخر، كما تقوم طبيبة معالجة نفسية بزيارة الجرحى بعد تماثلهم للشفاء، ومساعدتهم على تخطي ما عانوه من آلام الإصابة.









عوائق قانونية

أكد صهيب الأحمد (طبيب جراحة عامة) وجود عوائق تتعلق بعمل الطبيب السوري في الأردن، وحاجته إلى ترخيص لمزاولة المهنة، ويتم إيقاف عمل الكادر الطبي السوري مدة يومين بين حين وآخر، ويتعطل عمل المستشفى نتيجة ذلك، حينها يتولى الأطباء الأردنيون تسيير الأمور، إلى حين عودة الكادر السوري. وأضاف الأحمد إن المستشفى يحتوي على 32 سريرا، ويستقبل يوميا ما يقارب الخمسة مرضى، يتم تحويلهم بالتنسيق مع مستشفى الرمثا الحدودي، تبعا للإمكانيات ولنوعية الإصابة، التي تعتبر مركبة وخطيرة في معظم الحالات. ويتمتع الأطباء بخبرة عالية حسب الدكتور مازن شهابي، وهو طبيب جراحة عظم، قدم مع أسرته بعد تعرضه لتهديد مباشر من قبل قوات الأمن نتيجة عمله في المستشفى الميداني داخل بلدته. وذكر مازن أن العمل ضمن الكادر لا يحتاج شهادة طبيب فقط، بل توجد لجنة طبية (سورية - أردنية) تقوم بتقييم المتقدمين للعمل في المستشفى حسب شهاداتهم وخبراتهم. وتكلم عن الأجور الباهظة للأطباء الأردنيين-الذين لا يملك الكادر الطبي قرار الاستغناء عنهم- نظرا لرمزية أجور السوريين، وهذا ما يلقي على كاهل المستشفى عبئا، حيث يمكن استخدام تلك الأجور لتقديم خدمات أفضل للجرحى.







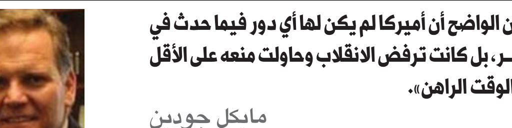
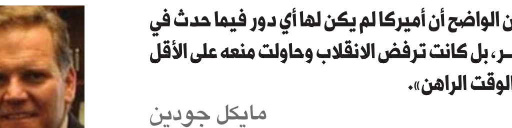
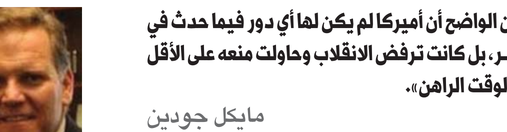
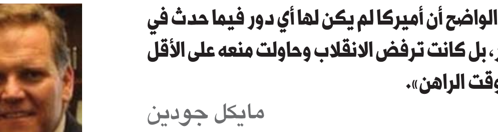
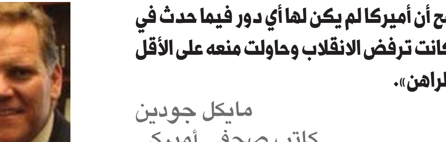
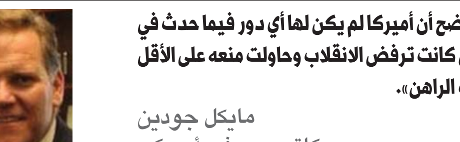
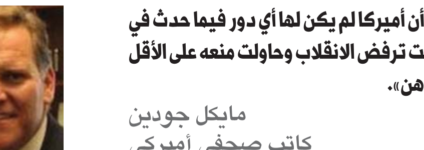
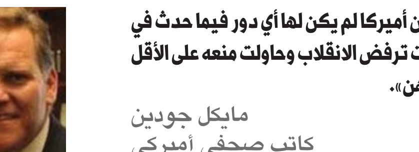
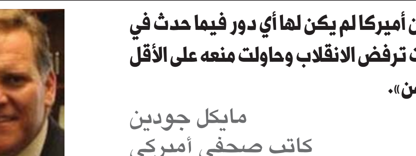


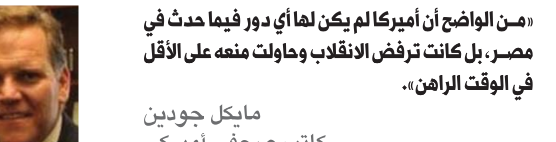
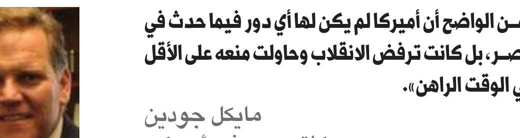
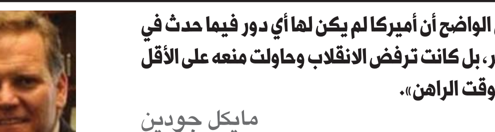
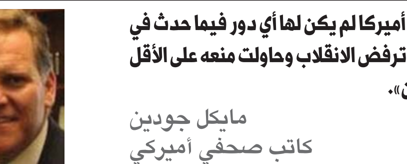
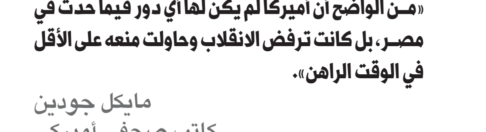
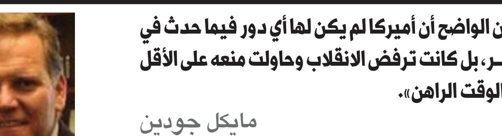


«هناك مراسلات رسمية صدرت عن الدولة المصرية، قبل سقوط محمد مرسي، طالبت أميركا وتركيا وبريطانيا بتهديد الجيش المصري وقطع المعونات عن مصر».
عدلي منصور
الرئيس المصري المؤقت



«من الواضح أن أميركا لم يكن لها أي دور فيما حدث في مصر، بل كانت ترفض الانقلاب وحاولت منعه على الأقل في الوقت الراهن».
مايكل جودين
كاتب صحفي أميركي

«الجيش المصري قوة مستقرة وينبغي على الولايات المتحدة أن تستمر في إمداده بالمساعدات الأميركية رغم دوره في إسقاط الرئيس محمد مرسي».
مايك روجرز
نائب أميركي

واشنطن أخفقت حين دعمت حكم الإخوان في المنطقة

● ثورة مصر تبرز تصدعات السياسة الأميركية وحدود قوتها

تأمل الولايات المتحدة التي قدمت مساعدات عسكرية بلغت عشرات مليارات الدولارات إلى الجيش المصري، ودربت أجيالا من الضباط المصريين، في إسماع صوتها للذين أطاحوا بالرئيس الإسلامي محمد مرسي، مستفيدة من التقارب الذي أقامته طوال ثلاثين عاما مع الجيش المصري.

منذر سليمان

❏ تعتبر مصر أبرز مظاهر فشل السياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط؛ إذ راهنت الإدارة على الرئيس الإخواني محمد مرسي، وعمدت إلى غض النظر وتجاهل تجاوزات الرئيس وجماعته الإخوان المسلمين. وقللت السفيرة الأميركية لدى مصر، آن باترسون، من شأن انتهاكات الرئيس مرسي، ولزمت لغة إدانة مخففة لسياساته وأقلعت عن لقاء قوى المعارضة. السفيرة هي من أتباع سياسة أوباما التي تحصر نزعة العداء الشعبي للولايات المتحدة بمن يشغل قمة الهرم الرئاسي، وبهذا استهانت بحجم وتجذر حدة المعارضة المصرية للرئيس مرسي وحطت من شأنها. كما نقل عنها أنها أعربت عن شكوكها في عدم قدرة قوى المعارضة على تحقيق أهدافها المعلنة، مما انعكس سلبيا على سياسة أوباما التي فشلت في تحديد موقف فوري من الأزمة التي اندلعت في مصر في 30 يونيو.

> ◄ الرئيس الأميركي لن يلجأ إلى اتخاذ قرارات مصيرية مغايرة للوضع الراهن بل سيمضي في سياسته «بتصدر القيادة من الخلف»

يذكر أن الإدارة الأميركية استمرت في تمويل حكومة الرئيس مرسي على الرغم من الاخفاقات والفشل في إدارة الملف الاقتصادي. وقد أرجأت إدارة الرئيس أوباما العمل بالقيود القانونية المفروضة على الدعم العسكري لمصر لدواعي انتهاكات الحقوق المدنية، يوم 10 أيار-مايو 2013، وأفرجت بموجبه عن مبلغ 1،3 مليار دولار من بند المساعدات دون أدنى مراعاة لاشتراطات القانون على ضرورة «دعم الحكومة المصرية المرحلة الانتقالية للوصول إلى حكومة مدنية، تتضمن إجراء انتخابات حرة ونزيهة وتبني سياسات لحماية حق التعبير والتجمهر واعتناق الدين وسيادة القانون».

قضي الأمر

تدخّل الجيش وتحرّك القوات المسلّحة المصرية لعزل الرئيس محمد مرسي، كانت النقطة المفصلية في الأوضاع المصرية، وقد تساءل الجميع، عندها، عن حقيقة دور الإدارة الأميركية على خلفية مبادرة وتحرك القوات المسلحة المصرية. الموقف الأميركي المعلن لا يدعم حركة انقلاب عسكري، بالمعنى التقليدي الذي يؤدي إلى انتقال زمام الأمور إلى أيدي المؤسسة العسكرية، سيما وأن السفيرة الأميركية لدى مصر أوضحت «قلقها العميق» لإجراءات إقصاء وعزل الرئيس مرسي مطالبة القوات المسلحة بـ «التحرك العاجل والمسؤول لإعادة السلطة كاملة إلى حكومة مدنية منتخبة في أقرب فرصة ممكنة وتفادي أية إجراءات تعسفية لاعتقال الرئيس مرسي وأعوانه».

ويبقى السؤال مشروعا حول ما قد تقدم عليه الولايات المتحدة في حال اندلاع حرب أهلية محدودة، سيما بعد قيام مجموعة إسلامية متطرفة شن هجوم مسلح في شبه جزيرة سيناء في ساعات الفجر الأولى من يوم الجمعة، 5 تموز، والذي أسفر عن مصرع أحد الجنود المصريين؛ سبقه تداعي بضعة آلاف من مسلحي تنظيم الإخوان المسلمين إلى سيناء خلال ذروة الأزمة مع الرئيس مرسي. يضاف أن «مجموعة ملثمة» شنت هجوما على مطار مدينة العريش مستخدمة الصواريخ والقذائف الصاروخية ومضادات الطائرات، واستهدفت أيضا معسكرا لقوى الأمن في مدينة رفح المصرية وعدة مواقع عسكرية أخرى امتدت لنحو أربع ساعات.

لو قدر لتلك الاشتباكات أن تتوسع وتتطور إلى حرب أهلية في مصر، فمن المستبعد تدخل الولايات المتحدة بكل ثقلها كما فعلت في الحالة الليبية، سيما وأن الاعتبارات المصرية في الاستراتيجية الأميركية هي أشد فعالية وحضورا منها في حال ليبيا، مما يضاعف من فرص تعقيدات دعم أميركي يصل إلى مجموعات متمردة مع تماسك القوات المسلحة وفعاليتها.

الخيارات الأميركية

النفوذ الأميركي في مصر يستند إلى ركيزتين: استمرار الدعم المالي والمحافظة على مستوى العلاقات الراهن مع قيادة القوات المسلحة. قد يلوح أوباما بوقف الدعم المالي للسنة القادمة، بيد أن تداعيات ذلك ستترك آثارها سلبا على قدرته في التحكم بسير الأوضاع في مصر خاصة وهو في أمسّ الحاجة إلى نفوذه في المنطقة. الخيار الآخر أمامه يكمن في استغلال العقود العسكرية الجارية مع مصر.

دأبت المؤسسة العسكرية المصرية المحافظة على أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة، سيما وأنها تستند إلى التقنية الأميركية في معداتها وما تتيح لها من امتيازات ميدانية في المنطقة. من الجائز أن تنحو الحكومة الجديدة نحو مصدر عسكري بديل مثل روسيا أو الصين، إلا أن ذلك سيستغرق بضعة سنوات وعشرات المليارات من الدولارات لإحداث التحول المنشود. فالقوات البرية المصرية تمتلك أكبر قوة مدرعة في المنطقة قوامها دبابات أميركية من طراز ابرامز - ام 1. مصادر التسليح البديلة ستترك تداعياتها على فعالية القوات المصرية في المدى المنظور، وعليه من المرجح بقاء القوات العسكرية المصرية حريصة على الإبقاء على الدعم العسكري ولكن مع تثبيت هامش حركة واسع تحت المظلة الأميركية.

اتفاقية السلام

لعل العامل الأهم في خيارات الرئيس أوباما هو مستقبل اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل ومصيرها إن هو أقدم على معاقبة القوات المسلحة بوقف المساعدات العسكرية. سيما وأن الحافز الرئيسي لبقاء الاتفاقيات قائمة يكمن في استمرار الدعم المالي. قد تقرر الولايات المتحدة حينئذ ولوج سياسة الترقب والانتظار لحين بزوغ حكومة جديدة، بيد أن ذلك التوجه لن يؤدي إلى تنمية العلاقات مع الشعب المصري بشكل عام. إذ أشارت الشعارات المنتشرة في الاحتجاجات المختلفة إلى عداء متجذر واضح لسياسة الرئيس أوباما حيال مصر من قبل أوساط واسعة من الشعب المصري. كما أن لجوء الولايات المتحدة لوقف أو التلويح بوقف حجم المساعدات المقدمة لمصر سيحفز حكومة توجهها المؤسسة العسكرية على استعادة بعض الثقة المفقودة في الاقتصاد المصري، يتلوه عودة الاستثمارات الأجنبية وتنشيط قطاع السياحة.

سياسات أوباما الخارجية أخفقت خصوصا حين دعمت حكم الإخوان المسلمين في المنطقة؛ لكن هل بمقدور أوباما وفريقه السياسي الإقرار بخطأ نظرتهم السياسية، أم سيسعى لقولبة إجراءات المؤسسة العسكرية المصرية كي تتماشى مع رؤيته. آنذاك سيكون لزاما عليه التعرض للقوات المسلحة من منطلق عدائي يبتعد عن التعاون التام مع الحكومة الجديدة، ويخفق في إدراك طموحات الشعب المصري. لكن الاعتبارات السياسية لن تتوقف فجأة عند الرغبات الذاتية لكافة الأطراف التي ستجد متسعا من الوسائل لتجديد حلقة الاتصال مع الأوضاع الجديدة في مصر. فالرئيس أوباما لن يلجأ إلى اتخاذ قرارات مصيرية مغايرة للوضع الراهن، وسيمضي في سياسته «بتصدر القيادة من الخلف».



سياسة الرئيس أوباما أفقدت واشنطن جزءا من نفوذها الذي يسمح لها بممارسة الضغط على مصر

> **80** بالمئة من نفقات تجهيز الجيش المصري يغطيها الدعم الأميركي

> **250** مليونا من المساعدة الاقتصادية الأميركية لمصر في 2013

علاقة مصالح وثيقة بين الجيشين المصري والأميركي

❏ **واشنطن**- ذكر تقرير لـ«مكتب البحوث في الكونغرس» أن قيمة المساعدات الأميركية لمصر بلغت حتى الآن نحو 68 مليار دولار ان «مصر هي منذ 1979 المستفيد الأكبر بعد إسرائيل من المساعدة الثنائية الأميركية».

وتشكل المساعدة العسكرية القسم الأكبر من هذه المساعدة التي ترمي إلى ترسيخ مصر في عملية السلام مع إسرائيل وجعل القاهرة محور السياسة العربية للولايات المتحدة، مع ضمان حقوق المرور للسفن البحرية الأميركية في قناة السويس الاستراتيجية. وقد بلغت المساعدة العسكرية 1.3 مليار دولار في مقابل 250 مليونا من المساعدة الاقتصادية في 2013.

ويكشف «مكتب البحوث في الكونغرس» عن أهمية الدعم الأميركي الذي يغطي حوالي 80 بالمئة من نفقات تجهيز الجيش المصري وحوالي ثلث موازنته. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إن إجراء اقتطاعات فورية في المساعدة المالية الأميركية إلى الجيش المصري «لن يكون لصالح الولايات المتحدة». وقد انتجت دبابات ام1آي1 ابرامز الأميركية بإجازة في مصر التي ستحصل على 1200 منها، وتسلمت القاهرة منذ 1980 أكثر من 220 طائرة مطاردة من طراز اف16-.

ويجري الجيشان كل سنتين مناورة ثنائية كبيرة تسمى «برايت ستار (النجم اللامع) والتي لا تزال نسختها المقبلة في أيلول - سبتمبر مقررة في هذه المرحلة. كما يتمّ تدريب الضباط المصريين في المدارس الأميركية، بدءا بالرجل القوي في مصر اليوم، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، ورئيس أركان القوات المسلحة صدقي صبحي اللذين أمضى كل منهما سنة، في 2004 و2006 في الولايات المتحدة.

ولاحظ ستيفان غيراس، الذي كان أستاذ الفريق أول السيسي أن «أرفع مسؤولين عسكريين في مصر في هذا الوقت يقيمان صلات مع الجيش الأميركي». ويؤكد غيراس أن «تطوير الاتصالات الشخصية بين الضباط المصريين والأميركيين التي تتيحها هذه المدارس، يمكن أن يحسن التعاون العسكري الثنائي، خصوصا لدى اندلاع أزمة إقليمية».

وعلى رغم هذه الصلات الوثيقة، يقول مايكل دان إن السياسة الأميركية حيال مصر التي اعتمدت الانتظار والترقب لدى سقوط حسني مبارك وكذلك لدى سقوط محمد مرسي، قد اتسمت بـ «الارتباك». وأضاف في مقالة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» أن «المسؤولين الأميركيين لم ينتبهوا إلى وصول الأزمة إلا متأخرين، وتجاهل كل طرف نصائحهم التي كان معظمها متخلفا عن الأحداث».

وقد اعترف بهذا الأمر أرفع ضابط أميركي هو الجنرال مارتن ديمبسي الذي قال في تصريح لشبكة سي.ان.ان «لا أعرف بالضبط ما ينوون القيام به». وتحدث رئيس أركان الجيوش الأميركية مرارا مع نظرائه المصريين. وقال «أنا على ثقة أن علاقتنا وثيقة جدا وهم يصغون إلينا»، لكن «في نهاية المطاف، هذا بلدهم وسيجدون طريقهم، لكنهم سيواجهون عواقب إذا ما أساؤوا التصرف».

مصر تتطلع قدما لانتخابات جديدة

مصر
موجة عنف تهز البلاد

البحر المتوسط
رفح
العريش
القاهرة
سيناء
مقتل عشرات المتظاهرين الاثنين خلال تجمع مؤيد للرئيس الاسلامي المخلوع
البحر الأحمر
النيل
200 كلم

هجمات لمسلحين على نقاط تفتيش ومراكز للشرطة

AFP

مايك كوليت وايت

❏ بدأت السلطات المؤقتة في مصر بدعم من مساعدات خليجية قيمتها ثمانية مليارات دولار العمل على تشكيل حكومة بعد أسبوع من عزل الجيش للرئيس محمد مرسي عقب احتجاجات شعبية حاشدة أدت إلى موجة من أعمال العنف قتل فيها 90 شخصا على الأقل. يمكن أن تشير المشاحنات بين القوى السياسية حول إعلان دستوري يحدد قواعد المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات برلمانية خلال ستة أشهر إلى طريق وعر في انتظار البلاد. وفي حكم المؤكد أن تخيم أحداث الأيام السبعة الماضية على شهر رمضان الذي بدأ أمس الأربعاء بينما سكان مصر البالغ عددهم 84 مليون نسمة منقسمون أكثر من أي وقت مضى في تاريخهم الحديث.

ويحتشد آلاف الإسلاميين أمام مسجد في شمال شرق القاهرة في اعتصام مستمر منذ 12 يوما رافضين التنازل حتى عودة مرسي إلى السلطة. وعلى بعد بضع مئات من الأمتار وخارج ثكنات عسكرية يعتقد أن مرسي محتجز بداخلها قتل 55 من مؤيدي الرئيس المعزول فجر يوم الإثنين في اشتباكات مع قوات الحرس الجمهوري. وأعلنت السلطات عن إجراء تحقيق مع 650 شخصا في جرائم تتراوح بين «البلطجة» والقتل والإرهاب. وأشادت وسائل الإعلام المصرية بالجيش ونددت بأعمال العنف التي وقعت يوم الإثنين ووصفتها بأنها من صنع إرهابيين.

ومازال المصريون يعانون بعد أسبوع من الإطاحة بمرسي، وهو حدث أثار احتفالات واسعة داخل القاهرة وخارجها شارك فيه الملايين الذين أرادوا رحيله بعد أن ضاقوا ذرعا بالركود الاقتصادي وما يرون أنه استيلاء الإسلاميين على السلطة.

لكن بالنسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي فإن عزله يرقى إلى حد تقويض الديمقراطية بواسطة مصالح راسخة لن تقبل على الإطلاق فوزها في الانتخابات.

وخوفا من عودة القمع الذي تحملوه طوال عشرات السنين في عهد حكام مستبدين نزل أعضاء الجماعة التي كانت محظورة لفترة طويلة للتظاهر في الشوارع. ويوم الجمعة الماضي وقعت اشتباكات بين محتجين مؤيدين ومعارضين لمرسي في معارك طاحنة في الشوارع اجتاحت البلاد. وقتل نحو 35 شخصا. وقالت هدى غنية، وهي ناشطة تنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، «خارطة الطريق الوحيدة هي عودة الرئيس الذي انتخبه الشعب.» وأضافت «لن نقبل بأقل من هذا... حتى إذا قتلونا جميعا».

وفي شمال سيناء التي يغيب عنها القانون بدرجة كبيرة قتل شخصان وأصيب ستة في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء عندما هاجم متشددون إسلاميون نقطة تفتيش وسط قلق من أن الغضب هو الدافع وراء موجة العنف في المنطقة التي تتاخم إسرائيل.

وأثارت أعمال العنف انزعاجا بين المانحين الرئيسيين للمساعدات مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هذا بالإضافة إلى انزعاج إسرائيل التي وقعت مع مصر معاهدة سلام تحت رعاية الولايات المتحدة عام 1979 وسارعت دول عربية خليجية تنتابها شكوك في جماعة الإخوان المسلمين منذ فترة طويلة إلى تقديم مساعدات مالية يمكن أن تخفف الضغوط على السلطات الانتقالية في وقت تعاني فيه البلاد من ركود اقتصادي.

وعرضت دولة الإمارات العربية المتحدة تقديم منحة قيمتها مليار دولار بالإضافة إلى قرض قيمته مليارا دولار. وعرضت السعودية تقديم ثلاثة مليارات دولار نقدا وقروض بالإضافة إلى وقود بقيمة ملياري دولار. وخزائن الدولة في حاجة إلى مساعدات مالية.

وعلى الصعيد السياسي حيث يتعرض الجيش للضغوط لإعداد خطة للعودة إلى الديمقراطية بسرعة فإن المشهد يبدو مثل التقدم خطوة والرجوع خطوة أخرى. وشهد يوم الثلاثاء الماضي تقدما عندما عين الرئيس المؤقت عدلي منصور الاقتصادي الليبرالي حازم الببلاوي رئيس وزراء مؤقتا والدبلوماسي السابق بالأمم المتحدة محمد البرادعي نائبا للرئيس للشؤون الدولية. لكن فيما يبرز حجم المهمة التي تنتظر السلطات المؤقتة أبدت جبهة الإنقاذ الوطني وهي التحالف الليبرالي الرئيسي في مصر تحفظات على الإعلان الدستوري. ثم سحبت جبهة الإنقاذ بيانا ترفض فيه الإعلان الدستوري الذي أعلنه الرئيس المؤقت وأصدرت بيانا خففت فيه من حدة انتقادها له. وكررت الجبهة أنه لم يجر التشاور معها بشأن الإعلان الدستوري وقالت إنه صدر «متضمنا مواد لا نوافق عليها وينقصه مواد كان من المهم أن يتضمنها وأخرى تحتاج إلى تعديل».



آراء



«الإخوان ارتكبوا خطأ فادحا بدفع ميليشياتهم للهجوم على قوات «الجيش» المتواجدة أمام مقر «الحرس الجمهوري» مما أسفر عن استشهاد ضابطين وإصابة عدد كبير من الجنود»

اللواء حسام سويلم
خبير عسكري مصري

«حذرت المصريين عندما سمعت خطاب محمد بديع المرشد العام للجماعة في اعتصام رابعة العدوية بعد عزل مرسي بأنه يدعو أنصاره للقتال واستخدام السلاح ضد الشعب والجيش»

ثروت الخرباوي
قيادي سابق في الإخوان المسلمين



«عندما شعر «الإخوان» بانتهاء حكمهم بالفعل بدؤوا في تحريك الميليشيات للتحرش بالجيش وهو ما حذرت منه القوات المسلحة أكثر من مرة في عدة بيانات لها»

عبدالله السناوي
الكاتب الصحفي

الثورة المصرية الثانية تكشف النظام السوري



❑ خيرالله خيرالله



❑ يستطيع النظام السوري متابعة قتل السوريين، لكن ما لا يستطيع إخفاءه هو ضعفه وإفلاسه وتعلقه ببيع الأوهام ولا شيء غير الأوهام. يرفض النظام السوري الاعتراف بأنه انتهى وأن قتل مئتي ألف سوري، وليس مئة ألف كما ورد في تقارير الأمم المتحدة، لن يقوده إلى أي مكان. كلّ ما يمكن أن يقوده إليه يتمثّل في تكريس سوريا مستعمرة إيرانية القرار الأوّل والأخير فيها لطهران.

ما يعكس مدى ضعف النظام السوري وعيشه في الأوهام والأحلام، رد فعله على إطاحة الشعب المصري، بدعم من المؤسسة العسكرية، الرئيس محمد مرسي بكل ما يمثله من جهل وتخلّف.

أيّد النظام الشعب المصري في ثورته الثانية، من باب الشماتة في مرسي الذي اتخذ قبل فترة قصيرة موقفا حاسما وقطع كلّ العلاقات مع النظام السوري وأغلق سفارته في القاهرة... وذلك من باب المزايدة لا أكثر.

سبق لمرسي أن اتخذ مواقف متذبذبة مما يجري في سوريا، فبعدما اعتمد في البداية موقفا سليما، إذا به يلعب ورقة التقرب من إيران داعيا إلى مشاركتها في اجتماع رباعي يضمّها مع المملكة العربية السعودية وتركيا ومصر من أجل البحث في الأزمة السورية وإيجاد مخرج.

بالطبع، رفضت السعودية المشاركة في مثل هذا الاجتماع. كان لها الحق في ذلك، نظرا إلى أن ما تشهده سوريا هو بكل بساطة وصراحة حرب يشنّها النظام، بمشاركة إيرانية فعّالة على الشعب السوري. كيف يمكن لإيران أن تكون طرفا في حلّ في حين أنها أساس المشكلة، خصوصا أن مقاربتها للموضوع السوري مقاربة مذهبية وعنصرية في الوقت ذاته؟ تقوم المقاربة الإيرانية أوّلا وأخيرا على دعم حكم طائفي تختصره عائلة حرمت السوريين من كلّ نوع من أنواع الحرّية والكرامة. استعاد الرئيس المصري الإخواني رشده في الوقت الضائع. استعاده في وقت لم تعد المزايدات تنفع في شيء. كشف مرسي الموقف الانتهازي للإخوان المسلمين الذين لا يمتلكون سياسة ثابتة من أي موضوع كان. فلو كان إخوان مصر صادقين فعلا في دعم الشعب السوري وثورته، لكانوا تفادوا منذ فترة لا بأس بها أي نوع من البهلوانيات.

على العكس من ذلك، كان على إخوان مصر أن يكونوا قدوة في دعم الشعب السوري بكلّ الطرق والوسائل الممكنة، بدل التفكير في كيفية استخدام الموقف من سوريا للتقرب من إيران في لعبة لا هدف منها سوى ابتزاز هذه الدولة الخليجية أو تلك.

لا يشبه موقف النظام السوري من مرسي ومن الثورة المصرية الثانية، سوى موقف إخوان مصر مما يدور في سوريا. فلو كان النظام السوري صادقا بالفعل، لكان أوّل ما فعله هو التعلّم من الأحداث التي شهدتها مصر. وهذا يعني في طبيعة الحال امتلاك حدّ أدنى من الشجاعة للاعتراف بأنّ ما تشهده سوريا ثورة شعبية بكلّ معنى الكلمة وليس مواجهة مع «إرهابيين». فكلمة إرهاب لا تليق في وصف الشعب السوري الذي يقوم بثورة حقيقية هي أنبل الثورات العربية. إنّها ثورة لا علاقة لها سوى بالرغبة في استعادة بعض الكرامة والخروج من نير نظام فئوي قائم على إذلال الشعب واستعباده ونهب ثرواته عن طريق الأجهزة الأمنية والتحالفات المذهبية، في مقدّمها الحلف بين دمشق وطهران. في كلّ الأحوال، إنّ ما تشهده مصر حاليا درس لكلّ الانتهازيين الذين يسعون إلى استغلال الربيع العربي، كلّ على طريقته. كان النظام السوري يعتقد في البداية أنّه خارج دائرة الثورات الشعبية، من يتذكّر الحديث المشهور الذي أدلى به بشّار الأسد إلى «وول ستريت جورنال» في بداية الربيع العربي؟

كان النظام السوري مقتنعا بأنّ الحلف غير المعلن القائم مع اسرائيل، والمبني على إبقاء جبهة الجولان مغلقة وفتح جبهة جنوب لبنان كي يكون الوطن الصغير مجرّد «ساحة»، أكثر من كاف للضحك على الشعب السوري. كان يعتقد أن الشعب السوري ساذج إلى درجة يمكن أن يصدّق أن للنظام علاقة ما بشعارات مثل «المقاومة» و«الممانعة»... وأنّه يكفي أن يكون حليفا لميليشيا مذهبية اسمها «حزب الله» كي تنطلي اللعبة على الجميع، بما في ذلك المواطن السوري العادي، خصوصا الشاب السوري الذي يرفض أن يعيش كما عاش أهله منذ أكثر من أربعين عاما في ظلّ الخوف والقهر.

كانت المفاجأة الكبيرة أن النظام السوري لا يعرف شيئا عن شعبه ولا عن تطلعات الشباب فيه. الأخطر من ذلك أنه يرفض الاعتراف بالواقع. ألم يقل الأسد الابن للمبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي أنه يدرك أن الشعب السوري لا يحبّ حزب البعث، لكنه مقتنع بأنه يحظى بشعبية واسعة في صفوفه؟ هل يمكن لمثل هذا الكلام أن يصدر عن رجل طبيعي يعرف شيئا عن سوريا وشعبها؟

ما شهدناه في مصر كشف الانتهازيين، كشف خصوصا النظام السوري الذي يظنّ أنه يستطيع في الوقت ذاته إعلان تأييده للشعب المصري الثائر وذبح الشعب السوري الساعي إلى التخلص من الظلم.

نعم، كشفت الثورة المصرية الثانية كثيرين، لم تكشف النظام السوري والانتهازية الإيرانية والروسية فحسب، بل كشفت أيضا «حماس» التي سيكون عليها، عاجلا أم آجلا، مراجعة حساباتها من منطلق سقوط الأخ الأكبر في القاهرة. لم يعد كافيا تخلّي أحد الأجنحة الحمساوية عن الحلف القائم مع النظام السوري و«حزب الله» وإيران كي يعثر إخوان فلسطين على طوق نجاة.

سيكون على «حماس» الإجابة قريبا عن أسئلة في غاية الخطورة تتعلّق بالدور الذي لعبته في دعم الإخوان في مصر، وفي نشر الإرهاب في سيناء. فما شهدته مصر بداية وليس نهاية، إنها بداية فصل جديد من فصول الربيع العربي... الذي لم يتوقف ولن يتوقف عند حدودها.

كشفت الثورة المصرية الثانية كثيرين، لم تكشف النظام السوري والانتهازية الإيرانية والروسية فحسب، بل كشفت «حماس» التي سيكون عليها، مراجعة حساباتها من منطلق سقوط الأخ الأكبر في القاهرة

حرب الإخوان المسلمين على مصر

❑ فاروق يوسف

❑ جماعة الإخوان المسلمين في مصر تمر الآن بأزمة مصير. أزمة تحاول زعامة التنظيم الديني الهروب منها من خلال تعريض أمن البلاد كلها للخطر، وابتزاز الأطياف السياسية الأخرى من خلال التلويح بإمكانية التدخل الدولي دفاعاً عما يسمونها بالشرعية.

فبعد أن تحطم حلم تلك الجماعة في الاستيلاء النهائي على السلطة على صخرة الممانعة الشعبية، بدا واضحاً أن علاقتها بالدولة المصرية وبالحياة السياسية قد وصلت إلى نقطة اللاعودة. جرى ذلك حتى قبل أن يعلن المجلس العسكري قراره بعزل ممثل الجماعة في الرئاسة محمد مرسي.

وإلا بماذا يمكن تفسير امتناع الجماعة عن التعامل ايجابياً مع مطالب الجماهير المليونية المعترضة على سياسيات مرسي (من ورائه مرشد الجماعة) ومع الاقتراحات التي تقدم بها المجلس العسكري قبل قراره عزل الرئيس المنتخب من أجل الوصول إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف؟

كان من الممكن أن تحل أزمة الرئاسة بطريقة مختلفة لو أن جماعة الإخوان انصاعت لمبدأ الشراكة الوطنية ولم تتشبث برغبتها في التفرد في الحكم إلى النهاية.

غير أن الجماعة وقد طغى هوسها بالسلطة على أي مبدأ آخر كانت قد أهدرت فرصاً، لو أنها استثمرتها لما وجدت نفسها معزولة، ولما تدهورت علاقتها بالآخرين إلى الدرجة التي صار معها العنف والعنف المضاد أمراً متوقعاً، سواء في سلوك أفراد الجماعة أم في سلوك السلطات المسؤولة عن أمن البلاد. ومن يعرف تاريخ الحركات الدينية التي انغمست في الشأن السياسي مثلما هو حال جماعة الإخوان المسلمين في مصر لا بد أن يقدر حجم الخسارة الهائل الذي صارت الجماعة تستشعره بعد أن فقدت فرصة للاستيلاء على الحكم، قد تكون الأولى والأخيرة في تاريخها المليء بالمؤامرات والدسائس التي كانت السلطة هدفها.

لذلك لم تكن اللعبة السياسية التي اضطر الإخوان إلى الدخول إليها بعد ثورة يناير 2011 إلا وسيلة للوصول إلى السلطة. فمن يراجع أدبيات الإخوان لا يمكنه أن يعثر على ذكر حسن للديمقراطية، التي كان الإخوان يعتبرونها منتجاً غربياً، يتعارض مع آليات الحكم في الإسلام.

لقد كان دخول الجماعة إلى اللعبة السياسية نوعاً من النفاق السياسي، الذي فضحته تصرفات أعضائها الإقصائية بعد أن تمكنوا من الحكم.

لذلك فإن الجماعة غير مستعدة الآن لكي تعود إلى اللعبة السياسية ثانية، بعد أن أفقدها فرحها بالنصر الذي حققته قبل سنة توازنها وأدى بها إلى أن تخلع قناع قبولها بشروط الحياة السياسية الحديثة، بحيث ظهرت على حقيقتها، قوة شمولية لا تؤمن بمبدأ المشاركة السياسية ولا بإرادة الشعب ولا بسلطة القانون.

إن قرار الجماعة بعدم الاندماج مرة ثانية في الحياة السياسية يضعها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن تمارس العنف علناً، لتعم الفوضى وتغرق مصر في بحر من الدماء فلا يكون أمام العسكر سوى الإمساك بدفة الحكم بشكل مباشر، وبذلك تخسر مصر كل فرصة في رؤية نظام مدني بديل للحكم الديني، وإما أن يعود أفراد تلك الجماعة إلى العالم السفلي، حيث الحياة السرية بكل ما توفره من قوت لأفكارهم الظلامية، وكما يبدو فان الجماعة قد اختارت اللجوء إلى الخيار الأول، وما حدث في محيط مبنى الحرس الجمهوري يؤكد ذلك. كان شعار «ولو على الجثث» قد رفع من قبل أعلى زعامات الجماعة. وهو ما جرى تطبيقه فعلياً على أرض الواقع في مسعى عبثي من قبل جماهير مغرر بها من أجل إطلاق سراح مرسي الذي يعرف الإخوان أنه لن يكون موجوداً داخل مبنى الحرس الجمهوري.

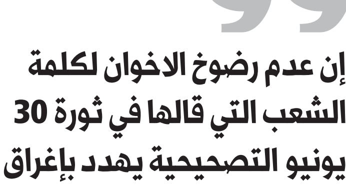
كان المطلوب إذن أن يسقط قتلى، بل وعدد كبير من القتلى.

ستكون الجثث حينها وسيلة ابتزاز محلية وعالمية. سيصدم مشهد القتل الجميع. وهي الصدمة التي تعتقد الجماعة أنها ستجري لصالحها، فهي على المستوى المحلي ستعيد إليها ما فقدته من تعاطف شعبي، كما أنها ستجعل الغرب ممثلاً بالولايات المتحدة التي أزعجها التغيير يندفع إلى الضغط على العسكر لإعادة السلطة إلى الجماعة.

بهذا المعنى تكون الجماعة قد أعلنت حرباً على مصر، وقودها مصريون، لا ذنب لهم سوى أنهم خضعوا لما تمارسه الجماعات الدينية من عمليات غسيل للأدمغة.

كذبوا فقالوا إنه انقلاب عسكري

❑ ماجد الرئيسي



إن عدم رضوخ الاخوان لكلمة الشعب التي قالها في ثورة 30 يونيو التصحيحية يهدد بإغراق البلاد في بحر الفوضى والحرب الأهلية كما حصل في دول أفريقية أخرى

❑ تسمية «إرادة الشعب» بـ«الانقلاب العسكري» هي تعام تام عن واقع الثورة التصحيحية الذي تشهدها ويشهد عليها العالم بأسره في مصر.

تجهل الأحزاب السياسية المؤيدة لمرسي المعزول معنى الانقلاب العسكري- ماذا كان مرسي يتوقع من تعويله على هكذا حلفاء غير الفشل؟- فالانقلاب العسكري هو تغيير نظام الحكم في البلاد على يد مجموعة من العسكريين، واستيلاؤهم على السلطة لتحقيق طموحات وأطماع ذاتية، وهذا ما لم يفعله الجيش المصري الذي كان دوره مؤيداً لمطالب الشعب، وفق ما أكد في بيان رسمي.

تمر جماعة الإخوان بكافة أفرعها في الخليج والوطن العربي بأزمة مريرة تتجلى أعراضها في تحريض مشايخها في الخليج على العنف من أجل ما يسمونه «استرجاع شرعية» مرسي- الفاقد للشرعية أساساً- الأمر الذي انتهى إلى قيام مجموعات «طفيلية» إرهابية برمي أطفال من أعلى أسطح المنازل.

هكذا يحرف أدعياء الدين، الإسلام الحقيقي الذي تجلى في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش في فتح مكة «من دخل بيته فهو آمن»، ليقولوا لأهل مصر اليوم «من دخل بيته فسيرمى من فوق سطحه».

وهكذا تحولت المظاهرات التي أراد بها مؤيدو مرسي أن يُظهروا للعالم تأييدهم السلمي إلى تجسيد حقيقي لمعنى الإرهاب، وإذا كانوا يصفون تدخل العسكر بالانقلاب عسكري، فإن ما يقومون به هو «انقلاب على الإنسانية».

إن عدم رضوخ الاخوان لكلمة الشعب التي قالها في ثورة 30 يونيو التصحيحية يهدد بإغراق البلاد في بحر الفوضى والحرب الأهلية كما حصل في دول أفريقية أخرى.

ورغم أن الجيش لم يقصّر في حماية المتظاهرين، إلا أنه سيجد نَفسه مضطراً إلى استخدام القوة ضد من يلجأ إلى العنف من مؤيدي المعزول مرسي، فلا يُعقل أن يقف الجيش في هذه الحالة موقف المتفرج، وإنما عليه أن يكون صاحب الكلمة العليا في الظروف الحرجة وأن يمنع تسلل أي «طفيلي» إخواني إلى ميادين التظاهرات السلمية.

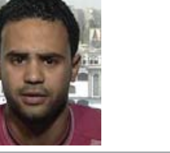
الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأميركية تهدد بقطع المعونة عن مصر بسبب انتصار إرادتها الشعبية مما يهدد بانعتاقها من الانكسار أمام الغرب كما كانت في عهد مرسي، لتعود مصر كما كانت مصر العروبة التي ستجد في دعم شقيقاتها العربيات ما يغنيها عن المعونات الغربية.

ها هي مصر ترفع هامتها اليوم ولسان حالها يقول: «لم تهزنا الحروب فكيف للتهديدات أن تهزنا».

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



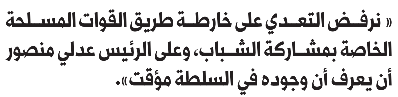
آراء



«نرفض التعدي على خارطة طريق القوات المسلحة الخاصة بمشاركة الشباب، وعلى الرئيس عدلي منصور أن يعرف أن وجوده في السلطة مؤقت».

محمود بدر

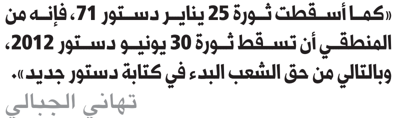
المتحدث باسم حركة «تمرد»

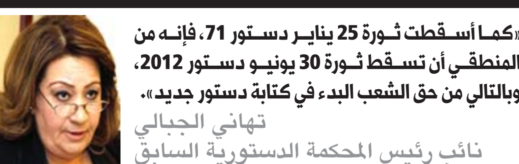


«هذا الإعلان الدستوري خطوة من خطوات الانقلاب العسكري على الشرعية، وطالما كان هناك انقلاب على الديمقراطية، فإن ما يتبعه من قرارات تكون وباطلة».

أحمد أبو بركة

المستشار القانوني لحزب الحرية والعدالة





«كما أسقطت ثورة 25 يناير دستور 71، فإنه من المنطقي أن تسقط ثورة 30 يونيو دستور 2012، وبالتالي من حق الشعب البدء في كتابة دستور جديد».

تهاني الجبالي

نائب رئيس المحكمة الدستورية السابق

المطلوب مراجعة الذات والانفتاح على الآخر



❑ عامر راشد

❑ أظهرت الأحداث العاصفة التي تلّم بمصر حاجة القِوى السياسية المصرِية والعربية عموماً، بمختلف ألوانها ومنابتها الأيدلوجية والفكرية وخاصة قوى «الإسلام السياسي»، إلى ضرورة إجراء مراجعات سياسية وفكرية على ضوء تجربة أكثر من عامين من ثورات «الربيع العربي»، مغبة الانزلاق إلى حالة من فوضى عنف تتوج ما تعيشه بلدان تلك الثورات من فوضى سياسية عارمة، بسبب غياب مفهوم الشراكة الوطنية بين شركاء الأمس في ميادين وساحات الثورة ضد أنظمة الاستبداد المزمنة.

وهي مراجعات متأخرة لسياسات ومنظومات فكرية وأيديولوجية أضرّت اشتقاقاتها السياسية بمسار التحولات بعد نجاح الثورات، وكشفت عن خطورة الصراع بين قوى «الإسلام السياسي» والقوى العلمانية والمدنية المجتمعية، والذي تجلى في الجانب الرئيس منه بأصولية سياسية وأيديولوجية- فكرية عند «الإسلام السياسي» في مواجهة أصولية نظيرة عند القوى العلمانية، تعبّر بامتياز عن رفض الآخر والشراكة الوطَنية معه على أرضية برنامج مشترك يصون حقوق الجميع.

ولعل من مساوئ الاستقطاب السياسي الحاد في الداخل المصري بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وما تبع ذلك من مواقف خارجية، أنه يصب في خانة نظرة أحادية الجانب لا تساعد على الخروج بحلول وسط، تحترم الإرادة الشعبية وتحافظ على المسار الديمقراطي في آن، بالامتناع عن العنف والعودة سريعا إلى العملية الديمقراطية بضمانات تكفل شفافيتها ونزاهتها واحترام نتائجها.

ومن الضمانات المهمة والمطلوبة مراجعات سياسية وأيديولوجية وفكرية جادة منفتحة على المفاهيم المدنية للدولة والشراكة الوطنية، بعيداً عن التنميط والأفكار والتصورات المسبقة، وتحرّم الاستفراد بالسلطة من أي طرف كانَ أو تدخل العسكر في الحياة السياسية، وتُخرج البلاد من لعبة التمادي في توظيف المظاهرات والمظاهرات المضادة في الشارع، بينما باتت الأغلبية الشعبية صامتة تئن تحت الأعباء الحياتية المعيشية وغياب الأمن والاستقرار والخوف من المجهول.

لا ريب في أن تجربة حكم «الإخوان المسلمين» في مصر شابتها أخطاء إستراتيجية كبرى.

واعترف الرئيس المعزول في خطابه ما قبل الأخير بارتكاب أخطاء، يرجع جذرها إلى مغالطات سياسية وأيديولوجية- فكرية، قادت إلى عدم فهم كيفية التعاطي مع إدارة دولة بحجم مصر وتاريخها العميق ودورها المحوري عربياً وإقليمياً بتأثيراته الدولية، وعدم فهم طبيعة المرحلة الانتقالية باعتبارها تأسيس لعقد جديد بين السلطة والشعب، وعبور من دولة الاستبداد إلى دولة الديمقراطية والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، لا يصلح معها الاستفراد بالحكم ومحاولات الاستحواذ على مفاصل إدارات الدولة تحت أي مسمى كان.

بالمقابل فشلت قوى المعارضة ممثلة بـ«جبهة الإنقاذ» في تقديم بديل سياسي واقتصادي لبرنامج الإخوان المسلمين، يخاض عليه الصراع مع نظام حكم الرئيس المعزول مرسي، ويحظى بدعم وتأييد شعبي، إلى أن قامت حركة «تمرد» تحت هدف شبه وحيد هو عزل الرئيس مرسي لإعادة تصويب مسار ثورة (25 يناير)، وكان من الطبيعي أن تُلقى الكرة في ملعب الجيش، الذي انحاز إلى طرف بعينه، في تقدير ثبت أنه لم يدرس جيداً احتمال رد فعل قوي من جماعة «الإخوان المسلمين» والقوى السلفية المتحالفة معهم، وفئات واسعة من الشعب المصري يمكن أن تقف ضد خطوة عزل الرئيس مصري بالصورة التي جرت فيها، والتي نظر إليها كثيرون باعتبارها شكل من أشكال الانقلاب العسكري، رغم ما لدى هؤلاء من اعتراضات على الإدارة السيئة للرئيس مرسي وحكومة هشام قنديل على مدار عام كامل.

وإذا كان «الإخوان المسلمون» قد دفعوا ثمن أخطائهم القاتلة في إدارة الدولة ورسم سياسات أقل ما يقال عنها أنها تفتقر إلى التخطيط والدراية، إلا أن هذه الأخطاء التي غرقوا فيها ليس من المستبعد أن خصومهم سيغرقون فيها لو حالفهم الحظ في صناديق الاقتراع.

فقد حفل خطاب القوى المعارضة للرئيس مرسي بأصولية سياسية علمانية تستعدي تيارات «الإسلام السياسي»، ولا تقلُّ تزمتاً عن الأصولية السياسية لهذه التيارات، ما يعني أن الانقسام الحاصل اليوم كان سيتم الوصول إليه بشكل أو آخر كنتيجة لصراع الأصولية السياسية العلمانية ونظيرتها الإخوانية والسلفية، لأن الجميع لم يكونوا في وارد إجراء مراجعات أيديولوجية وفكرية تشتق منها سياسات وبرامج تلبي مقتضيات مرحلة ما بعد نظام حسني مبارك.

وللأسف الشديد، إن الطرف الوحيد الرابح من حالة الاستقطاب الحاد بين الإسلاميين والعلمانيين، وينطبق ذلك على باقي بلدان «الربيع العربي» مع اختلاف في التفاصيل أو حدّة الاستقطاب، هو رجالات (الدولة العميقة) من أنصار نظام الحكم الاستبدادي، الذين بدأوا يطلّون برؤوسهم ويقدمون أنفسهم كحماة لمكتسبات الشعب ومنع (أخونة الدولة).

ويقدّم لنا التاريخ ما يكفي ويزيد من أمثلة علَى أن الإيديولوجيات الإقصائية التي تلقفتها نخب سياسية وسارت في ركابها بعض الشعوب، سريعاً ما انقلبت تلك الشعوب ضدها، وأدت في أحيان إلى حروب أهلية.

وفي المثال العربي تحولت تلك الإيديولوجيات إلى أداة لتزييف إرادة المجتمعات وقمعها، واقتسام كعكة السلطة تحت كرسي حاكم ديكتاتوري أبوي، وكانت وقود حروب أهلية، ومدعاة لانقسام المجتمعات على نفسها وحرفها عن مسار التطور الطبيعي. وذلك في مجرى تجربة الأنظمة العربية ذات التوجهات الإيديولوجية القومية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وما آلت إليه من أنظمة حكم ديكتاتورية- عائلية، وتحوّل الإيديولوجيات التي حملتها للسلطة إلى «يوتوبيا» مفصولة عن الواقع تماماً، تتغنى بشعارات براقة ومخادعة، وفقدان المتأدلجين لمصالح حقيقية تعبّر عن مصالح مجتمعاتهم، ليس في إطار الإيديولوجيات القومية العربية فقط، إنما ينسحب ذلك أيضاً على المنتمين إلى إيديولوجيات اليسار و«الإسلام السياسي» لتي لم يثبت أنها تشكّل إيديولوجيات مجتمعية، خلافاً لما يدعيه أصحابها والمناصرون لهم.

من هنا، لن تقوم قائمة للديمقراطية في البلدان العربية إلا بإحداث تغيرات نوعية في البنية المجتمعية وهياكلها، تعكس الواقع المنشود بالتحرر من سطوة ماضي الاستلاب إلى عقائد شمولية، انفصمت عن الواقع وأمست مهترئة.

ولا حرية حقيقية لشعب لا ينتج غذاءه وحاجاته الاستهلاكية، والحلول هنا تتجاوز دائرة الأدلجة إلى دائرة العمل بالقوانين العلمية في بناء المجتمعات والاقتصاد، والتمييز بين الفكر والمقولات الأيديولوجية.

فالفكر لا يقبل المقولات الجاهزة والنمطية ولا البناء على فكرة ما دون اختبارها في التطبيق العملي، بينما الأيديولوجيات الشمولية بطابعها العام، نقيض للعلم.

ودون ذلك ستنتهي ثورات «الربيع العربي» إلى نقيضها، وهذا يحتم على جميع القوى السياسية إجراء مراجعات عاجلة للتخلص من سقم الأيديولوجيات الشمولية الجامدة، والانفتاح على الآخر الذي هو جزء أصيل منا نحن عندما نتحدث عن تركيبة مجتمعاتنا.

في هذا فشل «الإخوان المسلمون» في حكمهم باكراً، وسيفشل معارضوهم إذا لم يستخلصوا العبرة، ودون ذلك شبح حرب أهلية.

> من الضمانات المهمة والمطلوبة، مراجعات سياسية وأيديولوجية وفكرية جادة منفتحة على المفاهيم المدنية للدولة والشراكة الوطنية، بعيداً عن الأفكار والتصورات المسبقة

المحتوى الثقافي لثورات الربيع



❑ د.أحمد ابراهيم الفقيه

❑ ما حدث في مصر من خروج الشعب المصري في حشد غير مسبوق في تاريخ البشرية لإعادة الثورة المخطوفة من قبل الجماعة المحظورة إلى أهلها، يؤكد أن ثورات الربيع العربي قادرة على تصحيح المسار، والاهتداء إلى الوسائل الكفيلة بفرض إرادة المواطنين، على أي تنظيم، مهما استكبر وتغول وتلفع بخبرته العتيقة في المناورة والمداورة والخداع والمكر، أو كما يقول خالق الكون في كتابه الكريم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

فقد أعطى الله شيئا من مكره الإلهي العظيم للشعب ليستطيع أن يفرض إرادته على كل من تشاطر عليه ومكر به وسعى لإستغفاله بالدهاء والحيلة، «وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِه» صدق الله العظيم.

وأعودَ إلَى طَرحَ الموضوع الفكري الذي يجب أن يشكل محتوى ثورات الربيع وقاعدة انطلاقها، لأقول بأن أجيالا من أهل التنوير في العالم العربي بدءا من تلك المرحلة الزمنية التي أسموها عصر النهضة وعصر اليقظة، في مطلع القرن الماضي، وأواخر القرن التاسع عشر، أطلقوا من المبادرات الفكرية، وخرائط الطريق للنهوض والتقدم والنماء، ما يمكن أن يصنع جبالا من الورق.

ولن يتسع المجال لذكر قوائم الشرف من أهل هذا الفكر بدءا من رفاعة رافع الطهطاوي ومرورا بمحمد عبده والأفغاني والكواكبي ولطفي السيد وشبلي شميل، وصولا إلى جيل طه حسين وسلامة موسى والعقاد وتوفيق الحكيم، وانتهاء بجيل مالك بن نبي والجابري وأركون وهشام شرابي وحسين مروّة وفؤاد زكريا، رحم الله الجميع نذكرهم للتمثيل لا على وجه الحصر، ولكن التنوير بقي مشروعا ينتظر التطبيق، وظلت خرائط الطريق تعاني الإرجاء والتأجيل من مرحلة إلى أخرى ومن قرن من الزمان إلى آخر للأسف الشديد، دون أن تجد ظروفا ومعطيات تسمح بوضعها موضع التحقق والتنفيذ.

ولكن هل نستطيع أن نقول أن هذه الجهود كلها، ذهبت هباء، ولم تحقق ما كانت ترجوه للمجتمعات العربية من خلاص وانعتاق من ربقة التخلف؟

والجواب في رأيي، هو نعم ولا في آن واحد. فهذه الجهود الفكرية، وإن لم تجد حقا من يستفيد بها كأساس لبناء المجتمع الجديد، فإنها إطلاقا لم تذهب أدراج الرياح، وإنما كانت مادة لتسميد الأرض العربية، أسهمت في تقوية وتغذية جذور الوعي العربي، وحققت عن طريق التراكم والتلاقح مع أفكار جاءت بها رياح العصر من خارج الوطن.

هذا الحضور الفاعل لأفكار النهضة ومفاهيم الدولة الحديثة والشعور بالحرية والوعي بحقوق الانسان، التي تجسدت أفعالا وسلوكيات لدى الطلائع المستنيرة، وهبات وحركات ثورية بينها بالتأكيد ثورات الربيع العربي.

ولم يكن السبب في إرجاء هذه المشاريع التنويرية النهضوية وعدم وصولها إلى مراحل التطبيق، خمولا وكسلا في عقول المواطنين العرب- خاصة الذين يقودون الحراك السياسي ويتولون الحكم في أقطار الوطن العربي- أو عجزا موروثا لدى هذه النخب يمنعها من الفعل والمبادرة والاستفادة من أفكار أهل التنوير والالتقاء معهم على صيغة للإنجاز والتحقق، مثلما التقت أفكار فولتير وروسو ومونتسكيو، بصانعي الثورة الفرنسية لوضع فرنسا على طريق جديد تألقت فيه شعارات حرية إخاء مساواة، أو مثلما التقى فكر كارل ماركس النظري بعقل لينين العملي وأنتجا حالة ثورية أولدت الثورة التي ألغت الاقطاع ورقيق الأرض وحكم القياصرة، وأنجزت مشروع اتحاد الجمهوريات السوفيتية حتى استنفد أغراضه، وأسلم قياده لواقع أكثر انفتاحا وتحديثا وانتسابا لروح العصر.

ومع اعترافنا بوجود العجز والخمول والكسل الذهني كعوامل وراء الإخفاق والفشل في تطبيق فكر التنوير، فإن وجود العامل الخارجي، وحضوره بشكل أكثر عنفا وإجراما، في عالمنا العربي، منه في مناطق أخرى من العالم، ساهم في تأخير المشروع التنويري، وإفشاله ومنعه من التحقق.

ومن البديهي جدا، القول بأن هذه الأفكار التنويرية، التي أنتجتها مرحلة تاريخية ما، قد لا تكون دائما قابلة للتطبيق في أزمنة أخرى، ولو عدنا اليوم إلى ما أورده رفاعة رافع الطهطاوي من أفكار في كتابه تخليص الإبريز في تلخيص باريز الصادر في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، أو أفكار من جاء بعده من رواد الفكر مثل محمد عبده والأفغاني، لوجدناها أفكارا تجاوزها الزمن رغم أنها تبقى جزءا من بناء تراكمت لبناته تشد بعضها بعضا، وتخلق سياقا فكريا وتاريخيا، يصلح خلفية ومرجعية لكل فكر جديد، فهي حلقات تتبع حلقات، اعتنى أغلبها بالتعامل مع الحالة الكولونيالية والهيمنة الأجنبية ومقارعة الغزوات الخارجية سعيا إلى حرية الشعوب واستقلالها، وانشغلت في تلك المراحل المبكرة من عمر النهضة، بذلك النوع من الحرية، عن حريات أخرى هي التي صارت الآن مطلب الأجيال الجديدة التي ولدت عقودا بعد انتهاء المراحل الكولونيالية، هي حرية الفرد وحرمة حقوقه، وحريات مدنية عامة وخاصة مثل حرية القول والتعبير والاجتماع والبحث، حقوق المرأة وحقوق الطفل وحق المواطنة واحترام إنسانية الإنسان وعدم الاعتداء على خصوصيته أو على جسده أو منعه من التعبير عن قناعاته وممارسة شعائر العقيدة الدينية التي يؤمن بها.

وهذه الحريات التي تتصل بحياة المواطن باعتباره إنسانا وباعتباره فردا متميزا عن بقية الجماعة، هي مفاهيم عصرية في العالم العربي، ومكتسبات ما زالت في طور التحقق، كما أنها حريات وحقوق يحدث لها تطور، وتحصل لها إضافات، بمثل ما يحدث لها تمثل واستيعاب في أذهان الناس، ونرى من جديد جهودا فكرية تنويرية تقوم بها أجيال جديدة من مفكري الوطن العربي الملتحقين بالعصر، لتكريس هذه المفاهيم وتعميق الوعي بها، والسعي لوضعها على أجندة كيانات سياسية ومؤسسات تتبع المجتمع المدني، كي تتبناها وتسعى لتطبيقها، ويدخلون من أجل الانتصار لها معارك فكرية مع ميراث ثقيل من فكر التزمت والجمود، الذي يحتمي تمويها وخداعا بصبغة دينية يريدها أن تمنحه الحصانة إن لم تكن القداسة، وهو إرث له- للأسف الشديد- أنصاره وحراسه وسدنته الذين لا ينقصهم العتاد ولا المدد القادم من مصادر ما أنزل الله بها من سلطان.

> الحضور الفاعل لأفكار النهضة ومفاهيم الدولة الحديثة والوعي بحقوق الانسان، تجسدت أفعالا وسلوكيات لدى الطلائع المستنيرة، وحركات ثورية بينها بالتأكيد ثورات الربيع العربي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

رئيس التحرير المسؤول

عبدالعزيز الخميس

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Crown House, 72 Hammersmith Road,

London W14 8TH, UK

Tel: (+44) 20 7533 6600

Fax: (+44) 20 7533 6601

مكتب ليبيا - طرابلس

18 ميدان الجزائر – ص.ب 5192

هاتف 4444506 – فاكس: 3336949

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



9 بالمئة نسبة ارتفاع مبيعات شركة بنتلي البريطانية للسيارات الفاخرة في النصف الأول من العام لتصل إلى 4279 سيارة رغم تراجع المبيعات في الصين.

1.4 بالمئة نسبة التراجع في واردات الصين من النفط الخام في النصف الأول من 2013 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي.

1.8 بالمئة نسبة التضخم في ألمانيا بعد ارتفاعها في شهر يونيو الماضي للشهر الثاني على التوالي لتصل إلى أعلى مستوى لها منذ شهر ديسمبر الماضي.

تراجع صادرات الصين يقلق الاقتصاد العالمي

● 174 مليار دولار قيمة صادرات الصين في يونيو وبلغت الواردات 147 مليار دولار

أعلنت الصين أمس تراجع صادراتها في شهر يونيو الماضي بأكثر من 3% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، كما تراجعت الواردات، في مؤشر إضافي على تباطؤ نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

❑ **بكين** – ذكرت الإدارة العامة للجمارك في الصين أن قيمة صادرات البلاد بلغت خلال يونيو الماضي نحو 174 مليار دولار في حين بلغت قيمة الواردات نحو 147 مليار دولار، بانخفاض نسبته 0.7% عن نفس الشهر من العام الماضي. يذكر أن هذا الانخفاض الشهري هو الأول منذ يناير 2012.

في الوقت نفسه، بلغ إجمالي حجم التجارة الخارجية للصين خلال النصف الأول من العام الحالي نحو تريليوني دولار، بزيادة نسبتها 8.6% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال شينغ يوشينغ المتحدث باسم إدارة الجمارك إن معدل نمو حجم التجارة بلغ خلال الربع الأول من العام الحالي 13.5% قبل أن ينخفض إلى 4.3% خلال الربع الثاني.

وجاء تباطؤ نمو التجارة على خلفية ضعف الطلب العالمي وارتفاع قيمة العملة الصينية أمام العملات الرئيسية وارتفاع تكاليف العمالة في الصين، إلى جانب "خلافات تجارية متنوعة". وقال يوشينغ إن التجارة الصينية تواجه تحديات خلال النصف الثاني من العام الحالي وهو ما يعزز حاجة الحكومة إلى المضي قدما في إجراءات إعادة التوازن للاقتصاد وتقليل اعتماده على التصدير والاستثمار في مشروعات البنية الأساسية كقاطرة للنمو.

أتي هذا في حين انخفض معدل نمو الاقتصاد الصيني من 9.3% في عام 2011 إلى نحو 7.8% العام الماضي، وهو أقل معدل نمو منذ 1999. وتستهدف الصين تحقيق نمو في حجم التجارة بمعدل 8% ونمو اقتصادي بمعدل 7.5% من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي.

وفي تصريحات نشرت أمس حث رئيس الوزراء الصيني لي كيكيانج الحكومة على ضمان عدم "تراجع معدل نمو الاقتصاد ومعدلات التوظيف وغيرها من المؤشرات المهمة عن الحد الأدنى المطلوب، وأن لا يزيد معدل التضخم عن الحد الأقصى المقبول".

4.3 **بالمئة معدل نمو الصادرات في الربع الثاني من العام الحالي، متراجعا من معدل بلغ 13,5 بالمئة في الربع الأول**

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن كسكيانج القول إن الحزب الشيوعي الحاكم سيركز على "تعديل هيكل الاقتصاد ودفع الإصلاحات قدما وتشجيع إصلاح وتحديث الاقتصاد".

وأشار لي إلى دعم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الصناعة وتبني الحكومة لنموذج جديد لتنمية المناطق الريفية يركز على البشر.

وقال رئيس الوزراء إن الصين تحتاج إلى تطوير صناعة الخدمات والحد من "الانتاج المرتد" وتسريع الإصلاح الإداري والضرائب والتمويل وأنظمة التسعير لضمان وجود أسواق "أكثر حيوية" ووجود المزيد من الاستثمارات الخاصة.



تراجع الطلب على المنتجات الصينية بنسبة 3% الشهر الماضي

الميزان التجاري الصيني

شهريا
بمليارات الدولارات

35
30
25
20
15
10
5
-5

27.13
20.4
18.2

يونيو
مايو
ابريل
مارس
فبراير
يناير
ديسمبر
نوفمبر

المصدر: مكتب الاحصاءات الوطني
AFP

بروكسل تعرض آلية لتسوية مشاكل المصارف المتعثرة

❑ **بروكسل** – اقترحت المفوضية الاوروبية أمس وضع آلية لتسوية وضع مصارف منطقة اليورو التي تعاني صعوبات تقوم فيها بدور رئيسي، وهو ما يلقى تحفظات جدية من المانيا.

ويمثل الاقتراح مرحلة جديدة في الاتحاد المصرفي الاوروبي بأمل فك الارتباط بين الازمة المصرفية وأزمة الديون.

ورسم الاوروبيون نهاية 2012 الخطوط العريضة لهيئة مراقبة مصرفية واحدة توضع تحت اشراف البنك المركزي الاوروبي. وفي نهاية يونيو تم التوصل الى اتفاق حول مجمل القواعد المشتركة للدول الاعضاء الثمانية والعشرين في الاتحاد الاوروبي، التي تحدد الترتيب الذي سيتم من خلاله التوجه الى المصارف الدائنة في حال انقاذ او افلاس بنك. لكن لم يصادق عليها البرلمان الاوروبي حتى الان.

ويتمثل الاقتراح الذي عرضه أمس المفوض المكلف السوق الداخلية ميشال بارنييه في آلية من شأنها أن تسمح بتطبيق هذه القواعد بشكل موحد في كامل بلدان منطقة اليورو وكذلك في الدول التي لم تنضم بعد الى الاتحاد النقدي لكنها تريد المشاركة فيه.

وستشمل الآلية مجلس قرار وصندوقا وستعمل بحيث اذا ما واجهت احدى المصارف مشاكل مالية فان البنك المركزي الاوروبي بصفته مشرفا، سيدق ناقوس الخطر.

وبعد ذلك يقدم مجلس القرار وهي هيئة جديدة مكونة من ممثلي البنك المركزي والمفوضية الاوروبية والسلطات الوطنية، توصيات للمفوضية.

وستكون المفوضية من يقرر في ما اذا كان ضروريا اتخاذ قرار تطبقه بعد ذلك السلطات الوطنية المكلفة بهذه المهمة.

وبعد ذلك، سيتم انشاء صندوق تموله المصارف بنفسها للمساهمة في انقاذ المصارف، تدريجا لتفادي اللجوء الى الاموال العامة.

وفي ظرف عشر سنوات تقريبا يفترض ان تصل قدرته الى ما بين ستين الى سبعين مليار يورو، كما افاد مسؤول في المفوضية الاوروبية. وحتى قبل وضع اللمسات الاخيرة اثارت الآلية احتجاجات الحكومة الالمانية التي اعتبرتها غير مطابقة للمعاهدات الاوروبية. وأعلن وزير المالية فولفغانغ شوبله أن بلاده "مستعدة لتغيير المعاهدة" لكن المشكلة هنا هو ان العملية تتطلب وقتا طويلا.

وفي الجوهر لا توافق المانيا على صندوق القرار المشترك الذي سيضطر المصارف الالمانية على تمويل افلاس او انقاذ مصارف بلدان اخرى.

كما ان يمنح المفوضية صلاحيات كبيرة الى حد يثير استياء بعض الدول.

وهناك صعوبة اخرى تتمثل في أن آلية القرار يجب أن تدخل حيز التنفيذ في 2015، لكن القواعد التي يفترض ان تطبقها والتي تحدد ترتيب الدائنين في مساعدة المصارف لن تكون جاهزة للتنفيذ إلا في 2018.

وبشان صندوق القرار فانه سيأخذ سنوات عديدة قبل ان يتم تزويده بما يكفي من المال، ويفتح كل ذلك فترة انتقالية وبالتالي فترة غموض.

وخلافا لزميله الالماني دعا وزير المالية الفرنسي بيار موسكوفيتشي الى ابرام اتفاق على مستوى وزاري "بحلول نهاية السنة الجارية".

وتخترق الآلية الجديدة الحدود السيادية لبلدان منطقة اليورو لتتعامل مباشرة من المصارف المتعثرة دون الرجوع الى السلطات المالية لتلك البلدان.

لكنها ترفع عن كاهل تلك الدول المتعثرة أكبر عبء في الأزمة المالية التي تواجهها، وهو مهمة إنقاذ المصارف وضمان الودائع.

ويرى محللون إن تطبيق هذه الآلية يفتح الأبواب أما الاتحاد المصرفي، الذي من شأنه أن يجعل قيام كيان سياسي موحد أمرا حتميا.

وينادي المتحمسون للاتحاد المصرفي خاصة في الدول التي تعاني من أزمة الديون بتسريع تطبيق الآلية للانتقال الى الاتحاد المصرفي. وبدأ أصوات كثيرة تتعالى مطالبة بالتوجه لإعلان اتحاد فيدرالي أوروبي، تتحفظ عليه الدول الغنية مثل ألمانيا التي تريد فرض شروط مشددة لتطبيق ذلك.

باختصار

◄ قال رئيس جنوب السودان سلفا كير إن بلاده ستدشن أول مصفاة نفطية صغيرة لديها في اغسطس المقبل والثانية في مطلع العام القادم مع سعي الدولة لإنهاء اعتمادها على المنشآت النفطية في السودان.

◄ ذكر سفير الفلبين لدى الاتحاد الاوروبي أن التكتل الذي يضم 28 دولة قد رفع حظرا استمر ثلاث سنوات على تحليق طائرات تابعة لشركة الخطوط الجوية الفلبينية في أجوائه لدواع أمنية.

◄ حذرت وزارة الاقتصاد في المانيا في احدث تقرير شهري من تباطؤ اقتصاد الصين بوتيرة تفوق التوقعات ما يحرم شركات ألمانية من الدعم الذي قدمته اسواق ناشئة في الفترة التي شهدت ضعف اليورو.

◄ نجحت السلطات البريطانية في التوصل إلى اتفاق يضمن استمرار عمل أخر منجمين عميقين للفحم في بريطانيا ويضمن استمرار حوالي ألفي عامل في المنجمين مقابل الموافقة على خفض رواتب التقاعد.

◄ ذكرت تقارير إخبارية أمس أن مايكروسوفت تعتزم الإعلان عن خطة كبيرة لإعادة الهيكلة لتعزيز قدرتها على مواجهة التغييرات التي تشهدها سوق التكنولوجيا مع سيطرة الأجهزة المحمولة على السوق.

◄ أنهت شركتا أبل وأمازون ما بينهما من قضايا تتعلق باستخدام اسم "آب ستور"، والذي تستخدمه الشركتان كاسم لمتجر بيع البرامج للأجهزة المحمولة على شبكة الإنترنت، وفقا لما جاء في أوراق المحكمة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الإيطاليون لا يبالون بخفض التصنيف الائتماني لبلدهم

لم يساور الإيطاليون القلق لكن انتابهم قدر بسيط من الغضب أمس بعد أنباء عن خفض التصنيف الائتماني للبلاد.

❑ **روما** – أعلنت وكالة ستاندرد اند بورز أمس عن خفض تصنيفها للدين السيادي لإيطاليا الى "بي بي بي" من "بي بي بي موجب" (+BBB) وأبقت على نظرتها المستقبلية السلبية مستشهدة بمخاوف بشأن آفاق اقتصاد غارق في اسوأ ركود له منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن بين عناوين الصحف التي صدرت في إيطاليا صباح أمس "خفض تصنيف إيطاليا... الخزانة غاضبة" و"ستاندرد اند بورز تخفض التصنيف.. ليتا (رئيس الوزراء): نحن تحت المراقبة" و"الحسابات معرضة للخطر... إيطاليا أخفقت".

لكن ثقة المستثمرين لم تهتز فيما يبدو بعد خفض التصنيف. وارتفعت تكلفة الديون في إيطاليا لعام واحد إلى أعلى مستوى منذ مارس اذار الماضي. وباعت الحكومة أذون خزانة لأجل عام بقيمة سبعة مليارات يورو وبفائدة 1.078 في المئة ارتفاعا من 0.98 في المئة في مزاد مماثل أجرته قبل شهر.

وقال ستيف شيرر مراسل رويترز "المزاد سار على ما يرام... خفض التصنيف الذي حدث أمس لم يكن له أثر كبير على مبيعات اليوم لكنها تمضي قدما... على الحكومة أن تجري إصلاحات هيكلية."

وأضاف أن "ستاندرد اند بورز أوضحت هذا تماما ولن يكون الوضع سهلا. ورأى أن رئيس الوزراء انريكو ليتا لديه حكومة تتألف من فصائل متنافسة وأحدها برئاسة سيلفيو برلسكوني الذي يواجه قريبا حكما في محاكمة... الحكومة لا تبدو مستقرة بما يكفي". وأكد أنه "لابد من اتخاذ قرارات رئيسية فيما يتعلق بالاقتصاد لكن ما من أحد يتفق بالضبط على الخطوات المطلوبة... لذلك فهذا هو التحدي الكبير الذي يحول دون تقدم إيطاليا."

قال فيتو لوروسو وهو متقاعد "أنا لست قلقا على الإطلاق... كالمعتاد هؤلاء يفعلون فقط ما يريدون... وكالات التصنيف الائتماني ومن يؤمن بها. هذا ليس بجديد... سيظل الوضع كما هو إذا واصلنا تلقي الصفعات دون رد بأي طريقة."

وقال دومنيكو دانجيلو وهو من سكان روما "من الصعب دائما إصدار حكم مقبول تجاه وكالات التصنيف الائتماني. كلها تقوم بدورها في هذه اللعبة المسماة الوضع المالي الدولي... ربما تكون الأطراف الرئيسية ذاتها هي التي تملكها جميعا. الحقيقة هي أننا نواصل دفع ثمن عواقب هذه اللعبة المالية دون ان نفهم الدوافع حقا." وعبر آخرون عن عدم ثقتهم في ساستهم لحل الأزمة.

وقال سافينو جيانوني وهو أيضا متقاعد إنه "لو بيدي لمحوت إيطاليا من على الخريطة الجغرافية ولأعدتها إلى ما كانت عليه قبل التوحيد... هذه فوضى."

واقتصاد إيطاليا هو ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو وأحد أكثر الاقتصادات تباطؤا في العالم منذ أكثر من عشر سنوات بسبب تراجع القدرة على المنافسة وضعف النظام السياسي ودين عام يتعدى 130 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ارتفاع الفساد على مستوى العالم

❑ **برلين** – أصدرت منظمة الشفافية الدولية لمراقبة الفساد أمس تقريرا رصدت فيه أن أغلبية من استطلعت آراءهم يعتقدون أن الفساد تفاقم في أنحاء العالم، واعترف أكثر من 25% من المشاركين في الاستطلاع أنهم قاموا بدفع رشوة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية.

وقالت هوجيت لابيل مديرة المنظمة :"لقد ظلت معدلات دفع الرشاوى حول العالم مرتفعة للغاية، إلا أن الناس يعتقدون أن لديهم القدرة على وقف الفساد"، مشيرة إلى أن "عدد الراغبين في مكافحة استغلال السلطة والصفقات السرية والرشوة عالية".

وفي بيانات تعكس مدى الاستشراء الذي وصل إليه الفساد، قالت المنظمة إن 27% ممن استطلعت آراءهم دفعوا رشاوى في تعاملاتهم مع الخدمات والمصالح العامة خلال العام الماضي.

وأضافت أن أكثر من نصف المستطلعين يعتقدون أن الفساد تفاقم على مدار العامين الماضيين.

وأظهر الاستطلاع الذي شمل 114 ألف شخص من 107 دول أن من يعيشون في دول أكثر فقرا يكونون أكثر اضطرارا لدفع رشاوى عن الناس في الدول الأغنى.

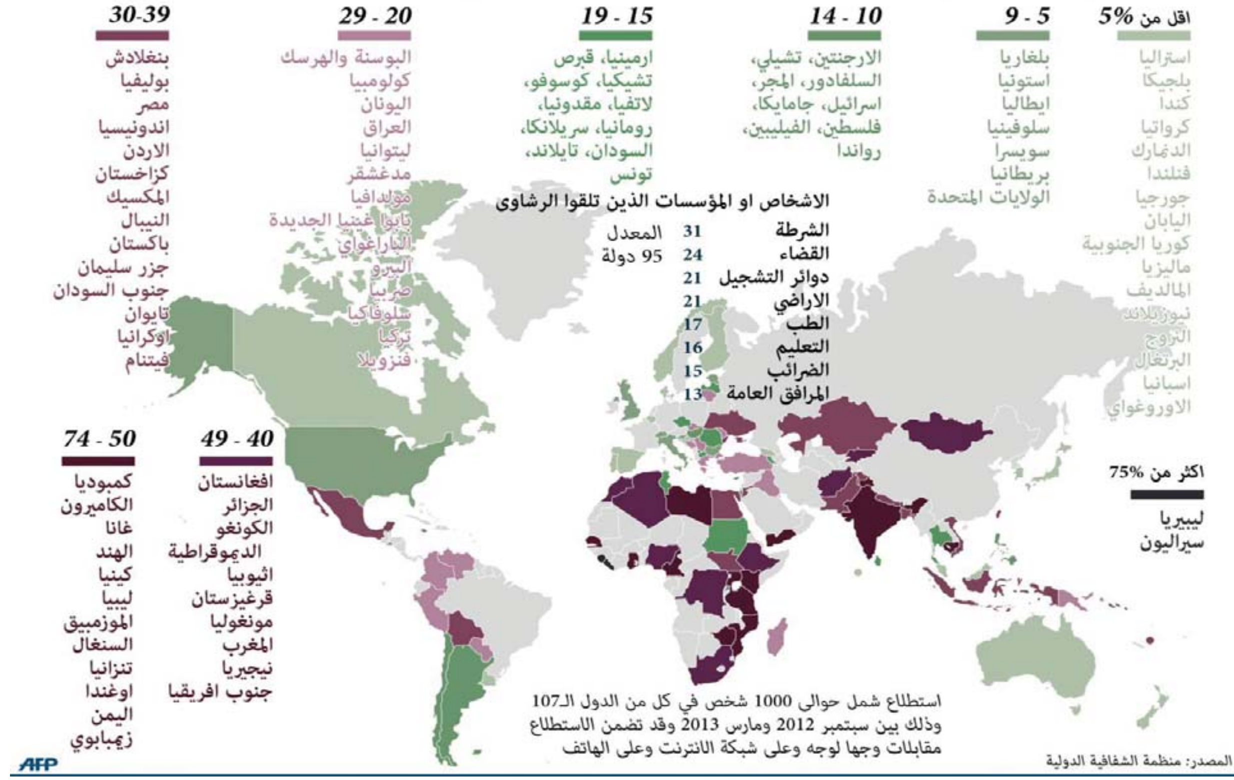
وفي 17 من إجمالي دول مجموعة العشرين، قال 59 إن حكومتهم لا تبذل جهودا كافية لمحاربة الفساد.

الرشاوى حول العالم

تقرير لمنظمة الشفافية الدولية حول الفساد

27% من المشاركين اكدوا في الاستطلاع انهم يسددون الرشاوى

نسبة الاشخاص في الدول الـ107 التي شملها الاستطلاع والذين اكدوا انهم دفعوا الرشاوى العام الماضي





الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

اغلاق 10 يوليو 2013	سوق الكويت للاوراق المالية	السوق المالية السعودية	سوق دبي المالي	سوق ابو ظبي للاوراق المالية	بورصة قطر	سوق مسقط للاوراق المالية	سوق البحرين للاوراق المالية
المؤشر	7,870.32	7,706.01	2,367.77	3,702.18	9,332.89	6,485.83	1,190.30
الاغلاق السابق	7,924.79	7,708.52	2,343.98	3,681.69	9,309.63	6,486.87	1,190.30
التغير	▼ 0.69%	▼ 0.03%	▲ 1.02%	▲ 0.56%	▲ 0.25%	▼ 0.02%	0.00%

الامارات والسعودية والكويت تسارع بتقديم 12 مليار دولار لمصر

● المساعدات يمكن أن تعيد ثقة المستثمرين بالاقتصاد المصري ● قطر تلوذ بالصمت بعد أن كانت أكبر داعم لحكومة الإخوان

سارعت الامارات والسعودية الى مد يد العون للحكومة الانتقالية في مصر بتقديم 8 مليارات دولارات من المساعدات والودائع النقدية، في حين نفت الكويت ما أعلن عن تقديمها 7 مليارات دولار. ولايزال موقف المجتمع الدولي متحفظا بانتظار أن يتضح مشهد الأحداث المتسارعة في مصر.

❑ **القاهرة** – أعلنت السعودية والامارات عن تقديم مساعدات لمصر بقيمة 8 مليارات دولار تعبيرا عن تأييدهما لقرار الجيش المصري الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين من السلطة.

ورغم استمرار الانقسامات داخل مصر وفي المجتمع الدولي بشأن إقالة حكومة الإخوان، إلا أن غالبية دول الخليج كانت أقل تحفظا بسبب ارتيابها منذ فترة طويلة تجاه جماعة الإخوان المسلمين.

وقالت الإمارات إنها ستقدم لمصر منحة بقيمة مليار دولار وقرضا بقيمة ملياري دولار في صورة وديعة بدون فائدة لدى البنك المركزي المصري. وأعلنت السعودية إنها ستقدم حزمة مساعدات بخمسة مليارات دولار تشمل ملياري دولار وديعة نقدية بالبنك المركزي وملياري دولار أخرى منتجات نفطية وغاز ومليار دولار نقدا.

وأنضمت الكويت بإعلانها أمس عن تقديم مساعدات عاجلة لمصر بقيمة أربعة مليارات دولار.

وتشمل هذه المساعدات وديعة بقيمة ملياري دولار للبنك المركزي المصري ومليار دولار أخري منحة لا ترد إضافة إلى نفط ومشتقات نفطية بقيمة مليار دولار كمنحة.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله الصباح إن مجلس الوزراء الكويتي اعتمد قرارا بهذه المساعدات "تنفيذا لتوجيهات سمو الأمير."

وكان رئيس مجلس إدارة نادي قضاة مصر أحمد الزند قد أعلن أن مستشارا للحكومة الكويتية أبلغه أن الكويت قررت تقديم 7 مليارات دولار منحة لمصر إضافة إلى 3 ملايين برميل بترول كمنحة لا ترد.

لكن مصدرا حكومي كويتيا نفى تقديم المساعدات، قبل الاعلان أمس عن تقديم 4 مليارات دولار. وفي دلالة اخرى على دعم الإمارات لمصر زار وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد مصر الثلاثاء ليكون اكبر مسؤول اجنبي يزور البلاد منذ الاطاحة بمرسي.

وتوفر المساعدات السعودية والإماراتية والكويتية الاموال التي تحتاجها مصر بشدة لمواصلة تقديم امدادات الوقود والغذاء المدعومة لسكانها البالغ عددهم 84 مليون نسمة.

ويتناقص الاحتياطي النقدي المصري بشكل كبير منذ ان تسببت الاضطرابات في ابعاد السائحين والمستثمرين عن البلاد.

ولم تعلن قطر عن أي دعم حتى الآن بعد أن كانت الداعم الاكبر لحكومة الإخوان المسلمين.

وكانت الدوحة قد أعلنت في ابريل الماضي نيتها شراء سندات خزينة مصرية بثلاثة مليارات دولار تضاف الى خمسة مليارات مساعدات مالية. وقد تصرفت قطر بحذر ازاء عزل حكومة الإخوان المسلمين، مؤكدة في الوقت ذاته عزمها على "الاستمرار في مساعدة مصر" لكنها لم تعلن أية تفاصيل.

وتتيح الأموال الوقت للقاهرة للتفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بمبلغ 4.8 مليار دولار.

وكانت السعودية والإمارات والكويت قد تعهدت بتقديم مساعدات لمصر بعد الاطاحة بالرئيس الاسبق حسني مبارك عام 2011 لكنهما حجبتا تلك المساعدات بعد مجيء مرسي للسلطة.

وأصدر الرئيس المؤقت عدلي منصور اعلانا دستوريا مساء الاثنين يقضي بإجراء الانتخابات البرلمانية خلال ستة أشهر وهو جدول زمني اسرع مما توقعه الكثيرون.

وسيعقب ذلك انتخابات رئاسية واستفتاء على دستور جديد للبلاد. وكان العراق قد أعلن عزمه تقديم مساعدات نفطية لحكومة الإخوان، تصل الى 4 ملايين برميل شهريا لكنها لم تترجم الى أرض الواقع.

مواقف دولية متحفظة

على الصعيد الدولي اتخذت الولايات المتحدة موقفا متحفظا من قرار عزل حكومة الإخوان المسلمين، لكنه بدأن يرسل إشارات تأييد مبطنة. وأعلنت واشنطن أن خفضا فوريا لمساعداتها الى مصر غير وارد حاليا.

وتقدم الولايات المتحدة لمصر سنويا نحو 1.5 مليار دولار من المساعدات، أغلبها عسكرية، بصفتها حليفا اقليميا اساسيا.

ولم يحدد الاتحاد الأوروبي موقفا صريحا، وقال إنه يدرس تقديم مساعدات لمصر وأنه يمكن ان يغير موقفه تمشيا مع تطورات الأحداث. وكان الاتحاد قد أعلن العام الماضي أنه سيقدم 5 مليارات يورو، لكنها لم تترجم حتى الآن الى أرض الواقع.

أما تركيا التي سبق أن قدمت حزمة من المساعدات والودائع المالية لحكومة الإخوان المسلمين، فلا تزال تتخذ موقف المعارض والمندد بالإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين.

ومر الغرب وواشنطن على وجه الخصوص بموقف صعب لصياغة رد فعل عام بعد سنوات من حث الزعماء العرب على الديمقراطية في الوقت الذي كانوا يشعرون فيه بالقلق من صعود الاخوان المسلمين.

وامتنعت واشنطن عن وصف التدخل العسكري بأنه "انقلاب" وهو وصف يتطلب قطع المعونة عن مصر.

3 مليارات دولار حجم المساعدات التي ستقدمها الامارات لمصر، وتشمل منحة بقيمة مليار دولار وقرضا بقيمة ملياري دولار بدون فائدة

4 مليارات دولار أعلنت الكويت تقديمها لمصر، تشمل ملياري دولار كوديعة ومليار دولار منحة ومشتقات نفطية بقيمة مليار دولار

5 مليارات دولار أعلنت السعودية تقديمها لمصر، وتشمل ملياري دولار وديعة نقدية وملياري دولار منتجات نفطية ومنحة بمليار دولار

الأمارات أول الدول العربية التي سارعت لدعم التحول في مصر

خفض توقعات النمو العالمي مع تباطؤ الأسواق الناشئة

❑ **واشنطن** – خفض صندوق النقد الدولي أمس توقعاته للنمو العالمي للمرة الخامسة منذ أوائل العام الماضي نظرا لتباطؤ الاقتصادات الناشئة والمشاكل في أوروبا التي تعاني من الركود.

وحذر الصندوق ومقره واشنطن في مراجعته نصف السنوية لسلامة الاقتصاد العالمي من أن النمو العالمي يمكن أن يشهد مزيدا من التباطؤ إذا أدى تقليص التحفيز النقدي الضخم في الولايات المتحدة إلى انتكاسات في تدفقات رؤوس الأموال وتراجع النمو في الدول النامية.

ووضع صندوق النقد توقعاته للنمو العالمي في 2013 عند 3.1 بالمئة وهو ذات المستوى الذي تحقق في العام الماضي، لكنه يقل من توقعاته السابقة في أبريل الماضي بنمو نسبته 3.3 بالمئة. وخفض الصندوق أيضا توقعاته للنمو في 2014 إلى 3.8 بالمئة من أربعة في المئة في وقت سابق.

وقلص الصندوق توقعاته للنمو في الدول النامية في 2013 إلى 5 بالمئة وشمل ذلك خفض التوقعات للصين والبرازيل وروسيا والهند وجنوب أفريقيا المعروفة بدول مجموعة بريكس. وقال الصندوق إن التباطؤ في الصين على وجه الخصوص يشكل مخاطر كبيرة مع تحول ثاني أكبر اقتصاد في العالم إلى النمو القائم على الاستهلاك. وأشار الى أن أي تباطؤ يمكن أن يضر مصدري السلع الأولية، لكون الصين واحدة من أكبر الدول المستهلكة للطاقة في العالم. وخفض الصندوق أيضا توقعاته للنمو في الولايات المتحدة هذا العام إلى 1.7 بالمئة في نظرة أكثر تشاؤما عما توقعه البيت الأبيض يوم الإثنين نظرا لاستمرار آثار التخفيضات الحادة في الإنفاق الحكومي.

ورغم ذلك زاد الصندوق توقعاته لليابان حيث يتوقع الآن أن ينمو الاقتصاد الياباني بنسبة 2 بالمئة هذا العام بدعم من التحفيز النقدي الذي عزز الثقة والطلب من جانب القطاع الخاص.

امدادات النفط الصخري تقلص حصة أوبك في الأسواق

● أوبك تفضل انخفاض حصتها في الأسواق على المخاطرة بهبوط الأسعار عن مستوى 100 دولار للبرميل

أكدت منظمة أوبك مخاوفها من تراجع حصتها سوق النفط العالمية في 2014. وقالت إن ارتفاع إمدادات النفط الصخري الأمريكي سيحول دون استفادة المنظمة من أسرع معدل لنمو الطلب العالمي في أربع سنوات.

❑ **واشنطن** – لندن – توقعت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تقريرها شهري أن يبلغ متوسط الطلب على نفطها 29.61 مليون برميل يوميا في 2014 بانخفاض بواقع 250 ألف برميل يوميا عما كان عليه 2013. وأن يبلغ الانخفاض نحو 770 ألف برميل يوميا عن الانتاج في شهر يونيو الماضي.

وقالت أوبك في إشارة إلى التوقعات للعام المقبل "هذا يعني مزيدا من النمو في مخزونات الخام العالمية التي بلغت حاليا مستويات مرتفعة."

والتقرير دليل آخر على أن تكنولوجيا استخلاص النفط والغاز من الصخورسيؤدي الى تقليص الاعتماد على نفط أوبك. وسيزيد ارتفاع الانتاج صعوبة حفاظ أوبك على انتاجها عند مستويات مرتفعة دون المخاطرة بهبوط الاسعار عن مستوى 100 دولار الذي تفضله.

وتوقعت اوبك تعافيا في الطلب العام المقبل مع اكتساب النمو الاقتصادي قوة دافعة. وذكرت أن الاستهلاك العالمي للنفط سيرتفع بواقع 1.04 مليون برميل يوميا في 2014 وهو اكبر نمو منذ 2010.

غير ان الامدادات من الدول غير الاعضاء في اوبك والتي تمثل ثلثي الانتاج، من المتوقع أن ترتفع بواقع 1.14 مليون برميل متجاوزة نمو الطلب بفضل نمو الانتاج في الولايات المتحدة وكندا.

وانخفضت واردات الولايات المتحدة من دول اعضاء في أوبك مثل نيجيريا والجزائر نتيجة زيادة انتاج النفط الصخري الأميركي. وتتوقع اوبك ان يرتفع انتاج الولايات المتحدة بواقع 560 ألف برميل يوميا في العام المقبل، وهي أكبر زيادة بين الدول خارج اوبك، ليصل اجمالي الانتاج الأميركي إلى 11.33 مليون برميل يوميا.

وذكر تقرير أوبك أن "التوقعات لعام 2014 تدعمها توقعات بنمو قوي لإنتاج النفط الصخري بفضل زيادة الاستثمارات... يتواصل تحسن انشطة التنقيب في 2013."

وتقرير أوبك هو الثاني من بين ثلاثة تقارير خاصة بتوقعات الطلب والإمدادات تصدر الشهر الحالي. وفي تقرير صدر امس رفعت إدارة معلومات الطاقة الامريكية توقعات الطلب للعام المقبل بواقع 50 ألف برميل يوميا إلى 1.24 مليون برميل يوميا.

وتصدر وكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة إلى 28 دولة صناعية تقريرها اليوم الخميس.

هبوط المخزونات الأميركية

في هذه الأثناء قفزت أسعار العقود الآجلة للنفط على جانبي الاطلسي أمس وقفز الخام الأمريكي إثر إعلان هبوط حاد في مخزونات الولايات المتحدة من الخام، ليصل الى أعلى مستوى في 14 شهرا قرب 105 دولارات للبرميل لكن المكاسب ظلت محدودة بسبب بواعث قلق إزاء تباطؤ الاقتصاد الصيني وهو ما أكدته بيانات تجارية قاتمة لشهر يونيو حزيران.

وبحلول نهاية التعاملات الأوروبية بلغت مكاسب عقود الخام الأمريكي الخفيف 1.22 دولار لتصل إلى 104.75 دولار للبرميل بعدما سجل أعلى مستوى في 14 شهرا عند 104.87 دولار.

سعر النفط في لندن ونيويورك

10 يوليو 2013، حوالى الساعة 10:00 ت غ بالدولار

لندن
$ 108.13
107.27
107.14
105.87
105.07
104.79
10 9 8 5 4 3 يوليو
برميل النفط المرجعي لبحر الشمال تسليم اغسطس

نيويورك
$ 104.75
102.98
103.05
101.13
100.76
101.07
10 9 8 5 4 3 يوليو
برميل النفط المرجعي الخفيف تسليم اغسطس

ملاحظة: لم يعتمد في هذين الرسمين المقياس نفسه
AFP

باختصار

◄ قال مصدر ملاحي أمس إن إمدادات النفط العراقية عبر ميناء جيهان التركي مازالت متوقفة منذ 21 يونيو، وإن إصلاح خط أنابيب كركوك-جيهان قد يستغرق يومين إضافيين أو ثلاثة أيام.

◄ كشفت ثلاثة مصادر بصناعة النفط أن بدء تشغيل المصفاة النفطية لأرامكو السعودية في جازان التي تبلغ طاقتها 400 ألف برميل يوميا سيتأخر ستة إلى 12 شهرا نظرا لتأخر أعمال بنية تحتية مرتبطة بالمشروع.

◄ ذكرت شركة القلعة المصرية المتخصصة في الاستثمار المباشر في افريقيا أمس أن صافي الخسائر المجمعة انخفض 20.6 بالمئة في الربع الاول من 2013، لتبلغ نحو 18 مليون دولار.

◄ وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة الليلة الماضية في مقر الأمم المتحدة على معاهدة الأمم المتحدة لتجارة الأسلحة لتصبح الدولة 79 الموقعة على المعاهدة.

◄ أعلنت شركة بي أم دبليو الألمانية للسيارات الأربعاء أن مبيعاتها من السيارات في السوق الصينية حققت ارتفاعا بنسبة 15 خلال النصف الأول من العام الماضي، لتصل الى نحو 183 ألف سيارة.

◄ تتواصل في واشنطن اليوم اجتماعات رسمية بين الولايات المتحدة والصين في محاولة لتقريب مواقفهما ومناقشة مواضيع مختلفة مثل القرصنة او المبادلات التجارية.

◄ أعلنت وزارة المالية الصينية عزمها طرح سندات مدتها سبع سنوات بقيمة 4.9 مليار دولار، ليكون الإصدار الخامس عشر من سندات الخزانة خلال العام الحالي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



السياسة حياة

«سـأعجز عـن القيـام بواجباتـي والوظيفـة الملكية إذا ظللت في منصبـي... بأي ثمن، دون القـدرة على القيام بدوري».

ألبرت الثاني
ملك بلجيكا

«نحن هنا منذ دخوله المستشـفى ورغم أن مانديلا لم يكن في حالة جيدة فإنه لا يشعر بالألم، ومنذ دخوله سمح لنا بأن نكون متحدين».

غراسا ماشيل
زوجة نيلسون مانديلا



«مرسـي وضع في مـكان آمن من أجـل الحفاظ على أمنـه ولـم توجه لـه أي اتهامـات حتـى الآن ويعامل باحترام».

بدر عبد العاطي
المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية



أوباما: البروكلي هو طعامي المفضل

● محاولة لخلق عادات غذائية صحية في أميركا ● أوباما يساند مبادرة «لنتحرك» بقيادة زوجته

«أنتم أيها الفتية سـتضربون مثالا جيدا لكل شـخص عبر البلاد، لأنكم تأكلون بشـكل صحي، كما أنكم تتعاطون نشاطا رياضيا» رسالة وجهها الرئيس الأميركي باراك أوباما لضيوفه من الأطفال في البيت الأبيض، ليشـجعهم على تجنب مخاطر العادات الغذائية الأميركية السيئة.

❑ **واشـنطن**- يحب الرئيس الأميركي باراك أوبامـا تناول البرجـر والنقانق وماشـابه ذلـك... لكـن عندما سـأله طفـل صحفي عن طعامه المفضل كانت أول كلمه تخرج من بين شفتيه هي البروكلي.

وكشـف أوباما عن هذا، يـوم الثلاثاء 09 يوليو/تمـوز في حفل أقامـه البيت الأبيض لتكريم الأطفال الذين فازوا في مسابقة وصفة صحيـة كجزء من حملة مكافحة البدانة التي تشنها سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما.

ووافق أوباما الذي قضى وقتا ممتعا مع الأطفال على تلقي سـؤالين من صحفيين بين الحضور؛ وسـأل الأول عن الطعـام المفضل لأوبامـا، وقـال البيـت الأبيـض أن إجابـة الرئيس كانت البروكلـي. وكان من الواضح أن أوباما يسـتمتع بحدث مناهضة السمنة الذي أعلن الوصفات الصحية الفائزة.

وقـال أوباما: «يمكـن أن يكـون الطعام ممتعـا، ويمكـن أن يكـون صحيـا... أنتـم تنشئون عادات سـتكون عظيمة في حياتكم كلها.»

ولعل ما ورد على لسان الرئيس الأميركي ليس إلا محاولة لغرس عادات غذائية جديدة في الأطفال الأميركيين، من أجل دعم الجهود المبذولـة لمكافحة العادات الغذائية الأميركية السـيئة التـي جعلت من السـمنة المشـكل الصحـي الأول بحسـب الجمعيـة الطبيـة الأميركية.

ويعانـي أكثر من خمسـة وثلاثين بالمئة من الكهـول بالولايات المتحدة من السـمنة، لتـوارث العـادات الغذائيـة مـن جيل لآخر وتواصلهـا، الأمر الذي دفع بسـيدة أميركا الأولى السيدة ميشـال أوباما تطلق مبادرة «لنتحرك» التي تهدف لمكافحة هذا المرض.

وفي هذا الإطار يتنزل تنظيم حفل العشاء هـذا الذي أقيم على شـرف الأطفال، لمحاولة إعطاء المثـال الجيد للأجيال القادمة بدفعهم للتفكيـر في عادات غذائيـة صحية وتبنيها للنجاة من خطر السمنة الذي بلغ نسبا عالية فـي أميـركا. وحاولت ميشـال أوباما تقديم صورة صحيحة عن أطعمـة وأطباق غذائية صحيـة دعوة منها للإقبال عليها في البيوت والمدارس.

أمـا زوجهـا بـاراك أوبامـا فشـاركها وضيوفها الحفـل وتحدث معهم قائلا: «أنتم أيهـا الفتيـة سـتضربون مثالا جيـدا لكل شـخص عبـر البلاد، لأنكـم تأكلون بشـكل صحي، كما أنكم تتعاطون نشـاطا رياضيا».

يشـار إلـى أن حوالـي ربـع الأميركيـين لا يأكلـون بما يكفي مـن الفواكه والخضروات يوميا، بحسـب مركز مكافحة مرض السكري، وتقول الطبيبة أندريا هولس جونسـون من ماريلانـد: «هناك مخاطر لمرض السـمنة منذ سـن الطفولة، وإذا لم نواجه المشـكلة بشكل جماعي، سـتزداد مخاطـر الإصابات المزمنة مثل السـكري وارتفاع ضغـط الدم وأمراض القلب، وهذه هي أكثر الحالات في بلادنا».

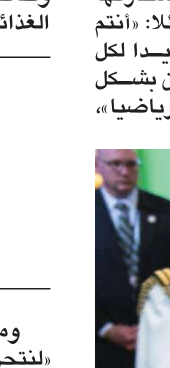
يبدو أن أميـركا مقدمة على أزمة صحية إن تواصل نسـق الإصابة بالسـمنة بالشكل الحالـي، وهو ما يجعل أوبامـا يدعم جهود الدولـة والقائمـين علـى المجـال الصحـي والمجتمع المدني بمسـاندة مبادرة «لنتحرك» التي تقودها زوجته، سعيا منه لحماية شعبه وخاصة الأجيال القادمة من مخاطر العادات الغذائية الأميركية السيئة.

◄ أوبامـا «يمكـن أن يكـون الطعـام ممتعـا وصحيا في آن، أنتـم تنشـئون عـادات ستكون عظيمة في حياتكم كلها»

ومـا يؤكـد أن انخراطـه فـي مبـادرة «لنتحرك» ليست بالأمر المستغرب لأن الجانب الصحـي كان من أول مجـالات اهتمامه ففي يـوم 29 يناير 2009 وقع أول مشـروع قانون كرئيس وهـو قانون لضبط الأجـر العام ثم وقع على إعادة تفويـض من الدولة لبرنامج التأمين الصحي للأطفال، بالتالي فإن اهتمام أوباما بالصحة والطفل أمر بدا بوضوح منذ توليه رئاسة الدولة.

بـاراك حسـين أوبامـا مـن مواليـد 04 أغسـطس 1961، ولد في «مركـز كابيئولاني الطبـي للنسـاء والأطفـال» فـي هونولولو بهـاواي بالولايات المتحـدة، انفصل والداه منـذ كان عمـره عامين . وبعد طـلاق والديه تزوجـت أمـه وهو مـا جعله يرجع لمسـقط رأسه للعيش مع جدته لأمه، وفي مقابلة معه 2006 أبـرز من خلالها تنوع أسـرته الكبيرة، حيث قال إن الأمر يشـبه قليلا الأمم المتحدة المصغرة، وإنه لديه أقارب يشـبهون بيرني ماك وآخرون يبدون مثل مارغاريت تاتشر.

ولأوبامـا سـبعة إخـوة غير أشـقاء من جانـب والده الكيني، سـتة منهـم على قيد الحياة، كما لديه أخت غير شـقيقة وهي ابنة والدته من زوجهـا الثاني. وعرف أوباما في شبابه باسـم «باري»، ولكن طلب من الجميع التعامل معه باسـمه الأصلي خلال السنوات الجامعية.



أوباما يرحب بضيوف البيت الأبيض



وفاة الأخ غير الشقيق لصدام حسين



❑ **بغـداد**- توفـي سـبعاوي إبراهيـم الحسـن الأخ غيـر الشـقيق للرئيـس المخلوع صدام حسـين، يـوم الاثنين 08 تموز إثر تدهور حالته الصحية لإصابته بمرض السرطان، وفقا لمصدر رسمي في وزارة العدل.

وقـال المتحـدث باسـم وزراة العدل العراقية وسـام الفريجي في بيان رسمي أن «المدان سـبعاوي إبراهيـم توفي فجر الاثنين نتيجة إصابته بمرض السرطان».

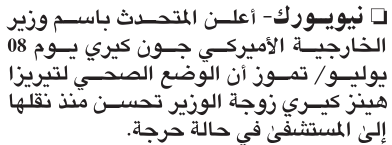
وأشـار إلى أن سـبعاوي كان مصابا بالمـرض لدى تسـلمه من قبل السـلطات العراقية من الجانب الأميركي.

وذكر الفريجـي بصدور حكم بالإعدام بحـق سـبعاوي لإدانتـه بقضايـا قتـل وجرائم ضد الشـعب العراقي، وسـتقوم الجهات الطبية بتسـليم جثة سـبعاوي إلى ذويه، وفقا للمتحدث.

وقـد عمل سـبعاوي كرئيـس لجهاز المخابـرات العراقية إبان حـرب الخليج عـام 1991، وتقلد منصـب رئيس مديرية الأمن من عام 1991 إلى عام 1996، كما عمل مستشارا لصدام حسين بعد ذلك.

وكان فـي المرتبـة 36 علـى قائمـة المطلوبـين مـن قبـل القـوات الأميركية، وخصصـت مكافـأة قدرها مليـون دولار أميركـي لمـن يدلـي بمعلومـات تـؤدي لاعتقاله.

وقد اعتقلته القـوات الأميركية في 27 شـباط/فبراير 2005، وسـلمته ومعتقلين بارزين مـن عناصر النظام السـابق إلى السـلطات العراقية مع بدء انسحابها من العراق



زوجة جون كيري في المستشفى

❑ **نيويـورك**- أعلـن المتحـدث باسـم وزير الخارجيـة الأميركـي جـون كيري يـوم 08 يوليـو/ تمـوز أن الوضع الصحـي لتيريزا هينز كيـري زوجة الوزير تحسـن منذ نقلها إلى المستشفى في حالة حرجة.

وقال غلين جونسـون المتحدث الشخصي باسـم كيري في بيان: «بعـد الاختبارات رفع الأطباء حالة تيريزا هينز كيري من حرجة إلى إيجابية».

وكانـت زوجـة كيـري أصيبـت بوعكة صحية مفاجئة اسـتدعت نقلها بشكل طارئ إلى المستشفى، بحسب متحدث باسم الوزير.

وقـال المتحدث في بيان أن تيريزا هينز كيري (74 عامـا) نقلـت إلـى المستشـفى يرافقهـا زوجهـا، دون أن يحـدد ماهيـة الوعكة التي تعاني منها، وأفادت صحيفة «بوسطن غلوب» نقلا عن المتحدث باسـم المستشفى آن تيريزا هينـز كيري المنحدرة من أبوين برتغاليين في موزمبيق المسـتعمرة البرتغالية السابقة في شـرق أفريقيا وصلت إلى المستشفى «بحالة حرجة لكنها مستقرة».

وتابـع جونسـون أن «الأسـرة ممتنـة لرسـائل الدعـم التـي تتلقاها لكنهـا تطلب احترام خصوصيتهـا في هذا الظرف»، وكان جون كيري (69 عاما) أمضى عيد الاسـتقلال في الرابع من تموز/يوليو برفقة أسـرته في منـزل العائلـة فـي نانتاكيت إيلانـد بولاية ماساتشوستس، في أول إجازة له منذ تسلمه وزارة الخارجية في شباط/فبراير.

وتيريـزا هينـز كيـري هي أرملـة وريث أسـرة هينز الثريـة، وفي 2009 كشـفت أنها مصابة بمرض سـرطان الثدي، وجون كيري متزوج مـن تيريزا هينز كيـري منذ 18 عاما وهو أيضـا كان متزوجا قبلها بامرأة أخرى. ونادرا ما شوهدت تيريزا إلى جانب زوجها خـلال المهام الرسـمية فـي وزارة الخارجية مـع أنها كانت موجـودة خلال مراسـم أداء اليمـين ورافقته في إحدى رحلاته الأولى إلى اسطنبول ولندن.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية الأربعاء 10 يوليـو أن صحـة تيريـزا زوجـة وزيـر الخارجية جون كيري مسـتمرة في التحسن واسـتبعد الأطباء إصابتها بأزمـة قلبية أو جلطة أو ورم في المخ



«كيم دوتكوم» هدية جون كي لدوقة كامبريدج

❑ **ويلينجتـون**- مـازح رئيـس وزراء نيوزيلنـدا جون كـي الصحفيين بشـأن الهدية التي سـوف تقدمهـا البلاد للأمير ويليـام وزوجته عنـد ولادة طفلهما الأول قائـلا: «سـوف نقـدم لهـم كيـم دوتكوم مؤسس موقع ميجا أبلود».

وذكرت صحيفـة نيوزيلندية أن كي مازح الصحفيين بعدما انسحب من على المنصة فـي مؤتمر صحفي حيث تركزت الأسـئلة حول الهدية التي ستقدمها الحكومة لدوق ودوقة كامبريدج.

ويشـار إلـى أن دوتكـوم ألمانـي المولـد مؤسـس موقـع «ميجـا أبلـود» لتبـادل ملفـات الانترنت تم الإفراج عنه بكفالة في نيوزيلنـدا انتظارا لترحيلـه لأميركا على خلفية اتهامات متعلقة بقرصنة الانترنت .

وأشار كي إلى أنه من غير الملائم التعليق على طبيعة الهدية قبل ولادة الطفل ،ويذكر أنـه من المنتظر أن تضع كيت طفلها الأول في منتصف تموز/يوليو الجاري

باختصار

◄ نقل الرئيس المكسيكي السابق فيسينتي فوكس حملته لإباحة الماريوانا إلى سان فرانسيسكو يوم الاثنين 08 يوليو لينضم إلى المطالبين بإجازة تعاطي هذا المخدر من خلال حث الولايات المتحدة وبلاده على إباحة بيع القنب واستخدامه الترفيهي، واجتمع فوكس لمدة ثلاث ساعات مع المطالبين بذلك ومنهم ستيف دي أنجلو المدير التنفيذي لأكبر مستوصف ماريوانا في كاليفورنيا والمدير التنفيذي السابق لشركة مايكروسوفت يامن شيفلي.

◄ أصدرت محكمة مكافحة الإرهاب في إسلام أباد في 09 يوليو توبيخا لضابط الشرطة المسؤول عن أمن برويز مشرف الرئيس الباكستاني الأسبق، لتجاهله أمر المحكمة مرتين لإحضار مشرف للمثول أمام الهيئة القضائية التي تنظر في قضية اغتيال بينظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة باعتبار مشرف المتهم الرئيسي في القضية وبرر الضابط ذلك بدواع أمنية.

◄ أعلن قصر باكينجهام إن زارا فيليبس حفيدة ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية وزوجها مايك تيندال سوف يستقبلان طفلهما الأول في العام الجديد ،وتأتى هذه الأنباء قبل أيام من الموعد المحدد لولادة دوقة كامبريدج لطفلها الأول، وسيكون المولود الطفل الأول لمايك وزارا و الحفيد الثالث للأميرة آن والدة زارا.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk



خروج محمد بديع مرشد الإخوان لقيادة التظاهرات المعارضة لثورة شعب مصر بنفسه دليل على انهيار وتفكك جماعة الإخوان من الداخل وانشقاقها على نفسها ووصولها إلى حالة من التخبط والانهيار.

هل ستعي جماعة الإخوان أن لغة العنف، لن تكسب من ورائها شيئا، وأنها الخاسر الأكبر من ورائها، وأن السبيل الوحيد أمامها للاندماج مع الشعب هو الرضى بإرادة الملايين.

هناك مطلب موجه للقوات المسلحة بالتحفظ على قيادات الإخوان التي دعت إلى اقتحام مبنى الحرس الجمهوري منعا لنشر الفتنة والعنف في البلاد لأنهم يريدون إدخال البلاد في حرب أهلية.

دعوات الإخوان للعنف تقوض قيم التسامح في رمضان

● شهر الصيام للتقرب إلى الله وليس للاقتتال ● تناقض إخواني واضح بين التدين والدعوة إلى الانتفاض والعنف

بعد أن أزاحهم الشعب عن الحكم لثبوت فشلهم في قيادة مصر إلى بر الأمان والتعامل مع المصريين بعدل وإنصاف، دعا قياديو الإخوان إلى التظاهر وإلى استرجاع السلطة التي حرمتهم منها الهبة الشعبية مما يجعل الواقع المصري مفتوحا على المجهول في شهر الصيام الذي هو شهر للعبادة وبروز قيم التسامح والتضامن.



ضرورة وقف العنف الإخواني قبل أن يجر مصر إلى الهاوية

❑ هل ينزلق المشهد المصري نحو العنف والاقتتال والحرب الأهلية في شهر رمضان الكريم الذي يعتبر شهر العبادة الذي يسعى فيه الإنسان إلى التكفير عن ذنوبه بالتقرب إلى الله وإعلاء قيم التسامح وزيارة الأقارب تقوية لصلة الرحم؟

سؤال مشروع بعد أن تنامت الدعوات للعنف من داخل البيت الإخواني في تناقض صارخ بين تظاهرهم بالتدين والدفاع عن الدين وتمثيله وبين ممارستهم الداعية للعنف والفوضى في هذا الشهر الفضيل.

فقد دعت جماعة الإخوان المسلمين وحلفاؤها في مصر إلى مزيد من الاحتجاجات بعد مقتل 51 شخصا في القاهرة حين فتح الجيش النار على مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي المنتمي للجماعة.

كما دعت أيضا المصريين إلى القيام بانتفاضة ضد الجيش الذي تتهمه بالقيام بانقلاب عسكري للإطاحة بالرئيس المنتخب مما يهدد بتصعيد الأزمة السياسية في مصر.

ويذهب البعض إلى أن الاحتجاجات تهدف بالأساس إلى إرباك أداء الجيش الذي يحاول جاهدا أن يعيد الهدوء والاستقرار إلى البلد ويسهم في التأسيس لمرحلة انتقالية تجنب مصر السقوط في مأزق حقيقي.

وألقى مؤيدو مرسي اللوم على الجيش عن فتح النار عليهم خارج دار الحرس الجمهوري التي يعتقد أن مرسي محتجز بها.

ووسط هذه الدعوات وهذه الفوضى التي تسعى جماعة الإخوان إلى خلقها تناقلت بعض وسائل الإعلام أن هناك جماعات مسلحة تتوجه من غزة إلى سيناء لقتال الجيش المصري انتصارا لإخوان.

فقد ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية مؤخرا أن العشرات من أعضاء الجماعات المسلحة الذين لهم صلة بالإخوان المسلمين غادروا قطاع غزة متوجهين إلى شبه جزيرة سيناء المصرية لقتال الجيش المصري.

وقالت الصحيفة في موقعها الإلكتروني إن المسلحين يشاركون في صراع تقوده جماعة الإخوان المسلمين ضد الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

وكانت سيناء قد شهدت في وقت سابق أعمال عنف من جانب مسلحين استهدفت قوات الشرطة والجيش، ما أسفر عن مقتل جندي وقس وإصابة أربعة من الجيش والشرطة.

الأمن القومي خط أحمر

وكان المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد محمد علي نفى الرواية الإخوانية وعبر عن جاهزية الجيش للحفاظ على الأمن القومي المصري.

وقال إنه لن يسمح بالعبث بالأمن القومي المصري «ونحذر كل من يعتقد أنه يمكنه الاقتراب أو المساس بأمن البلاد وخاصة الوحدات الاستراتيجية أو أي مواطن مصري سلمي.»

وقال إنه رغم تحريض واستفزاز المتظاهرين على العنف واستهداف المنشآت العسكرية، حذرت القوات المسلحة مرارا من الاقتراب من وحداتها والأفراد القائمين على حراستها.

وأكد أن صور الأطفال المقتولين المتداولة والتي يزعم أن القوات المسلحة قامت بقتلهم، هي لأطفال في سوريا وليس في مصر، وقال إن القوات المسلحة تقتل أعداءها فقط وليس أطفالها وإن كال ما يتم ترويجه مجرد شائعات وأكاذيب.

ومن جانبه قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية المصرية اللواء هاني عبد اللطيف، إن هناك مواجهة بكل حسم وقوة لأي خروج عن القانون بغض النظر عن أي انتماءات سياسية.

قادة الإخوان يدفعون نحو الفوضى

ونتيجة لرؤى قادة الإخوان الواهمة بأنها تمتلك الحقيقة ولا ترى إلا الصواب والتي جرت المصريين إلى هذا المأزق وهذه الدماء، تعالت الأصوات الرافضة لهم حتى من الذين كانوا من المؤيدين.

فقد حملت «جبهة أحرار الإخوان» المنشقة عن قيادات جماعة الإخوان المسلمين في مصر كلا من محمد بديع مرشد الجماعة والداعية صفوت حجازي مسؤولية أحداث دار الحرس الجمهوري.

وكانت الجبهة أعلنت انشقاقها عن قيادات الجماعة «التي تدعونا إلى ما هو يخالف تعاليم الدين ومصلحة الوطن ،»وقالت في بيان لها على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «دمعت قلوبنا وأعيننا حين رأينا دماء إخواننا الطاهرة تسيل على الأرض في محيط الحرس الجمهوري.»

وأضافت في كلمة موجهة لبديع وحجازي: «أليس هؤلاء أبناؤكم... بالله عليكم كيف تجرؤون على الإجهاز على حياتهم وأمن وطننا، قلتها يا د. صفوت وأشعلت الحماس في صدورهم ثم مضيت ولم تتواجد وما تواجد إلا إخواننا يتلقون الرصاص في صدورهم.»

ودعت الجبهة شباب الجماعة للانضمام إليها، وأضافت: «نعتبر من الآن أنكم خارجون عن تعاليم الدين والسنة، اليوم نحملكم دماء إخواننا وكل دماء مصرية أريقت على الأرض في فتنة أشعلتموها».

كما عبر البيت الأبيض عن إدانته للدعوات «الصريحة» إلى العنف التي أطلقتها جماعة الإخوان المسلمين في مصر.



◄ الاحتجاجات الإخوانية تهدف بالأساس إلى إرباك أداء الجيش الذي يحاول جاهدا أن يعيد الهدوء والاستقرار إلى البلد

وتبدو دعوات الإخوان إلى العنف والقتل والتظاهر والفوضى غير منسجمة مع شهر رمضان خاصة أنه شهر متميز بخصائصه وبشعائره المعروفة ويتلقي فيه المسلمون التهاني أينما حلوا.

وفي هذا السياق يشار إلى أن البابا فرانسيس بابا الفاتيكان هنأ مهاجرين مسلمين التقاهم في مرتكز إيواء اللاجئين في جنوبي إيطاليا، بحلول شهر رمضان المعظم.

ونظرا لما يمثله شهر رمضان من مكانة في نفوس المسلمين فإن كل انزياح نحو العنف والدعوة إليه تعد من الشذوذ والخروج عن قيم الإسلام.

مطالب الإخوان المسلمين بالتظاهر وبالخروج إلى الشارع هي نوع من التعبير عن الفشل في إيجاد سبل أخرى للحوار والتواصل مع عموم المصريين وثقافتهم التي ترفض الغلو والتطرف، ويذهب مراقبون إلى القول إن الإصرار الإخواني على الدعوة إلى العنف واسترجاع الشرعية جاء نتيجة الإحساس بأن فرصتهم للتمكين والسيطرة على المجتمع المصري قد تضيع إلى الأبد بعد أن جربوا في الحكم وأثبتوا فشلهم، وما عليهم إلا التمسك بالشرعية حتى وإن ادخلوا مصر في أتون العنف والفوضى ولا يعنيهم رمضان وشعائره بعد أن جربوا الكراسي وسحرها.

التعاون الإسلامي.. على حكومة ميانمار وقف التميز ضد المسلمين

أدى التطرف البوذي ضد مسلمي الروهينغيا إلى قتل وتشريد الآلاف منهم وخلق مناخ من الاحتقان الطائفي، فتعالت أصوات الرفض لتواصل ذلك النهج. من ذلك ما دعت إليه منظمة التعاون الإسلامي والمتمثل في ضرورة وقف كل أشكال العنف والتمييز ضد المسلمين.

❑ طالب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلي حكومة ميانمار بتحمل مسؤوليتها تجاه القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المسلمين، وعدم إتاحة الفرصة للمتطرفين البوذيين بالتحريض ضد أي فئة من فئات المجتمع، لأن التطرف البوذي ساهم بشكل كبير في خلق العنف الطائفي الذي قوض كل مقولات التعايش والسلام بين مكونات المجتمع البورمي.

وقال الأمين العام يشمل هذا التمييز قانون سنة 2005 الذي يفرض على جميع عائلات مسلمي الروهينغيا سياسة تحديد عدد الأبناء في إثنين فقط، وذلك في مدينتين هما بوثيدونج ومونغداو في ولاية أراكان، وهو قانون يشكل خرقا لجميع معايير حقوق الإنسان ،كما أنه قانون يساهم في إرساء أسس للتمايز والتفريق على أساس المذهب والدين وهو بذلك قانون يؤسس للعنصرية.

وأشار الأمين العام في كلمته التي ألقاها نيابة عنه مدير إدارة الأقليات في المنظمة، طلال داعوس أمام مؤتمر اتحاد روهينجيا أراكان الذي بدأ أعماله في مقر الأمانة العامة في جدة (غرب السعودية)، إلى أن أعمال العنف التي استهدفت مسلمي الروهينجيا في يونيو الماضي ثم بعد ذلك المسلمين في المناطق الأخرى، أدت إلى قتل وتدمير الممتلكات وظهور عشرات الآلاف من اللاجئين والنازحين ،كما أدت كذلك إلى مآس اجتماعية يعيشها المسلمون هناك جراء العنف والتهميش والتشريد الذي لحقهم، وأكد أن مثل هذا العنف ينبغي أن لا يستمر فمن مسؤولية السلطات أن تعالج الأسباب الجذرية لهذه القضية وأن تحفظ أرواح الناس وممتلكاتهم في ميانمار.

فعلى حكومة ميانمار أن تتحمل مسؤوليتها التامة في الحفاظ على الأرواح والممتلكات والقضاء على جذور الاحتقان الطائفي.

وأوضح إحسان أوغلي أن المنظمة تواصل دعم جميع المساعي والمبادرات الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى إيجاد حلول سلمية ودائمة للمشاكل في ميانمار والمشاركة في هذه المساعي والمبادرات، كما تدعم عودة اللاجئين واستعادتهم لحقوقهم وامتيازاتهم التي جردتهم منها السلطات.

وفي هذا الصدد، أعرب الأمين العام عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي دعم أقلية الروهينجيا وخصها بكريم ضيافته ومنحها الفرص للعيش والعمل في المملكة، وقد تميز هذا العام بحدث بارز تمثل في منح الحكومة رسميا الإقامة للاجئي الروهينجيا ،وأضاف إحسان أوغلي أن الاجتماع هو الاجتماع الثاني للاتحاد منذ إنشائه في مقر الأمانة العامة في 30 مايو 2011، حيث أنشئ اتحاد روهينجيا أراكان على أساس المبادئ المتفق عليها للسعي إلى تحقيق التعايش السلمي والديمقراطية وحقوق الإنسان ،ذاك التعايش الذي يعد الهدف الأول لكل الجهود المبذولة لأنه الأساس لبناء مجتمع يؤمن بالاختلاف والتعدد. وكانت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قد أيدت إنشاء الاتحاد في القرار 4/-38أم الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته الثامنة والثلاثين التي عقدت في أستانا.

وأكد الأمين العام أن اتحاد روهينجيا أراكان حقق في العامين الماضيين تقدما كبيرا بالنظر إلى التحديات المختلفة التي تواجهه وشح موارده، مشددا على أنه ينبغي على اتحاد روهينجيا أراكان أن يضطلع بدوره كممثل شرعي لأبناء الروهينجيا عبر العالم والدفاع عن قضيتهم وتحسين ظروفهم في ميانمار وفي أنحاء العالم والمساعدة على إيجاد حل دائم لمعاناتهم.



مطالب عديدة لوقف الاضطهاد ضد المسلمين في بورما

باختصار

◄ هنأ ناصر عبد العزيز النصر ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات المسلمين كافة في جميع أنحاء العالم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.ودعا النصر مع إحياء شهر رمضان وإقامة الصلاة إلى تذكر الملايين حول العالم الذين يعانون الحرمان والاحتلال وأشكال العنف والاضطهاد والقمع كافة.

◄ طالبت جامعة الدول العربية المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة، والمجلس العالمي الدولي للصليب الأحمر، ومنظمة حقوق الانسان، بالتدخل الفوري لانقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في معسكرات وسجون الاحتلال الاسرائيلي، ووقف الممارسات غير الانسانية بحقهم.وطالب الأمين العام المجتمع الدولي، بوضع حد للغطرسة الاسرائيلية التي لا تستخدم الا العنف.

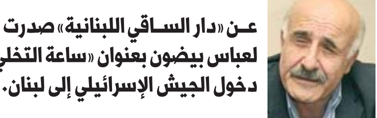
◄ طالب رئيس اللجنة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار النائب جمال الخضري، بالتوحد الفلسطيني في مواجهة الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة للمسجد الأقصى والمخططات التي تستهدف الكل الفلسطيني. وشدد على ضرورة التدخل العربي والإسلامي والدولي لحماية المدينة المقدسة والمسجد الأقصى من عمليات الاقتحام اليومية التي تهدف لتقسيمه زمنيا ومكانيا.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



ثقافة

عـن «دار السـاقي اللبنانية» صدرت حديثـا رواية جديدة لعباس بيضون بعنوان «ساعة التخلي» تتحدث عن مرحلة دخول الجيش الإسرائيلي إلى لبنان.



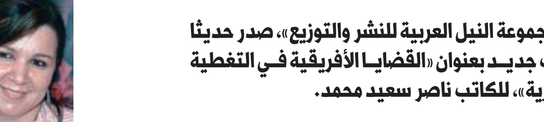
عن «مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع»، صدر حديثا كتـاب جديـد بعنوان «القضايـا الأفريقية فـي التغطية الإخبارية»، للكاتب ناصر سعيد محمد.





عن «الـدار المصرية اللبنانيـة» و«مكتبة الـدار العربية للكتاب»، صدر حديثا للكاتبة المغربية عائشة البصري رواية بعنوان «ليالي الحرير».







الكاتب وشخصياته خطوة إلى الأمام وخطوة إلى الخلف

● رواية «فرس العائلة» لمحمود شقير: بطولة جماعية وكنز من الأساطير

أقام محمود شـقير بناءه الدرامي أو المحور الذي تدور حوله أحداث روايته "فرس العائلة" على هجر البرية والرحيل إلى مشارف مدينة القدس، غير أن هذا الحامل الدرامي للأحداث لا يغدو مهمـا إلى هذا الحد أمام سـحر الحيـاة الميثولوجية لهؤلاء الناس، فـلا يترقب القارئ حدوث الرحيل، بل، وقد لا يهمه إن لم يحدث أبدا.

محمود شاهين

❑ في أكثر من ثلاثمئة صفحة يحدثنا محمود شقير عن رحلة عشيرة "العبد اللات" من البرية إلى مشارف مدينة القدس، يحدثنا عن التحول مـن البداوة والدخـول في المدنيـة، عن هجر مضـارب بيوت الشـعر إلى البيـت الحجري الحديث، عن تـرك الرعي والزراعة ولو جزئيا للعمل فـي مرافق المدينة المختلـف، عن هجر الدراسـة عند الشـيوخ ببيضـة ورغيف إلى المدرسـة الحديثة، عن ترك الثوب البدوي إلى الفسـتان، عن إشعال النار بالحطب إلى موقد الكاز "البابور" عـن التحول من الحكم التركي إلـى الحكم الإنكليزي، عـن رجال أرغموا على خـوض الحرب إلـى جانب الأتـراك ليعودوا جثثـا أو يختفـون، وعـن رجـال حاربوا مع الإنكليـز ليعودوا محمولـين قتلى على ظهور البغال.

خصوبة السرد

يحدثنا محمود شـقير عن رجال مزواجين يعشـقون النسـاء وإنجاب الأبناء، ويحبون الحكايـات الشـعبية والخرافـات والبطولات والفروسـية. يحدثنـا عـن نسـاء يعشـقن وينجـبن ويحببـن دون حـدود، ويحلمـن بالجـن والشـياطين، أو يهـرب بعضهـن مع عشـاقهن، عن الشـحاذين والباعة المتجولين، عـن الجبليين وقرودهم التي ترقص للنسـاء، عن الغجـر وهجراتهم وفنونهـم، عن ثورات مجهضة وبطولات فرديـة، عن عادات وتقاليد وطقوس ومشاعر وأحاسيس وصلوات وأغان ترسم نسيج أرواح هؤلاء الناس وتسبر خفايا نفوسهم.

يحدثنا محمـود بمحبة لا تخلو من طرافة عن طقوس الخصب عند هؤلاء الناس، ليوحد بـين خصب الأرض وخصب الأنثـى. المواقعة الجنسـية مع المرأة قد تتم في حقل الحراثة، علـى ظهـر البغل أو اسـتلقاء علـى الأرض، ليبدو فعل الحرث مشتركا بين الأرض والمرأة. فكلاهما حرث ينتج عنه خصب، لنجد أنفسنا وكأننا أمام طقس تمـوزي من طقوس ما قبل التاريخ.

> ◄ يحـدثـنـا مـحـمـود شـقـيـر عن رجـال مـزواجـين يـعـشـقـون النساء وإنجاب الأبناء، ويحبون الحكايات الشعبية والخرافات والبطولات والفروسية

وفـي مواقعـات أخرى يتـم الطقس على البيدر بـين حصيد الكرسـنة، أو بين القطيع الهاجـع علـى نـور القمر، ورائحـة الخصب تتضوع منـه، أو إلى جانب نار مشـتعلة في البرية.

يوظـف محمود شـقير خبـرة طويلة مع الكلمة في قرابة أربعين مؤلفا وأكثر من ستين عاما مع الكتاب وفنون السـرد الأدبي، ليبدو كسـاحر يجمع رزمة مـن الأوراق تتحدث عن أكثر من مئة شخصية، ثم يشرع يسحبها ورقة ورقة، دون أن نعرف كيف سحبها، بما لا يتأتى إلا لمن خبروا فن السرد وأتقنوا سحر الرواية. يسير بشخوصه بخطوط شبه متوازية وكأنه يسير بهم معا في آن واحد، فلا يطيل الحديث عن شـخصية إلا لينتقل إلـى أخرى، والقارئ الذي لا يركـز في القراءة قـد يضيع، غير أنه وإن ضاع سـيجد نفسه مشـدودا إلى متابعة الواقعة الحدث دون أن يعير كثير اهتمام لاسم الشـخصية التي تجري معها الواقعة. فنحن لسـنا أمام رواية شخصية، أو قصة بوليسية تكتم أنفاسنا ونحن نتابع مجريات البحث عن القاتـل، نحن هنا أمام بطولـة جماعية نتابع فيها حياة هؤلاء الناس في مجتمع البداوة.

وهـذا لا يعنـي أن محمـود أهمـل رسـم شـخصياته، أبدا، فقد كان حريصا على تميز كل شـخصية وتفردها عن غيرهـا. لكن كثرة الشخصيات والتنقل من واقعة إلى أخرى حال دون تركيز القارئ على الشخصيات. ورغم ذلك تعلق في الأذهان شخصيات كثيرة لا يمكن أن تنسى.

يسـير محمـود مع شـخوصه خطوة إلى الأمـام وخطوة إلى الخلـف. إلى الأمام في ما هو مسـتجد وما سيسـتجد من أحداث، وإلى الخلـف لنعـرف ماضـي الأسـرة أو ماضي الشخصية في الرواية. يتم السرد عن الماضي باستقراء ذاكرة الشـخصية، أو عبر حكايات الأم، أو مـن قبـل الراوي نفسـه باسـترجاع الماضي، أو عبـر أحلام الشـخصيات، يتنقل بنا من حدث إلى آخر بتكثيف شديد ودون أية مطمطة أو استطراد.

رحيل الأساطير

يحدثنا محمود عن مشـاجرات عشـائرية قبليـة، عن أناس يغرقون فـي الينابيع أو في برك المياه. عـن امرأة تلد طفلا بأذني حصان، يجيد الصهيل. عن شـيخ دجال يزني بالنساء بذريعـة تقديم دواء للنسـاء العقيمات، وعند موته يتحـول ضريحه إلى مقـام يضاف إلى مقام آخر تقدم لـه النذور وتجري فيه طقوس العبـادة، يحدثنا عن جني يظهر للنسـاء في كلب أسـود، يحدثنا عن فرس العائلة الغائبة الحاضرة التي تظهر بصهيلها في الملمات من الأيـام، لتدخل الزمن الماضي بالزمن الحاضر، مذكرة بالأصالة والحنين والوفاء إلى فارسها الراحل الذي قتل غيلة وغدرا.

يحدثنـا عـن رجـال يقتلـون الضبـاع والغيـلان، يحدثنـا محمـود عـن أم الغيـث وموسـم النبي موسـى، وعن أعـراس هؤلاء الناس وأغانيهـم، يحدثنا عن قطعان تجرفها السيول أو تسطو عليها الذئاب، عن الجدب، عـن أطفـال يدهمهم فيضـان فيغرقـون في لجـة مياهه، يـكاد محمود أن لا يترك شـيئا إلا ويتحـدث عنه، لنجد أنفسـنا أمام كنز من التراث لا يسـتطيع أن يحيط به إلا من عايش هؤلاء الناس وخبـر منجم حياتهم وتاريخهم الاجتماعي وأساطيرهم وحكاياتهم.

وأخيرا يتم الرحيل، لكن متى؟ في الصفحة 144 و145 مـن الرواية :"صبيحـة يوم الرحيل كانـت قاسـية على الأنفس وعلـى الأبدان، نهضـت النسـاء منـذ الفجر ورحـن يحزمن الأمتعة"، و"توجه منان وأبناء عشـيرته غربا، يحملـون علـى الجمـال والخيـول والبغال والحمير أمتعتهم، وكانوا أسـبق في الرحيل من عشائر عرب السواحرة".

ملحمة أدبية

سأكتفي بهذين المقطعين من الرحيل لأشير هنا إلـى التداخل بين الواقـع الفني المتخيل والواقـع التاريخـي الواقعـي أو الحقيقـي، فمحمود هنا يشير إلى عشائر عرب السواحرة وهي عشائر حقيقية ما تزال تعيش في أراضي جبل المكبر والسواحرة الشرقية، بينما عشيرة العبـد الـلات التي يقودها المختـار منان هي عشـيرة متخيلة، ثم إن بلـدة رأس النبع التي يقيمهـا الراحلـون على مشـارف القدس هي بلدة متخيلة ولا وجـود لهـا على الخريطة المقدسية.

غير أن محمـود يجعلها بلدة لها وجودها حين يجعل بعض الثـوار وقادتهم يزورونها، كالشـهيد القائد عبد القادر الحسيني وبعض رفاقـه، كمـا أنـه يتطرق إلـى بعـض أبناء السـواحرة الذيـن كانـوا مع الثـورة أو في جيش الإنقاذ. لقد لجأتُ إلى التكثيف الشـديد في تناولي لرواية محمود شقير، لإعطاء فكرة عـن الرواية وعالمها لا غيـر، فلم أتوقف حتى مع الشـخصيات الرئيسـة في الرواية كمنان الذي تزوج ست نساء أنجب منهن أربعة عشر ابنا وسـت بنـات، ولم أتوقف مـع أبيه الذي كان مزواجـا أيضا ومات بعـد رحلة مضنية فـي الحج، ولم أتطرق إلى الجد عبد الله الذي قتل على بئر ماء لتظل فرسـه "تحمحم بالقرب من جثته، وحين اشـتمت رائحة دمه المتخثر، راحت تشـب رافعة قائمتيهـا الأماميتين إلى أعلـى كأنها تطلب النجـدة، وحينما لم يصل أحـد، انطلقت تعدو مثيرة النقـع خلفها، ولم تتوقف إلا أمام مضارب العشيرة"(ص 35).

والـذي أخلص إليه هـو أنّ "فرس العائلة " ملحمـة أدبية بامتياز نـدر مثيلها في الأدب العربي علـى الإطلاق، ولا شـك أن الروائيين العـرب، والفلسـطينيين منهم بشـكل خاص، سـيجهدون كثيـرا لبلـوغ هذا المسـتوى من الخطاب السـردي الرفيع، الملم بكافة نواحي الحيـاة لمجتمع مـا، لما حواه مـن تكثيف في السـرد، وبلاغة في اللغة، واستعارات طريفة، وعادات وتقاليد راسخة وميثولوجيا مدهشة، ووقائع مصطفاة ونادرة.

إنه حديث الروح إلى الروح، روح محمود شـقير إلـى أرواح السـواحرة والعيـازرة والديسـة والسـلاونة والطـورة والعبيديـة والتعامرة والعساسـوة والمقدسـيين جميعا، والفلسطينيين إن شئتم.



شقير يوحد بين خصب الأرض وخصب الأنثى

تشي غيفارا في ذاكرة العالم

❑ المديـرة العامـة لليونسـكو، إيرينـا بوكوفـا، أعلنـت عـن إدراج 54 عنصـراً جديـداً فـي سـجل ذاكـرة العالـم، ومن بيـن هـذه العناصـر مجموعـة الوثائق المتعلقـة بحياة وأعمال أرنسـتو تشـي غيفـارا، وهي المتمثلة فـي المخطوطات الأصليـة التي تخصه ابتـداءً من مرحلة المراهقة والشـباب حتى يوميات حملته في بوليفيا، التي قدمتها كوبا؛ ومجموعة شهادات ضحايا محرقة اليهود المحفوظة في النصب التذكاري "ياد فاشِيم" بالقدس، التي قدمتها إسـرائيل؛ فضلاً عن أحجار التسـجيل لمعبـديْ "ماهـا لوكامارازين" و"كوتوداو"، التي قدمتها ميانمار.

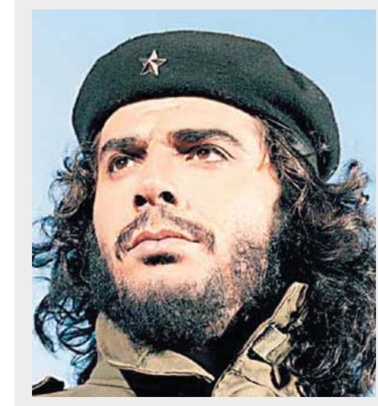
وقد تم إدراج هـذه العناصر الجديدة الخاصة بالتراث الوثائقي، التي قدمتها40 دولـة وإحـدى المنظمـات الدوليـة بنـاءً على التوصيـات التى أصدرتهـا اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم، المنعقدة في مدينة غوانغجو، بجمهورية كوريا من 18 إلى 21 يونيو الماضي.

والجديـر بالذكـر أن العناصـر التي رشحتها كل من إسرائيل وميانمار ونيبال هـي العناصـر الأولـى التـي قدمتها هذه البلدان. وبالمثل، فإن العنصر الذي قدمته اللجنة الاستشارية الدولية هو أول عنصر لها. يشمل سـجل ذاكرة العالم اليوم 299 من الوثائق والمجموعات الوثائقية التي تنتمي إلى القـارات الخمس والمحفوظة تحـت كافة أنـواع الدعامات ابتـداءً من الأحجار وأشـرطة السـلولويد والرقوق حتى التسجيلات السمعية البصرية.

وقـد أُعلن، أثنـاء هذه الدورة، اسـم الجهـة الفائـزة بجائـزة اليونسـكو/ جيكجي لذاكـرة العالم هـذا العام، وهى رابطة "أدابى" (ADABI) المكسـيكية التي لا تسـتهدف الربح، وذلك تقديراً لنهجها المبتكر لتعزيز حفظ ورقمنة المحفوظات وإتاحـة الانتفـاع بهـا، ولبرامجهـا في مجالي التعليم والتدريب.

وتجدر الإشـارة إلى أن هـذه الرابطة تسـعى بصفـة خاصـة إلـى تشـجيع الجماعات في شتى البلدان على الاضطلاع بدور فعال في صون المحفوظات وتوعية الجمهور بأهمية التراث الوثائقي.

تُمنـح هذه الجائزة، التي تبلغ قيمتها 30000 دولار، كل عاميـن لمؤسسـات أو شـخصيات أسـهمت على نحـو بارز في صون التراث الوثائقي والانتفاع به.



وثائق لغيفارا تدخل التاريخ

باختصار

◄ عن دار ليليت للنشر والتوزيع صدر حديثا كتاب "رحلة اليقين" للكاتب الشاب محمد عبد الغني. يقع الكتاب في خمسة فصول من الحجم المتوسط.

◄ الشاعر الأردني جميل سليم السعود ألقى مؤخرا عددا من قصائده في أمسية شعرية نظمتها دائرة المكتبة الوطنية بالعاصمة الأردنية عمان بحضور مدير الدائرة محمد العبادي مندوبا عن وزير الثقافة وجمهور من المتابعين والمهتمين.

◄ مديرية ثقافة السويداء (سوريا) أعلنت عن بدء الاشتراك بجائزة عمر أبي ريشة للشعر العربي في دورتها الثانية لعام 2013. وأشار المنظمون إلى أن باب المشاركة في الجائزة سيغلق بتاريخ 30 أكتوبر- تشرين الأول القادم، وأن نتائج المسابقة ستعلن ضمن حفل تكريمي بداية شهر تشرين الثاني القادم.

◄ مصطفى أمين، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري، قال إن المواقع والمتاحف الأثرية بجميع أنحاء الجمهورية تفتح أبوابها لاستقبال الزائرين بالشكل المعتاد خلال شهر رمضان المعظم في المواعيد الرسمية المقرر العمل بها خلال الشهر الكريم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



معبد بوذا الأول ضحية التطرف

❑ مدخل معبد "ماهابودي" في بودهجايا بشرق ولاية بيهار الهندية تبدو عليه آثار الهدم بسـبب تعرّضـه لثمانية تفجيرات يوم 7 يوليو - تموز الجاري، أسـفرت عن إصابة شخصين بداخله.

وهذا المعبد، وفق ما يقوله البوذيون، هـو المـكان الذي عـرف أوّل إشـراقات فلسفة بوذا.

يُذكر أنّ اليونسـكو ضمّت هذا المعبد إلى قائمة مواقع التراث العالمي في العام 2002.

وقـد أدان الرئيـس الهنـدي بـراناب موخرجـي ورئيـس الـوزراء مانموهان سـينغ هـذا الهجـوم الـذي وصفـاه بالإرهابـيّ. وقـال سـينغ: "لدينـا ثقافة وتقاليد تدعونا إلى احترام جميع الأديان، ولن يتم التسـامح مع مثل هذه الهجمات ضد أماكن العبادة".

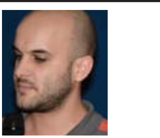
وعلـى إثـر هـذه التفجيـرات، دعت وزارة الداخلية الهندية كلّ من مدن دلهي ومومبـاي وكلكتا وأحمد آباد وتشـيناي وبنغالور وحيدر أباد وبيون إلى ضرورة حمايـة الأضرحـة والأصنـام البوذيـة والتيبتيّة بها، وذلك فـي أعقاب الصراع بين البوذيين والمسلمين الروهينجا في بورما (ميانمـار)، كما تم تعزيز الأمن في مكتب الزعيـم الروحي للتيبـت، الدالاي لاما في دارامسالا.





عن «دار العين للنشر والتوزيع»، صدر مؤخرا ديوان فصحى جديد بعنوان «عشب على جدار نافذتي» للشاعر اللبناني رضى القاعوري.

عن دار «اكتب للنشر والتوزيع»، صدر كتاب «Single ماما زمانها جاية» لرشا أبو السعود بعد « تحرير ميداني» و «محجبة.. Oops!» و«عشرة كراسي جلد صفراء».



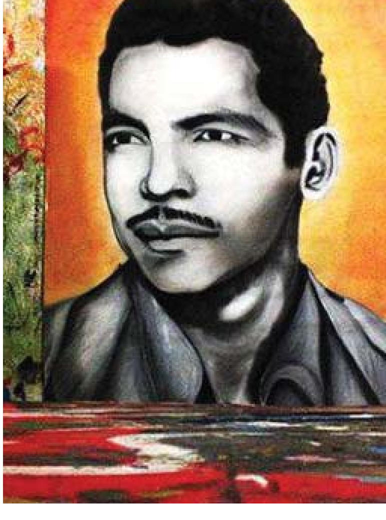
الفيلم الوثائقي «فدائي» لمخرجه داميان أونوري تحصل على دعم «صندوق السينما العالمي» التابع لمهرجان برلين السينمائي الدولي – لتوزيعه بألمانيا.

شاعر احتل قلوب النيكاراغويين بخمس رصاصات

● الشاعر والموسيقي الذي قتل الديكتاتور سوموسا على أنغام الجاز ● أيقونة رومانسية وشاعر قومي



بيت ريغوبيرتو لوبيس بيريس



ملصق للشاعر في مسقط رأسه

تمثاله في ماناغوا

في الحادي والعشرين من سبتمبر-أيلول عام 1956، تمكّن الشاعر والموسيقي النيكاراغوي ريغوبيرتو لوبيس بيريس من التسلّل إلى حفل انتخابي مفبرك رشح خلاله الديكتاتور سوموسا لولاية ثانية في كاسا دل أوبريرو بمدينة ليون التّاريخيّة، وبينما كانت الأروكسترا تعزف الجاز، كان الشّاعر الّذي ارتدى قميصا أبيضَ وسروالاً أزرق هما لونا العلم النيكاراغوي، يطلق نحوه خمس طلقات أردته صريعا. واليوم يعتبر بيريس أيقونة شعبية لاتينية، وينهض في وسط ساحة عامة بماناغوا نصب تذكاري عملاق للشاعر.

غدير أبو سنينة

❑ ماناغوا/ نيكاراغوا- يعتبر بيريس واحدا من أشهر شعراء أميركا اللاتينية، في أشعاره نتعرف على شخصية رقيقة، وخيال خصب وروح ثائرة، وتكشف قصائده عن نزعة قوية للبحث عن الذات في عالم هدد سلامها الداخلي، الذي ضاع بضياع الحريّة الّتي أنشدتها قصائده وأشعاره، مُبدياً حبّا متفانياً للوطن وكرهاً لمن ظلم أبناءه.

لم يكن الشّاعر يعلم أنّ أشعاره سيقرؤها من بعده محبو الحريّة في بلده عندما تساءل عام 1946، أي قبل عشر سنواتٍ من قيامه باغتيال الديكتاتور أناستاسيو سوموسا غارسيّا، "من سيقرأ قصائدي، عندما أرحل في القارب الجنائزي؟".

فما الذي حمل هذا الشاعر على التفكير في وضع حد لحياة طاغية نيكاراغوا؟

لم يكن ريغوبيرتو شخصا مختلفا عن غيره، فقد نشأ، ككثير من أقرانه، في بيئة متواضعة في أحد أحياء مدينة ليون في يوم ماطر من مايو عام 1929. درس صغيراً في مؤسسة سان خوان الدّينيّة وهناك تعرّف على عرّابه الكاهن أغوستين إرناندس. في تلك المؤسسة درس الخياطة ثم درس التّجارة في معهد سيلفيانو ماتاموروس.

وكحال أي شاب يتمتّع بإحساس مرهف، فقد وقع في الحب سريعا عندما تعرف إلى صديقته أمبرو سيلايا كاسترو، التي كان يزورها باستمرار في العاصمة مناغوا. لقد كانت مناغوا في ذلك الوقت تشهد حراكاً سياسيّاً ضد الديكتاتور سوموسا ممثلا بالحزب الليبرالي المستقل الذي أسسه أعضاء منشقون عن الحزب الليبرالي الحاكم بزعامة عائلة سوموسا.

ولم يجد الشاعر المرهف الحس مفرّاً من الانخراط في ذلك الحراك، بل وأصبح فيما بعد واحداً من أبطال الثورة الذين سيغيرون تاريخ نيكاراغوا الحديث.

ونتيجة لنشاطه فقد كان عليه أن يغادر نيكارغوا لأسباب أمنيّة ما بين الأعوام 1951 و1956، إلا أنه كان يزورها ما بين الحين والآخر لأسباب عائليّة وعاطفيّة، في الوقت نفسه، كان يمارس نشاطاته السياسية الدّاخليّة دون الابتعاد عن الشعر والموسيقى، وقد عرف عنه علاقاته الطيبة مع باقي شعراء بلاده وموسيقييها كصداقته مع الشاعرالنيكاراغوي السلفادوري خوان فيليب تورونيو.

على إيقاع الجاز

كانت أفعال الطاغية سوموسا من قتل وتعذيب ووضع بلد بأكمله في القيود كفيلة بأن تثير غضبا شعبيا عارما وتجعل الشاعر ريغوبيرتو رودريغس لوبيس يفكر جديا في وضع حدّ لكل هذا الطغيان.

ففي الرابع من أبريل 1954، اغتال الحرس القومي إثنين من أصدقائه مع غيرهما من العسكريين والمدنيين المتمردين الذين كانوا يعدّون كميناً للديكتاتور، كما أن قرار سوموسا بتمديد ولاية ثانية للحكم رغم أنف الشعب الذي بدأ يضيق ذرعا بحكمه الاستبدادي، شكّل دافعا مباشرا للشاعر كي يتحرّك، من منظوره الشخصي، لتخليص بلاده من ذلك البلاء.

في الحادي والعشرين من سبتمبر -أيلول عام 1956، تمكّن الشاعر من التسلّل إلى الحفل الّذي كان مُقرّراً أن يجري فيه إعلان ترشيح الديكتاتور لولاية جديدة في كاسا دل أوبريرو في مدينة ليون التّاريخيّة، وبينما كانت الأروكسترا تعزف الجاز، أطلق بيريس خمس طلقات من مسدس، كانت كفيلة بأن تضع حدا لطغيان الديكتاتور الذي تُوُفِّيَ بعد عدّة أيّام متأثراً بجراحه في أحد مستشفيات بنما، حيث أرسل له الرّئيس الأميركي آيزنهاور طائرةً خاصّة كي تؤمّن نقله.

أمّا بيريس الّذي وصفه آيزنهاور بـ" قاتل صديق الولايات المتحدة"، فقد أصبح رمزًا قوميًا للشّعب النّيكاراغوي الّذي حكمه سوموسا بالدّم والنّار.

الشعر المسلح

لم تُمثّل نهاية الشّاعر الّذي أطلق عليه الحرس القومي النّار مباشرةً سوى فصل آخر من فصول الحكم التّعسّفي، فكانت الأوامر أن يُمثّل بجثّته وأن تُقَطّع أعضاؤه التّناسليّة. كانت القصيدة عنده بندقية والكلمات رصاص، وهو، على الأرجح، كان قد أطلق النّار على الدّيكتاتور في أشعاره قبل أن يُنفّذ ذلك فعليّا:

"ستذوي زهور حديقتي
حينما تتدفق الدماء من عروق الطّاغية البائس".

ونراه يرثي نفسه في أشعاره متنبّئاً بموته، كما في قصيدة "اعتراف جندي" التي كتبها عام 1947 عن سبعة عشر عاماً: "رصاصة تخترقني
فأسقطُ وسط الصلوات على البلاط
وأعترف
نيكاراغوا وطني الحبيب وأمتي العظيمة
من أجلها ستنزف جراحي ويهلك قلبي
قواي تخذلني
وداعاً أيّها الوطن
ضُمّني إلى صدرك
ولتدفئ شمسك قبري البارد".

يرى كثيرٌ من النّقّاد أنّ أهمّيّةَ شعره لا تنبع من قيمته الفنّيّة فحسب، بل من انسجامه مع أفعاله ما يُضفي عليه صفة الصّدق. ويؤكّدون أنّ أجمل قصائده على الإطلاق كانت تلك الّتي خطّها بدمه يوم مصرع الديكتاتور.

ويعرف كثير من النيكاراغويين الشّاعر بوصفه بطلاً استثنائيّا. فالشّاب الذي لم يكن استثنائيّاً في حياته كان كذلك في موته، إذ لم يُعرف عنه انتماؤه إلى أي حزب سياسي بل وصفه كثير من المقرّبين بأنه "شخصٌ رومانسي لطيف ومثقّف، يلعب كرة القدم في الإجازات ثم يعتزل في غرفته كي ينكبّ على قراءة الكتب والشعر وخصوصاً أشعار داريّو أو سماع موسيقى بيتهوفن"، وإضافة إلى كونه شاعراً فقد كان موسيقيّا وصحفيّاً وعازف كمانٍ ومُلحناً.

رسالته إلى أمه

"إذا زال هذا الطاغية فتلك هي الوسيلة، هكذا رأى بيريس، في اغتيال سوموسا أفضل الطرق لتخليص بلاده نيكاراغوا. في رسالته التي كتبها لأمه قبل تنفيذه حكم الإعدام في سوموسا يتجلّى ذلك الحب والتقديس للوطن الذي نذر حياته دفاعا عنه.

وهنا نص رسالته:

"أمي الحبيبة، بالرغم من أنك لم تعلمي بذلك أبدا، إلا أنني لطالما شاركت في كل ما له علاقة بمعارضتي لنظام بلادنا السيء. وبما أن كل الجهود التي وجبت أن تبذل لأجل نهضة نيكاراغوا (أي أن تكون حرة للمرة الأولى دون ذلّ أو دنس) باءت بالفشل، فقد أردت أن أكون أنا بدايةً النهاية لهذا الطاغية، مع أن رفقائي لم يكونوا ليقبلوا بهذا. أماه، آمل أن تتقبّلي الأمر بصدر رحب، عليك أن تؤمني أنني لمّ أفعل سوى واجبي، بل ما كان يترتّب على كل نيكاراغويّ فعله منذ زمن. بالنسبة إلي فإنني لا أعتبر ما فعلته تضحية وإنما هو واجب آمل أنني أتممته. فإن أخذت الأمر بهدوء كما أرغب، فإنني سأكون غاية في السعادة، ليس هناك من داع للحزن، فالواجب الذي نقدمه للوطن هو ما يرضّي رجلا مثلي لطالما حاول فعله.

وإن أخذت الأمور بجدية وباعتقاد مطلق بأنني قمت بواجبي على أكمل وجه، فسأكون ممتنا لكرمك.

ابنك الذي أحبك دائما
ريغوبيرتو".

في عيني سيرهيو راميرس:

في رائعته "مارجريتا، كم هو جميل البحر"، يُركّز الروائي النيكاراغوي سيرهيو راميرس على أحداث تتعلق بشاعرين أشعارهما علقت بأذهان النيكاراغويين هما روبن داريو وريغوبيرتو لوبيس بيريس وهو يقارن بينهما، فكلاهما كان شاعراً زاول مهنة الصّحافة ليتمكن من العيش حياة متواضعة. وفي حين كان داريو يبحث عن مساعدة ليجد له عملاً في أسبانيا، يساعده في تحقيق آماله. كان ريغوبيرتو يقدم خدماته لأحد مساعدي الديكتاتور بهدف الحصول على عمل يستطيع من خلاله دخول القاعة التي سيتم بها إعلان تمديد ولاية سوموسا.

لا أحد يعرف، إلى اليوم، أين دفن دماغ روبن داريو، إذ سُرعان ما انتزعه أحد الأطباء بعد موته، ظنّاً منه أنه سيكون مختلفاً عن البشر، لما عُرف عنه من تميّز وإبداع، أما ريغوبيرتو فقد تم اقتطاع خصيتيه ودفنهما في مكان مجهول، لأنّهما ـ وحسب العقلية الديكتاتورية ـ ترمزان إلى الشجاعة والرّجولة. ويمكن لنا القول إن راميرس اختصر في روايته لتاريخ نيكاراغوا بين عقل شاعرٍ وخصيتي آخر.

للقراء آراء@



«يا مصر هانت وبانت»
تميم البرغوثي
دار الشروق

❑ تميم البرغوثي، شاعر فلسطيني، من مواليد القاهرة سنة 1977. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن الأميركية عام 2004.

صدر له"ميجنا" و"المنظر" و"قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف" و"مقام عراق" و"في القدس".

"يا مصر هانت وبانت"، ديوان كتبه البرغوثي باللهجة العامية المصرية خلال فترة ثورة 25 يناير، وفيه استحضار لأهمّ الأحداث التي مرّت، ومدح للشعب المصري، وخصوصا موقف الجيش البطولي. عموما هو ديوان يعبّر عن تفاعل الشاعر مع نبض الشارع المصري الذي هبّ لمقاومة الظلم والفساد.

● **هاني:** الديوان كله بالعامية المصرية -على غير عادة البرغوثي- ما عدا مطلع قصيدة "ناقة الله" الذي جاء بالفصحى. طبعا، غنيٌّ عن القول أن قصيدة يا "مصر هانِت وبانت" جميلة جدا، وكذلك الحال مع قصيدة "يا شعب مصر"، فتوقيت صدورهما مثالي جدا، ارتبط بحدث الثورة.

● **علي:** الديوان جيد. أعجبتني فيه على وجه الخصوص ثلاثة قصائد وهي "يا مصر هانت وبانت" و "يا شعب مصر" و"بكاء على الأطلال".

● **ياسمين صبري:** قرأت هذا الديوان أثناء مطالعتي لكتاب تميم البرغوثي السياسي "الوطنية الأليفة" – والذي مازلت أقرأه- و فعلا أجد نفسي في حيرة. شعرت لوهلة أن الكتابين لشخصين مختلفين تماما، لكن الصلة تظهر مرة أخرى بين كتاباته الشعرية العامية و كتاباته السياسية عندما استشعرت عمق الأفكار في الإثنين وثالثهما شعره بالفصحى.

● **آية:** في بعض المقاطع كنت أشعر بأني أستطيع إعادة صياغة بعض الأبيات بطريقة أكثر استساغا وقربا إلى القلب.

● **حازم:** الديوان مسلّ، لكنني في الواقع لا أرى تميم أبداً كشاعر عامية. في الفصحى كتابته أفضل. هنا في هذا الديوان قصيدتان فقط معاصرتان للثورة المصرية، هما "يا مصر هانت وبانت" و"يا شعب مصر" وقد اشتُهرا كثيراً، وهما فعلاً على قدر كبير من الروعة، رغم تغيّر بعض الصور بهما، إذ سلك كثير ممن قاموا بالثورة مسلكا مغايرا. بقية القصائد كتبها في مناسبات مختلفة، ولم تعجبني كثيراً.

● **أحمد صلاح:** أفضل ما في الديوان قصيدتا "ناقة الله" و"يا شعب مصر"، أما الباقي فـ"رتوش" وهوامش. هناك بكاء على الأطلال وسخرية ومعان جيدة قلما تجتمع مع السخرية.

● **بلال طه:** ليس كله سيّء، هناك أبيات جميلة، وقصائد فيها نفس حماسي ثوري، وهذا ليس بالغريب على البرغوثي.

مي طراف: لست أعرف كلما توغلت في قصائد الديوان، أشعر وكأن البرغوثي يتحدث عن بلد ثان ليس مصر، هناك شعور بأن الكلمات جاءت في فترة الثورة والشاعر لم يعشها كما يجب ولم يتصورها جيدا. هناك قصائد طويلة جدا تكررت مضامينها.

● **محمد:** هذا الديوان من النوع الذي يطلق عليه "السهل غير الممتنع ". لو أمسك أي شخص القلم وكتب كلمات كتلك واُطلق عليه شاعر لأصبحت مصر كلها شعراء. قررت القراءة له بعد أن شربت أدب أمه الدكتورة رضوى عاشور شرباً، لكن ذلك الديوان لم يكن كأدب أمه. مقطوعات طويلة جدا وكلمات عادية ومكررة وأسلوب باهت.

● **أميرة:** قصيدتا "يامصر هانت وبانت" و"ياشعب مصر" فوق الروعة والجمال وباقي القصائد أعجبتني فيها بعض الأبيات .. لكن بصراحة كنت أشعر أحيانا ببعض الملل. لكن يظل إلقاء تميم لأي قصيدة يكتبها تعطي رونقا آخر للقصائد.

ندى علاء: أيّ شيطان للشعر يقطُن في رأسك يا تميم ؟ شيئان أجدهما مُذهلين في طبيعة الشعر بشكل عام، و منهما أحكُم على الشاعر إن كُنت أحب شعره أم أكرهه. أولهما الموسيقى، حين تُقرأ القصيدة بصوت عالٍ على الموسيقى أن تكون واضحة، لذلك لستُ أفضل كثيرًا الشعر النثري وثانيهما أن يكون الخيال مُبتكرا وأن أشعر أنا كقارئة بالدهشة حين أكتشف أن تشبيهًا ما – رغم غرابته أو الابتكار فيه – يُعبر بدقة متناهية عن الموقف الذي يُريد الشاعر وصفه.

● **علي سلام:** "يا شعب مصر"، ملحمة شعرية وليست قصيدة، لو لم يكتب تميم غيرها لكفاه فخرا. أعتبره أعظم شعراء العصر الحديث، له مقدرة لغوية وطاقة تخيل لا يوجد لها منافس، يذكرني بعظمة أشعار بودلير وفرلين.

● **أحمد:** الديوان كان من الممكن أن يكون متوسطا أو أقل ولكن ما في قصيدتي "يا مصر هانت وبانت و"يا شعب مصر" من إبداع وتصويرات جعلني أقرأهما مرات عديدة.

● **سارة حسين:** ديوان رائع، رغم أنني لا أقرأ الكثير من الشعر، ورغم أنني لا أحب معظم آراء تميم البرغوثي. هناك بعض القصائد تهت في داخلها. أعجبتني كثيرًا قصائد "المفتاح" و"حتى همومك واقفة في صفك" و"ناقة الله". أنصحكم بقراءته.

باختصار

◀ مكتبة حديقة الباهية التابعة لقطاع دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وبالتعاون مع بلدية أبوظبي، أطلقت فعاليات مهرجان مكتبات الحدائق، الذي يهدف إلى تقديم مجموعة من الأنشطة الثقافية خلال فترة الصيف موجهة إلى الأطفال.

◀ وزير الثقافة الروسي فلاديمير مدينسكي أعلن إقالة مدير مسرح البولشوي "أناتولي أكسانوف"، وقال إن "فلاديمير أورين" المدير العام لمسرح "ستانيسلافسكي" سيحل محله.

◀ فعاليات المنتدى الوطني الأول لسينما الهواء الطلق اُختتمت مؤخرا بتازة المغربية بحفل متنوع، كما تم تكريم الفنان المسرحي عز العرب الكغاط والفنانة فاطمة وشاي.

◀ رئيس مجلس الأعيان الأردني طاهر المصري رعى مؤخرا، في متحف الأردن، حفل إشهار "كتاب القدس، فلسطين والأردن في أرشيفات الدكتور هشام الخطيب".

◀ مركز "بونتو الثقافي" بالقاهرة يقيم الصالون الفني الشهري، تحت عنوان "القعدة"، بحضور عدد كبير من الكتاب والشعراء والمطربين، وذلك يوم السبت 20 يوليو الجاري.

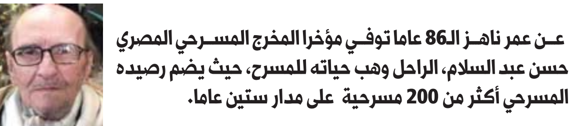
لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مسرح



اتفاقيتا تعاون تم توقيعهما في تونس بين الهيئة العربية للمسرح، وأيام قرطاج المسرحية، تعنى الأولى بالتعاون الاستراتيجي لخدمة الطرفين، والثانية بخطة التعاون خلال الدورة 16 للأيام.

مسرح "عشتار" حاز مؤخرا جائزة "اليورو درام" للعام 2013 عن مشروعه "مونولوجات غزة" هذه الجائزة التي يخصص ريعها لترجمة وإصدار الأعمال المسرحية العالمية.



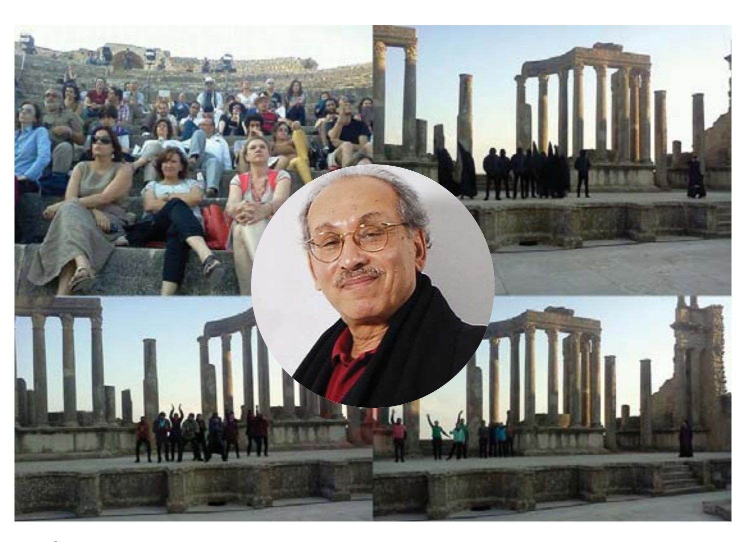
عـن عمر ناهـز الـ86 عاما توفـي مؤخرا المخرج المسـرحي المصري حسن عبد السلام، الراحل وهب حياته للمسرح، حيث يضم رصيده المسرحي أكثر من 200 مسرحية على مدار ستين عاما.

جديد الجعايبي: «تسونامي» إخواني يغرق تونس ويهدد اعتدالها

● خطاب محلي مباشر أسقط عن المخرج صفة العالمية ● معاكسة قانون الطبيعة: الشروق للألم والغروب للأمل



سواد اللباس ونور الشمس في عرض إستثنائي لمسرحية إشكالية



الفاضل الجعايبي في دائرة التساؤل حول عرضه الأخير

مغامرة محفوفة بالمخاطر لمخرج عوّد جمهوره على سينوغرافيا مسرحيّة متشبّعة بالمؤثرات الدراماتورجية والمؤثرات المسرحية التي تنهل من لعبة الأضداد الضوء والعتمة، الوضوح والإبهام وكل ما يُحيل على الاستفهام قطعا، وهو ما عوّد المخرج جمهوره العربي والعالمي عليه، لكن مساء السبت 6 يوليو/ تموز الجاري بالمسرح الأثري بدقة كان عرض الفاضل الجعايبي لمسرحيّته الأخيرة «تسونامي» مختلفا تماما.

صابر بن عامر

❑ **تونس**- بالعودة إلى أجواء العرض الإستثنائي لمسرحية استثنائية في فضاء خاص، كانت الساعة تُشير إلى تمام السادسة مساء بتوقيت تونس/ الخامسة بتوقيت غرينتش من يوم السبت 6 يوليو/ تموز الجاري، أما المكان فهو دقة التابعة لمدينة تبرسق من محافظة باجة التونسية (108 كلم شمال غرب تونس العاصمة)، والحدث اختتام الدورة الثانية لتظاهرة دقة للمسرح 2013 التي تنظمها «جمعية كلنا تونس» (جمعية مواطنة من المجتمع المدني)، والعرض كما أسلفنا مسرحيّة «تسونامي» للثنائي التونسي الفاضل الجعايبي وجليلة بكار.

التجذّر في تقاليد المسرح الكلاسيكي، كان اختيار المخرج المسرحي التونسي- العربي والعالمي أيضا الفاضل الجعايبي في توقيت عرضه لمسرحية «تسونامي» بالمسرح الأثري بدقة، السادسة مساء بالتوقيت المحلي، يعني تجاذب عجيب بين إضاءة شمس النهار وقمر الليل وما للتوقيت من رمزيّة في تواصل بين الكلمات والأجساد مع الموقع وجمهوره.

تسونامي إخواني

في جميع مسرحيات الجعايبي التي تجاوزت العشرين على امتداد أربعة عقود من الإبداع الخالص، صاحب «غسالة النوادر» والعرس» و«عرب» مرورا بـ«العوادة»، و«فاميليا»، و«عشاق المقهى المهجور» وصولا إلى «جنون» و«خمسون» و«يحي يعيش»، كان وما يزال -إلاّ في عرض دقة الإستثنائي- يُوظّف الإضاءة في لعبة الإشعال والإطفاء، النور والعتمة، الإبهار والإبهام، ليعكس خوالج الأحاسيس وإنعكاسها على شخوصه المجسّدة لمتناقضات إنسانيّة حارقة، ثائرة، فارقة في طريقة الطرح والتصوّر الاستباقي دائما، الفاضل الجعايبي ذلك المتكلّم دائما في زمن الصمت، المُباشر في زمن المُراوغة، المحلّق خارج السرب زمن السرب الواحد والرجل الواحد والزعيم الأوحد، -أو هكذا كان يُخيّل دائما لأباطرة الدكتاتوريات- كان في مسرحه موظّفا للضوء (بنوره وظلامه) ليحكي العتمة السياسيّة، والإبهام الثقافي، والخواء الإيديولوجي للطرح الحضاري البديل، ليأتي في عرض دقة بإضاءة ربانيّة كاشفة ومباشرة لتحرّكات الممثّلين وانفعالاتهم الحينيّة على الخشبة، فلا تقطيع ضوءي ولا هم يتوارون ويستترون بإطفاء الأنوار عند الفواصل.

الحكاية تُفسّر ربما هذا الإختيار الدراماتورجي للجعايبي، طرح مأساوي لتونس ما بعد ثورة 14 جانفي/ يناير 2011، بل تحديدا بعد انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2011، مع صعود التيار الإسلامي التونسي إلى سدّة الحكم، ليُصوّر الجعايبي بحسب طرحه، طبعا، تونس الذبيحة، تونس الشهيدة، تونس التي فُجعت بتسونامي إخواني وهابي، لا يُبقي ولا يذر، يُقرّر ويُجرّم ويُحرّم وفق ما يُريد ودون رقيب في انفلات أمنيّ غريب، أو ربّما بتواطؤ مع صنّاع القرار، أصلا؟

أتى الحوار مباشرا، خال من الإيحاء المُحبّذ في كل عمل إبداعي، جاف وخاو من المُواربة والمُراوغة، وكأنك إزاء نشرة أنباء تبثّك الخبر في حينه، دون تحليل لأبعاده ودوافعه، أنباء عن السيطرة، عن الهيمنة، عن السحل والاغتيال، عن الفكر الواحد لمُرشد واحد منه القرار وله الخيار، إمّا معنا أو تُسحق، طرح أحاديّ الجانب، قد يستقيم وقد لا يستقيم؟ تراجيدي، مأساوي إلى حدّ العدم في وضح النهار على مدى ساعتين من الزمن المسرحي للعرض، إلى أن ينتهي مع غروب الشمس، التي تُحيلنا إلى الزوال النهائي لمُجتمع مُتعدّد الايديولوجيات والسياسات بين يمين ويسار ووسط وما يتفرّع عنهم، تعود الدكتاتوريّة من جديد أكثر شراسة هذه المرّة بإسم الدين، فتلغي كلّ ما سبق وربّما أيضا كلّ ما لحق، أو حاول الالتحاق بسيرورة التاريخ التي لا تعرف عدا المُضي قدما إلى الأمام في دحض للعودة إلى الخلف؟

جماليا، ما يُحسب للجعايبي في عرض دقة الاستثنائيّ يومها، ذلك الطرح الجمالي المُغاير والخارج عن المألوف والذي أتى عكس قانون الطبيعة: الشروق للألم والغروب للأمل، فحين ينتهي العرض كما بدأ بالنشيد الوطني التونسي رغم ما فيه من «كليشي» فاتر، فإنّه يُحيل بشكل أو بآخر إلى روح المقاومة باسم الوطن هذه المرّة.

أحاسيس قاتمة

في المُحصّلة المسرحيّة وبجنوحها نحو إلغاء الإكسسوارات البصريّة في إضاءة ربّانيّة خالصة، جعلت العرض يأتي صادما، حالكا، ومأساويا إلى أبعد حد، فتُمحى تونس من الخارطة بتسونامي أسود اللباس والإحساس بالإختلاف، وهو طرح قوّضته إلى حدّ ما ثورة مصر الثانية في 30 يونيو/ حزيران 2013، فللشارع كلمة الفصل وهو الأصل، والسؤال هنا إلى أيّ مدى يُمكن لمسرحيّة الجعايبي أن تعيش في ظلّ حراك سياسيّ يتغيّر بين الساعة والأخرى؟ ثمّ لنفترض أن «تسونامي» الجعايبي أتت في غير هذا الزمان والمكان، هل تستقيم لها الكونية؟ والحال أنّ المسرح خطاب كونيّ مُجاوز للمكان والزمان أو لا يكون؟ الإغراق في المحليّة والمباشرة أسقط عن الجعايبي ولو لمرّة واحدة صفة العالميّة، ربما تحتاج المسرحية إلى قراءة ثانية حين تعرض في فضاء آخر؟.

باختصار

◄ «خزانة ذاكرة مهرجان المسرح الأردني»، بادرة أتت بها «مديرية الفنون والمسرح في الأردن» بالتعاون مع «الهيئة العربية للمسرح في الشارقة»، وقد حدد آخر موعد لإنجاز المشروع الأول من نوفمبر/ تشرين الأول المقبل. وهي تضم أعمال مهرجان المسرح الأردني الذي انطلق في دورته الأولى عام 1991، مئات من العروض الأردنية والعربية والأجنبية وندوات فكرية وتطبيقية نقدية.

◄ مسرح باتنة، تعزّز مؤخرا، بخشبة متنقلة تعد الأولى من نوعها في الجزائر، ودخلت الخشبة مرحلة الاستغلال في شهر رمضان الجاري لتتمكن من تقديم العروض المسرحية بالبلديات والمناطق النائية في إطار توسيع نطاق المسرحيات التي يقدمها مسرح باتنة منذ فترة ضمن المسرح الجواري. وتبلغ مساحة هذه الخشبة 80,5 مترا مربعا ولها طول بـ11,5 مترا وعرضها 7 أمتار ويقدر وزنها الإجمالي بـ18 طنا وتقوم بنقلها شاحنة مقطورة.

◄ الدورة الـ67 لمهرجان أفينيون الفرنسي المسرحي، تشهد هذه السنة تطورا جديدا يركز على إرساء جسر للثقافة التي تربط بين أوروبا وأفريقيا، حيث تشارك العديد من الفرق هذا العام في المهرجان من «لاجوس» و«واجا دوجو» إلى «كينشاسا» و«أبيدجان» لتستمر فعاليات المهرجان حتى 26 من يوليو/ تموز الجارى.

◄ «دار الثقافة بن عروس» التونسية تنظم من 21 أغسطس/ آب القادم إلى غاية الـ24 من نفس الشهر، تظاهرة «صيف المسرح» وتتضمّن عرضا لثلاث مسرحيات وهي: مسرحية «شيبوب والعرائس» لجمعيّة مسرح المدينة بالتّضامن، «بائعة الكبريت» للجمعية التونسية لخرّيجي معاهد الفنون الدرامية والمسرحية « قصر السعادة» لجمعية الزّيتونة للتّمثيل بن عروس.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ألف «أنتيغون» والصرخة واحدة: لا.. للظلم والطغيان

● أن تذهب إلى الموت مكابرا أفضل من أن يأتيك صاغرا

في إطار شهر موليير، عرضت فرقة «كرتوغان» بساحة الإسطبل الكبير قبالة قصر فرساي بباريس، مسرحية «أنتيغون» لسوفوكليس (496 - 406 ق.م) الذي يعدّ -مع يوريبيديس وإسخيلوس- من أهم شعراء التراجيديا في اليونان القديمة، وإن كان يتميز عنهما بتجنب التعرض للآلهة بشكل مباشر، وإيثار إنطاقهم عبر العرافين. وقد ألف مائة وثلاثا وعشرين مسرحية تراجيدية لم يصلنا منها إلاّ سبع، هي على التوالي: أياكس، أوديب، إليكترا، فيلوكتيتس، أوديب في كولونس، التراخينيات، و«أنتيغون» التي لم تفقد بريقها منذ 2500 عام.

أبو بكر العيادي

❑ **باريس**- اهتم عشاق المسرح ورجاله بهذا العمل الخالد، فأعادوا إخراجه مرارا وتكرارا، وألف بعضهم نصوصا تحوي قراءة جديدة للنص الأصلي، فظهرت «أنتيغونات» متنوعة منذ القرن السادس عشر لروبير غرانييه وجان دو روترو وفيتوريو ألفييري وهولدرلين وبرتولد بريخشت وجان كوكتو وجان أنويْ، مما جعل من هذه الحسناء الصامدة في وجه قرار سلطوي جائر رمزا لتحدي الاستبداد والانفراد بالرأي، وأسطورة يستهدي بسيرتها الشعراء والكتاب على مرّ الأزمان. ولا تزال حاضرة في الأذهان بوصفها المرأة التي قالت: «لا». لا لقرار الملك كريون، فإذا تلك الـ«لا» تتجاوز صراعها الأول لتمتد إلى ما وراءه، وتصير «لا لمنطق السلطة وبطش الأقوياء، «لا» للظلم والطغيان...

إعلان عصيان

في كتابه «أنتيغونات»، يبين جورج شتاينر إلى أي درجة مثلت أنتيغون أسطورة كان لها أثر قوي في الفكر الغربي، من هيغل إلى بريخت مرورا بجان أنوي وجاك دريدا، ويرى في مسرحية سوفوكليس تعبيرا تراجيديا عن كل الصراعات التي تضع البشر وجها لوجه: الرجال والنساء، الشيوخ والشباب، المجتمع والفرد، الأحياء والأموات، البشر والآلهة. فأنتيغون، ابنة أوديب، باسمها وباسم الجنس البشري، كان من حقها أن تعلن العصيان. وكريون، الذي يتصوّر نفسه ضامن انسجام المدينة، كان على قناعة بحقه في إصدار العقوبة. تقول له وهي واثقة من حجتها التي لا تقبل الجدل: «ميزة البغي أنه يرى الحق في ما يقول ويفعل». وتقول أيضا: «ما كنت أحسب أن لمنعك من القوة ما يتيح لإنسان تجاوُز قوانين أخرى، قوانين غير مدوّنة، ولكنها لا تتزحزح، هي قوانين الآلهة». وتضيف ولمعة في العينين متقدة: «كلا. لا يمكن أن نقبل بذلك» .

تنبني المسرحية على خلاف في تصوّر مفهوم العدالة، يقف منه كريون وأنتيغون على طرفي نقيض. فكريون اعتلى الملك بعد تناحر إتيوكليس وبولينيسيس، وكانا قد اتفقا على التناوب على عرش طيبة، فلما نكث الأول العهد استنجد الثاني بملك أرغوس، ولما قتلا، وقف كريون أمام شعبه، وأطلعهم على ما ينوي فعله بجثتي ولدي أوديب. فأما إتيوكليس، فهو في رأيه يستحق موكب دفن لائق، لأنه مات دفاعا عن المدينة، وأما بولينيسيس، فهو لا يستحق الدفن، لأنه استقوى بالغرباء، بل يجب أن تلقى جثته في العراء، لتكون نهبا للكلاب والطيور فلا تدخل روحه مملكة هادس Hadès. وهدّد بالموت كل مخالف لقراره. وهو قرار سياسي، يعتبره كريون عادلا، وفي خدمة النظام العام، إذ لا يعقل -في رأيه- أن يسوّي قائد بين العادل والخائن.

أما أنتيغون فقد كان لها موقف مغاير، بعكس أختها إيسمان، إذ رأت أن من الواجب احترام العدالة الإلهية، التي تعلو على قوانين البشر، وبالتالي لا بد من إتمام مراسم الدفن حسب ما تقره شرائع الآلهة. ولما همّت بمواراة جثة أخيها، أوقفها أحد الحراس وقادها إلى الملك، فواجهته بتحدّ في موقف دافع فيه كل طرف عن تصرفه، بوصفه الأقرب إلى العدل.

موت العظماء

برغم تحذير إيسمان وابنه هيمون خطيب أنتيغون، وكذلك جوقة الشيوخ، وكلهم يرون أن ما أقدمت عليه الفتاة فيه نصيب من الشرعية المشوبة بورع ديني، وأن الملك لا يكسب شيئا من إهانة ميت، فإن كريون قضى بوأدها في جوف صخرة.

ولم يعدل عن قراره إلاّ بعد أن حذره العرّاف تيريسياس من فواجع رهيبة إن لم يطلق سراحها، ولكن بعد فوات الأوان، فقد اكتشف هيمون الذي هبّ لنجدتها أنها انتحرت فانتحر بدوره، وما كاد نعيه يبلغ أمه حتى انتحرت هي أيضا. عندئذ جنّ جنون كريون حتى تمنى لنفسه الموت.

تعرض المسرحية شخصيات تتباين بتباين علاقتها بالأحياء والأموات، وتبرز من بينها شخصيتا أنتيغون وكريون تتصارعان من أجل إحلال فهم مخصوص للعدالة، أيهما أصلح للمجتمع؟ عدالة البشر أم عدالة السماء؟ كريون الذي جرّه عنته وإصراره على قلب نظام الأشياء إلى تلك المأساة، وأنتيغون التي تهب حياتها فداء للتعاليم السماوية هي أيضا سبب في المأساة في وجه من الوجوه. إنه صراع المثالية في مواجهة الواقعية السياسية، والدولة ضد العائلة، والحياة ضد الموت.

> ◄ المسرحية تنبني على خلاف في تصور مفهوم العدالة يقف منه كريون وأنتيغون على طرفي نقيض

الشخصيات الأخرى ليست ثانوية بقدر ما هي طرف في الصراع، حتى وإن لم تخضه، كإيسمان الممتثلة للقانون برغم محبتها لأخيها القتيل، وهيمون المطيع لأبيه رغم حبه لأنتيغون، وتيريسياس الذي يقف وسيطا بين السماء والأرض، والحارس الذي يفضل حياته على أي قيمة أخرى. مسرحية عالج من خلالها سوفوكليس مسألة السلطة السياسية، وأولوية القيم التي تقوم عليها، وواجبات الفرد والرعية نحوها، من حيث الطاعة والاحتكام إلى القوانين.

وقد نجح غوانائيل دو كوفيلّو، مدير الفرقة ومخرج المسرحية، لا في الوفاء لنص سوفوكليس فحسب، وإنما أيضا في التركيز على ما يجعل منه نصا متجدّدا على الدوام، يجد فيه مشاهد هذا القرن صدى لقضايا عصره ومشاغله. ألم تقل مرغريت يورسنار : «أنتيغون هي في الوقت ذاته بطلة تراجيدية تحمل أسطورة أساسية، وفتاة معاصرة متمردة لا تهاب الموت» ؟.



ثنائية الحياة والموت

صحة



ينصح الأطباء مرضى السكري الذين ينوون الصيام، استشارة طبيبهم لمناقشة أي تعديلات ضرورية في نمط الحياة أو تغييرات في طرق العلاج.

كشفت دراسة علمية حديثة أن عدم الإنتظام في أوقات النوم لدى الأطفال يؤدي إلى تبلد عقولهم وله تأثير كبير على الأداء والإدراك لديهم.

حذر أطباء من خطر الإفراط في مشاهدة الأفلام ثلاثية الأبعاد والتركيز الزائد على الشاشة، حيث يتسبب ذلك في إرهاق كبير للعين.



ضوضاء الطائرات ترفع ضغط الدم وتؤجج التوتر

● ضجيج الطائرة يحفز إطلاق هرمون التوتر ويؤدي إلى السكتة الدماغية

أظهر بحث قام به علماء ألمان وأميركيون، وجود صلة طبية بين الضوضاء التي تحدثها الطائرات أثناء الليل وزيادة ضغط الدم. وكشفت الدراسة أن الضوضاء الليلية تحفز إطلاق هرمون التوتر، الأدرينالين، وتتسبب في تضيُّق الأوعية الدموية.

❑ **ألمانيا** – قال علماء من ألمانيا والولايات المتحدة أنه هنالك صلة طبية بين الضوضاء التي تحدثها الطائرات أثناء الليل وزيادة ضغط الدم. وكشفت الدراسة التي أجريت على 75 رجلا وامرأة أصحاء أن الضوضاء الليلية تحفز إطلاق هرمون التوتر، أي: الأدرينالين، وتتسبب في تضيُّق الأوعية الدموية.

وقال مدير الدراسة توماس مونسيل من مستشفى جامعةماينز: «نعلم أن ضوضاء الطائرات يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وإلى الإصابة بنوبات القلب أو السكتات الدماغية».

ومع ذلك، فإن الآلية الدقيقة التي تسبب هذه الأمراض التي تصيب الأوعية الدموية لم يتم اكتشافها بعد، لكن العلماء طالبوا بأن تكون هناك تحركات سياسية في أعقاب اكتشاف تلك النتائج.

وكجزء من الدراسة، فقد تعرض كل فرد من الـ 75 شخصا الذين خضعوا للاختبار كل ليلة لضوضاء صادرة من محركات الطائرات تبلغ شدتها 60 ديسيبل في غرف نومهم الخاصة.

> ◄ أكد الباحثون وجود صلة طبية وطيدة بين الضوضاء التي تحدثها الطائرات أثناء الليل وزيادة ضغط الدم وزيادة هرمون التوتر في الجسم.

وتحملت إحدى المجموعات ضوضاء صادرة من تحليق 30 طائرة كل ليلة في حين تحملت مجموعة أخرى خلال نومها الضوضاء الصادرة من تحليق 60 طائرة. بينما خلدت مجموعة مرجعية أخرى إلى النوم دون التعرض لأية ضوضاء.

وصوّر الباحثون الأشخاص الذين أجريت عليهم الدراسة بكاميرات الأشعة تحت الحمراء وقاموا بقياس مستوى وظيفة الأوعية الدموية بمساعدة أجهزة الموجات فوق الصوتية.

ويعد النوم دون إزعاج لفترة كافية أمراً أساسياً حتى يتمكن الإنسان من القيام بنشاطاته خلال النهار والحفاظ على صحته. ووفقاً للعلماء، فإن الإزعاج خلال النوم وخاصة الحرمان من النوم يمكن أن يؤدي إلى تطور أمراض القلب والأوعية الدموية في المستقبل.

وفوجئ الباحثون عندما وجدوا أن البشر لم يتكيفوا مع ضوضاء الطائرات أثناء الليل. وأدت الزيادة في عدد مرات تحليق الطائرات من 30 إلى 60 خلال ليلة واحدة بالنسبة للأشخاص الذين يخضعون للتجربة إلى تدهور في وظيفة القلب والأوعية الدموية أكثر من الذين تعرضوا لتحليق الطائرات 60 مرة منذ البداية.

وأوضح مدير الدراسة مونسيل: «هذا يعني أن الشخص لا يتكيف مع ضوضاء الطائرات عن طريق التعرض لمزيد من الصوت. لكن بدلا من ذلك، يبدو أن مستوى تلف الأوعية الدموية يأخذ في الزيادة».

وأظهرت الدراسة أيضا أن تلف الأوعية الدموية يمكن علاجه بفيتامين سي لأنه يقيد حركة ذرات أو جزيئات الشوارد الحرة التي تتكوّن في الدم نتيجة للضوضاء.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة فرانك شميت من جامعة ماينز الطبية: «هذا بطبيعة الحال لا يعني أن فيتامين سي يمكن ببساطة أن يستخدم كعلاج لآثار ضوضاء الطائرات». وهناك بالفعل المزيد من الدراسات جارية عن الآثار البعيدة المدى لضوضاء الطائرات، حيث يتوقع اكتشاف المزيد من النتائج بحلول صيف عام 2014.

الضجيج الذي تصدره الطائرة يؤثر على صحة القلب والأوعية الدموية

عطش وجوع الصائم تحدده نوعية الطعام

❑ **القاهرة** – يأتي شهر رمضان هذه السنة في عز الصيف حيث يكون عدد ساعات النهار الأطول خلال العام مما يزيد من صعوبة الصيام، ولذلك يجب على الصائم الانتباه لنوع الطعام والسوائل التي يتناولها وخاصة على وجبة السحور.

وأكد الدكتور مجدي بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن الإفطار بالماء البارد يسبب الشعور بمزيد من العطش، كما أن الإكثار من تناول المشروبات المثلجة في رمضان لايحل مشكلة العطش بل يضاعفها، وذلك لأن الماء والمشروبات المثلجة تقوم بتبريد الأغشية المخاطية للأنف والفم مما يجعلها أقل قدرة على حماية الجهاز التنفسي.

ويمكن التغلب على العطش أو التقليل من حدوثه بعدم المشي تحت أشعة الشمس قدر الإمكان وخاصة في أوقات الظهيرة. ويُنصح الصائمون بعدم تناول الأطعمة المالحة على السحور كاللحوم والأسماك المملحة والمكسرات وكذلك التقليل من البهارات لأنها تزيد من الشعور بالعطش، فالمأكولات الغنية بالألياف تخفف الشعور بالجوع والقليلة الملح والغنية بالبوتاسيوم تخفف العطش.

ويفضل تناول الماء طوال الفترة من الإفطار إلى السحور بكميات معتدلة وذلك للحفاظ على كميته ثابتة في الجسم فتناول كمية كبيرة دفعة واحدة تؤدي إلى التخلص منها بسرعة.

وأكد الأطباء أيضا على أهمية وجبة السحور فهي أساسية من الناحية الصحية، لأنها تمد الصائم بالطاقة والسوائل اللازمة له طوال النهار، ولنوعية الطعام تأثير على الشعور بالعطش والجوع، وليس كميته فقط.

ويفضل تأخير وجبة السحور قدر الإمكان للتخفيف من الشعور بالجوع خلال وقت الصيام، وتناول كمية كافية من الطعام وخاصة إذا كان العمل خلال النهار يتطلب جهداً بدنياً، كما يفضل تناول الأطعمة التي تهضم ببطء كاللحوم والبروتينات الأخرى أو الحاوية على الألياف مثل الحبوب الكاملة والخضار والفواكه لأنها تبقى لمدة طويلة بالمعدة ولا تسبب ارتفاعا سريعا بسكر الدم.

مادة موجودة في مستحضرات التجميل تفتك بالبشرة

حذر أطباء الجلدية في بريطانيا من خطر الاستمرار في استعمال مادة موجودة في مستحضرات التجميل ومواد التنظيف المنزلية وذلك لخطورتها حيث تتسبب في الإصابة بمرض إلتهاب الجلد التلامسي.

❑ **لندن** – حذر أطباء بريطانيون من مادة موجودة في مستحضرات التجميل ومواد التنظيف المنزلية، وقالوا إنها قد تكون مسؤولة عن ارتفاع أعداد حالات حساسية الجلد. ودعوا السلطات وشركات التجميل لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع ما وصفوه «بانتشار وبائي» لمرض إلتهاب الجلد التلامسي.

ويطلق على هذه المادة اسم «ميثيل آيزوثايو زولينون» وتختصر بالحرفين «أم. آي». وهي مادة حافظة تدخل في تركيب مجموعة كبيرة من الشامبوهات والمرطبات وكريمات الاستحمام والمكياج ومناديل الأطفال. كما تضاف أيضا للدهانات، حيث تمنع نمو البكتيريا والفطريات. ويحذر أطباء الجلدية من أن الناس يتعرضون اليوم لتركيز مرتفع منها مقارنة بالسابق، مما أدى لارتفاع حاد في التهاب الجلد التلامسي، الذي يصبح فيه الجلد أحمر اللون ومؤلما، وقد تظهر فيه بثور.

ويقول الخبراء إن هذه المادة تأتي في المرتبة الثانية بعد عنصر النيكل في التسبب بالحساسية التلامسية، ومادة «أم.آي» آمنة وغير سامة، ولكن التشريعات الأوروبية تسمح الآن بتركيزات أقوى منها عما كان في السابق. ويؤكد استشاري الأمراض الجلدية في معهد سانت جون للأمراض الجلدية في لندن جون ماكفيدن أنهم يواجهون موجة من الحساسية للمواد الحافظة لم يشهدوها من قبل في حياتهم. ويشير ماكفيدن إلى أن العديد ممن يراجعونهم يعانون من حساسية واحمرار وفي بعض الأحيان انتفاخ في الوجه، داعيا شركات التجميل إلى عدم انتظار التشريعات الأوروبية والبدء بحل المشكلة قبل تفاقم الوضع.

وفي السابق كانت مادة «أم.آي» تمزج مع مادة أخرى تسمى ميثيل كلورو آيزوثايو زولينون (أم.سي.آي) بنسبة ثلاثة إلى واحد.

ولأنه يعتقد أن «أم.سي.آي» تؤدي للإصابة بحساسية الجلد فقد أصبح المصنعون يحذفونها ويكتفون بوضع تركيز أعلى من «أم. آي»، مما ضاعف تركيزها من 4 أجزاء بالمليون إلى 100 بالمليون. ويربط الخبراء الارتفاع في عدد حالات حساسية الجلد التلامسية خلال السنتين الأخيرتين في هذا الارتفاع بتركيز المادة في مستحضرات التجميل وغيرها. وقد وجهت الجمعية الأوروبية لالتهاب الجلد التلامسي رسالة للمفوضية الأوروبية عبرت فيها عن قلقها بسبب ارتفاع معدلات التهابات الجلد، مطالبة بالتقصي عن الدور الذي تلعبه المواد الحافظة في ذلك.

ولكن استشاري الأمراض الجلدية في معهد سانت جون للأمراض الجلدية إيان وايت يعتقد أن المفوضية تتعامل مع الموضوع بإهمال، مشيرا إلى أنه «لو كان الأمر يتعلق بالطعام لتحركوا فورا». ويعتقد خبراء أن شركات التجميل على علم بالعلاقة بين «أم.آي» والتهاب الجلد التحسسي. ولذلك فقد بدأت منذ ستة أشهر بسحب «أم.آي» من منتجاتها بهدوء.

طفلك يحتاج لنظارات شمسية هذا الصيف

❑ **كولونيا** – أكدت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين أن عين الطفل بحاجة إلى الحماية من أشعة الشمس الشديدة خلال فصل الصيف، لاسيما من خلال ارتداء نظارة شمسية مناسبة؛ إذ يُمكن أن تسبب كثرة تعرّض عيون الطفل لأشعة الشمس في إسراع إصابة العدسة بالشيخوخة والإضرار بشبكية العين.

وشددت الرابطة الألمانية، التي تتخذ من مدينة كولونيا مقراً لها، على ضرورة ألا يتعرض الأطفال لأشعة الشمس خلال الصيف دون نظارة شمسية لمدة تزيد على 20 دقيقة كحد أقصى. وتستند الرابطة الألمانية في ذلك إلى اختصاصي أمراض العيون الأميركي جيمس ماكدونيل من جامعة لويولا الأميركية بولاية شيكاغو، الذي أوصى بضرورة حماية عيون الأطفال من الأشعة فوق البنفسجية بنوعيها طويلة الموجة ومتوسطة الموجة بشكل خاص خلال فصل الصيف.

وشدّد الطبيب الأميركي على ضرورة الانتباه جيداً إلى معايير عدة عند اختيار النظارة الشمسية المناسبة للطفل، من بينها مثلاً أن يعمل إطار النظارة على حماية عيون الطفل من الأشعة الساقطة عليها من الجوانب.

كما ينبغي أن تكون الدرجة اللونية لعدسات النظارة شفافة، بحيث يتسنى للطفل رؤية الأشياء الموجودة حوله بسهولة، مشددة على ضرورة أن يستند إطار النظارة إلى وجه الطفل جيداً دون أن يُسبب أي إزعاج له، وأن تتمتع العدسات بقدرة على حماية عيون الطفل من الأشعة فوق البنفسجية الضارة بنوعيها طويلة ومتوسطة الموجة.

واستدرك ماكدونيل أنه يجب ألا تقتصر نظرة الآباء لأشعة الشمس باعتبارها مصدر خطورة بالنسبة لطفلهم فحسب، إنما يُمكن للطفل الاستفادة بشكل كبير من أشعة الشمس، إذا ما تعرض لها بقدر معتدل، إذ تتمتع أشعة الشمس بأهمية كبيرة في إفراز مادة الميلاتونين المسؤولة عن ضبط عمل جسم الإنسان، وكذلك من أجل تمتع الطفل بإيقاع نوم صحي، إلى جانب أهميتها في تكوين فيتامين (د) بجسم الطفل.



يجب الحرص على اختيار النظارة الشمسية المناسبة للطفل

باختصار

◄ أكدت دراسة أميركية أن وقت الإخصاب من العوامل التي تؤثر على صحة الأجنة، حيث برهن الباحثون أن الأطفال الذين تحمل بهم أمهاتهم في شهر أيار/مايو يولدون مبكرا على الأرجح. ويمكن أن يكون السبب وراء ذلك هو أن نهاية فترة الحمل في كانون ثان/يناير وشباط/فبراير تشهد الكثير من عدوى الإنفلونزا التي من شأنها أن تعجل بالإنجاب.

◄ طور أطباء بلجيكيون نسخة منخفضة التكاليف من تكنولوجيا أطفال الأنابيب لاستخدامها في الدول النامية وذلك لأنها تظل قاصرة بدرجة كبيرة على الدول المتقدمة بسبب ارتفاع تكلفتها المالية لمعظم الأزواج.

◄ حذرت أبحاث أميركية من أن غسالة الصحون تعد بؤرة خصبة لنمو كل أنواع الأمراض والفطريات التي تسبب الأمراض، والتي لا تظل عالقة فقط في جنبات الغسالة بل تمتد إلى الأطباق النظيفة أيضا.

◄ أوضح الصليب الأخضر الألماني أن المعاناة من انتفاخات متكررة لا ترجع بالضرورة إلى الإصابة بأحد الأمراض، مشيرا إلى أن السبب قد يكون التغذية غير الملائمة، مثل تناول البقوليات والكرنب والفلفل الحار والخبز الأسود الطازج.

◄ أكدت دراسات عالمية كثيرة، أن الصوم يساعد في علاج العديد من الأمراض المزمنة، التي تم تعريفها من منظمة الصحة العالمية « WHO» بأنها الأمراض التي تدوم فترات طويلة وتتطور بصورة بطيئة مثل داء السكري، وأمراض القلب والسكتة الدماغية، والأمراض التنفسية المزمنة، وغيرها.

للمراسلة والتعقيب:
travel@alarab.co.uk

ميديا

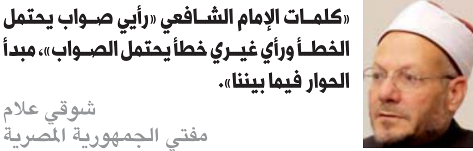


«لم يتـم البت بشـكل نهائـي في مسـألة الإبقاء علـى وزارة الإعـلام أم لا في التشـكيل الحكومي الجديـد».

حازم الببلاوي
رئيس الوزراء المصري

«التطور التكنولوجي الراهن في مجال الاتصالات هو الدافع الرئيسـي لضمـان الحياد والمصداقية بالنسبة إلى العاملين داخل الحقل الاعلامي».

جلال عبد الفتاح
مدير قطاع العمليات بـ«النايلسات»



«كلمـات الإمام الشـافعي «رأيي صـواب يحتمل الخطـأ ورأي غيـري خطأ يحتمل الصـواب»، مبدأ الحوار فيما بيننا».

شوقي علام
مفتي الجمهورية المصرية

هل ينجح الإعلام حيث فشلت السياسة

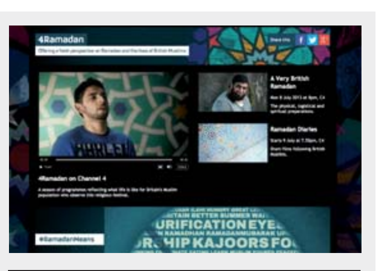
● القناة الرابعة البريطانية تقرب وجهات نظر المسلمين في رمضان ● قرار إذاعة أذان الفجر «مستفز وغير ملائم»

أصبحـت قناة تلفزيونية بريطانية يوم الأربعـاء (10 يوليو) أول قناة تمولها الحكومة في بريطانيا تذيع الأذان فجر كل يوم خلال شهر رمضان.

❑ **لندن**- أعلنـت القناة الرابعـة البريطانية أنها ستكون أول قناة وطنية تذيع أذان الفجر على الساعة الثالثة صباحا ابتداء من العاشر من يوليو/ تموز طوال شهر رمضان.

كمـا أن القنـاة الحكومية والتي أنشـئت لمخاطبـة الأقليات سـتقطع برامجهـا أربع مرات في أول أيام رمضان لعرض أفلام مدتها 20 ثانية لتذكرة المشاهدين بموعد الأذان.

وطوال الشـهر سـوف تعرض القناة أذان الفجر بينما تنوه عن مواعيد الصلوات الأربع الأخرى في موقعها على الإنترنت.



◄ مللنا من تصوير الإسلام بشكل سلبي على الشاشات في أنحاء العالم. حان الوقت أن يقوم الأشخاص في أعلى المناصب في وسائل الإعلام بمسؤولياتهم في إظهار الصورة الحقيقية

أشـعلت هذه المبادرة جـدلا في بريطانيا حيث يمثل المسلمون أقل من خمسة في المئة من السكان.

وأدى مقتل الجنـدي لي ريجبي أمام ثكنة وولويتش في لندن الشهر الماضي إلى اندلاع سلسـلة مـن المظاهـرات للتنديد بالإسـلام وتصاعـد فـي هجمـات المتعصبيـن ضـد الإسـلام بما في ذلك إحراق عمد على ما يبدو لمركز إسـلامي فـي لندن. وتتعامل الشـرطة البريطانيـة مع حادث مقتـل الجندي بوصفه حادثا إرهابيا.

ودافـع رالف لي مدير البرامج اليومية في القنـاة الرابعة عن قـرار القناة بالمضي قدما فـي إذاعـة أذان الفجر بالإضافـة إلى برامج تركز على رمضان.

وقال لتلفزيون رويترز «نتمنى من المسألة برمتها لفت الأنظار لأقلية مهمة في بريطانيا. هناك تقريبا ثلاثة ملايين مسلم في بريطانيا. بالنسـبة إلى غالبيتهم رمضان سيكون جزءا رئيسـيا من عامهم. أغلبهم سيمارس طقوس شـهر رمضـان دون إحـداث جلبـة ودون أن يتحدثـوا بالضـرورة إلـى الجميع بشـأنه. ونتمنى أن يؤدي هذا إلى لفت الأنظار لتجربة رمضان وما يمرون به خلال هذه الفترة»..

ورفض لي مزاعم وردت في بعض قطاعات من الإعلام البريطاني ومن الساسة اليمينيين عن أن الخطوة محاولة للدعاية.

وأضاف لي «يمكن أن أؤكد لهم أنها ليست خطـوة دعائيـة. فـي النهاية.. الأمـر يتعلق بالغرض من وجود القناة الرابعة وهو تمثيل الأصوات البديلة والأفكار المختلفة.

هذا لن يسـر كل الموجودين في بريطانيا لكـن في النهايـة هذا هو الغرض مـن القناة الرابعـة.. لذلـك أتمنـى مـن الرافضيـن أن يخوضـوا التجربـة ويلقوا نظـرة وربما إذا أرادوا أن يواصلـوا النقد.. فسـنصغي لذلك النقد».

وقال حزب الاسـتقلال البريطاني الرافض للاندماج مـع أوروبا إن قرار القنـاة الرابعة بإذاعة أذان الفجر مستفز وغير ملائم.

وقال جوين تولر المتحدث الصحفي باسم الحـزب «نشـعر أن هذه القنـاة الرابعة تقوم بدورها التقليدي كما ترى نفسـها لاسـتفزاز الطبقة الوسطى في إنكلترا ومن لا يشاركونها آراءها وأسلوبها.

ورغـم أننا لـن تكون لدينا مشـكلة كبيرة مـع هذه المسـألة لو كانت قنـاة تجارية.. إذ أن هنـاك قنوات تجارية فـي واقع الأمر تذيع الأذان.. قناة إسـلام والجزيرة وغيرهما. لكن هذه قنـاة يمولها دافعوا الضرائب وتسـتفز الطبقة الوسـطى بعد أن سرقت أموالها لدفع مقابل هذا الاستفزاز».

وأضاف تولر «الآن لدينا هذا الشعور على وجه التحديد في ضوء الأهوال التي وقعت في وولويتش.. هذا ليس الوقت الملائم أو المكان الملائم أو طريقة التمويل الملائمة التي يمكن من خلالها الإقدام على هذا».

لكن مجلس المسـلمين في بريطانيا الذي يمثل نحو ثلاثة ملايين مسلم في البلاد أشاد بمبادرة القناة الرابعة.

وقـال عمر الحمدون وهو مسـاعد الأمين العام لمجلس المسـلمين في بريطانيا «أعتقد أنها مهمة جدا.

أولا نحـن نعيش في بريطانيا في مجتمع متعـدد الثقافات وعندما نقر بأن المسـلمين جـزء من المجتمع وعندما نمنحهم ذلك النوع من الانتماء من خلال إذاعة الأذان فنحن نرحب بهذا جدا». وأمام مسـجد في شـرق لندن قبل رمضان كانت الآراء المتعلقة بإذاعة الأذان.

وذكر الرجل الذي استخدم صوته لتسجيل الأذان الـذي تذيعـه القناة الرابعـة أن القناة أظهرت قدرا من القيادة والشجاعة.

وأضاف حسن رسول الموسيقي والمؤذن الـذي ولد فـي جنـوب أفريقيا إنهـا «فرصة رائعـة» لإظهـار صـورة مختلفـة للإسـلام لمشاهدي الشبكة وأغلبهم من غير المسلمين.

ومضى يقول «نرفع القبعة للقناة الرابعة هنا في إنكلترا لهذه الخطوة. إنها رؤية ثاقبة من القيادات.. وقد مللنا من تصوير الإسلام بشكل سـلبي على الشاشـات في أنحاء العالم. حان الوقت أن يقوم الأشخاص في أعلى المناصب في وسـائل الإعلام بمسـؤولياتهم في إظهار الصورة الحقيقية».

ومنذ إطـلاق القنـاة الرابعة وهـي قناة يمولهـا دافعو الضرائب قدمـت برامج بديلة كان يعتبرها البعض أحيانا مستفزة.

وتشـتهر القناة ببث برامج مثيرة للجدل. فعلـى سـبيل المثال طلبت في عـام 2008 من الرئيـس الإيراني أن يلقـي كلمة ليكون بديلا عـن الخطاب السـنوي الـذي تلقيـه الملكة اليزابيث بمناسبة عيد الميلاد.



مسلمو بريطانيا «يرفعون القبعة» للقناة الرابعة البريطانية

باختصار

◄ نظم عدد من الصحفيين بجريدة الحرية والعدالة التابعة لجماعة الأخوان في مصر وعدد من النشطاء وقفة على سلالم نقابة الصحفيين، تنديداً بمقتل أحمد عاصم المصور الصحفي بجريدة الحرية والعدالة أمام مقر الحرس الجمهوري.

◄ قالت سلطات إنفاذ القانون إن صحفيا كتب عن انتهاكات حقوق الإنسان في إقليم داغستان الروسي قتل بالرصاص الثلاثاء. وكان الصحفي أحمد نبي أحمد نبييف قد تلقى تهديدات بالقتل ونجا في يناير/ كانون الثاني من محاولة اغتيال. وقتل برصاص أطلقه مجهول على سيارته قرب منزله على أطراف ماخاتشكالا عاصمة داغستان. ويسلط الحادث الضوء على المخاطر التي يواجهها الصحفيون الذين يتحدون السلطات في داغستان التي تعاني فسادا وتمردا إسلاميا.

◄ صرح الصحفيون الأتراك الأربعة الذين اُعتقلوا من قبل قوات الأمن المصرية، ثم أطلق سراحهم، بعد فترة قصيرة من الاعتقال، بأنهم لم يتعرضوا لأي إهانة أو معاملة سيئة من قبل الجهة التي اعتقلتهم. وشرح الصحفيون، كيف تم اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة مجهولة. وقال «فاتح آر» المحرر في قناة (A Haber)، إنهم توجهوا إلى ميدان رابعة العدوية من أجل تغطية الاحتجاجات هناك، مضيفاً أن قوات الجيش منعتهم من الدخول بحجة عدم حصولهم على إذن للتصوير.

◄ سألت ثلاثون وسيلة اعلامية وطنية ومحلية في رسالة بعثت بها الى الرئيس فرنسوا هولاند عن مصير الصحفيين الفرنسيين اللذين اختفيا في سوريا، كما اعلنت الثلاثاء اذاعة اوروبا1- التي يعملان فيها.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التطرف.. «شمروخ الأراجوز» الجديد في مصر

❑ **القاهـرة**- أعـاد الشـاعر المصري سـمير عبدالباقي إصدار مجلة «شـمروخ الأراجوز» التـي كانـت دائمـة السـخرية مـن الرئيس السـابق محمد حسـني مبارك علـى مدى 80 عـددا ثم توقفـت بعـد نجـاح الاحتجاجات الشـعبية الحاشـدة في إنهاء حكم مبارك في فبراير شباط 2011.

ويتفاعـل الإصـدار الثانـي للمجلـة مع قضايـا تصـدرت المشـهد العام فـي الآونة الأخيرة وتداخل فيها الاجتماعي والسياسـي بالديني مثـل بعض المواقف المتشـددة من الفنـون كتحطيـم رأس تمثال لعميـد الأدب العربي طه حسـين في مسقط رأسه بمحافظة المنيا والدعوة لإلغاء فن الباليه.

وتنشـر المجلـة فـي إصدارهـا الجديد قصائـد تحمـل عناوين منها «الديـن معاملة وعمـل» و«الدكتاتور الديمقراطـي» و«الجنة.. ألوان» التـي يعبر فيها الشـاعر عن إمكانية أن يتخيل وجود عالم من غير أشـجار أو بحر دون أسماك إلا أنه لا يتصور وجود حياة دون موسيقى وفن تشكيلي وكاريكاتير.

ويتسـاءل «إزاي أطيق الدنيا من غير أنغام الشيخ رفعت لما يرتل إقرأ أو الرحمن؟... إزاي أحس العيد من غير ثومة؟ وإزاي يومي يعدي من غير مقامات وقدود العود وحكاوى نشـيد الإنشـاد وهويت للشيخ سـيد وآهات فيروز إزاي؟» فـي إشـارة إلـى قارئ القرآن محمد رفعـت الملقـب بقيثـارة السـماء وأم كلثوم وسـيد درويش الملقب بفنان الشعب وأغنيته أنا هويته وانتهيت .

و«المجلة المتواضعة طباعيا هي نشـرة شـعرية غيـر دورية لا جريـدة ولا جرنال ولا حتى مجلة. ومسـتقلة عن أي حزب وملة» كما يعرفها عبـد الباقي الذي ينشـر فيها إضافة إلى أشعاره قصائده وأزجالا لغيره.

وشـمروخ الأراجوز تحمل شعار «لا يحق لنا مـا لا يحق لأهلنا»، كانـت صوتا رافضا لاسـتمرار مبارك في السلطة أو توريثها لابنه جمـال في قصائـد منها «فوانيـس الأراجوز التعيس في ليل التمديد والتوريث».

وقال عبد الباقي إنه رأى أن يوقف إصدار المجلـة ظنا منه أن دورها انتهى بنهاية حكم مبـارك ولكن المتغيرات الجديـدة دفعته إلى معاودة إصدارها للتعبير عن الروح المصرية العاشقة لبهجة الحياة منذ فجر التاريخ.

وعبد الباقي الـذي اعتقل بين عامي 1959 و1964 مـع نخبـة من اليسـار المصري وعام 1977 أيضـا صـدرت له عشـرات الدراسـات النقدية والأعمال الشعرية للكبار والأطفال كما كـون ثنائيا فنيا مع المطـرب المصري عدلي فخري.

وفي قصيدة الخوف يخاطب المتشـددين دينيا مسـتعرضا رحمة اللـه «التي مالهاش على خلقه شروط لأن النفس المهزومة عمرها ما بتبنـي بيوت» واصفا مـن يعتبره «كارها للحياة بأنه متكدر بيكدرنا معاه».

عطوان يترك القدس العربي

«لجميـع الأحبـة، يحزنني أن أبلغكم أنني اسـتقلت من كل مهامي فـي القدس العربي اعتبـاراً من اليوم ومقالي في عدد الغد يتضمـن التفاصيل». بهذه التغريدة التي كتبها على حسـابه على تويتر ليل الثلاثاء، وضع عبد الباري عطوان حداً لمشـوار امتدّ نصف قرن على رأس الصحيفة.

❑ **لندن**- في أول أيام رمضـان المبارك فاجأ عبـد الباري عطـوان رئيس تحريـر «القدس العربي» قـراء صحيفتـه بافتتاحية مختلفة عن افتتاحياته السـابقة، أعلن فيها استقالته من منصب رئيس التحرير. حملت الافتتاحية عنوانا حزينا هو «إلى القراء الأعزاء... وداعا وإلى لقـاء قريب بإذن اللـه» ومما جاء فيها «لـم أكن اتمنى مطلقا أن تأتـي لحظة الوداع الأخيرة في اليوم الأول من شهر رمضان» (...) ولكنهـا الظروف ومتطلباتهـا، خاصة عندما تكون هناك أطراف أخـرى لعبت دورا بالدفع باتجاه هذا القرار».

وهنا إشـارة إلى أن عطوان الذي شـغل منصب رئيـس إدارة الصحيفة ورئيس تحرر لهـا لربع قـرن مضى، إنما يغـادر صحيفته مكرها.

وقـد اسـتعرض عطـوان فـي افتتاحيته الأخيرة مسـيرته في «القـدس العربي»، وما رافقهـا من نجاحـات ومصاعب ومـا واجهه مـن أخطـار شـخصية، «تلقيـت تهديـدات بالقتـل مـن أجهـزة أنظمة بوليسـية عربية أجنبيـة وإسـرائيلية»، و«تعرضـت لحملات تشـويه شرسة...». وحول السؤال عن خطوته التالية يقول عطـوان «إلى بيتي لأقضي وقتا أطول مـع اسـرتي...» و«تأليف كتـاب جديد باللغـة الإنكليزية تعاقدت عليه مع دار نشـر أوروبية...».

ونفهـم مـن افتتاحية عطـوان أن رئيس التحرير الجديد الذي سـيقود كادر الصحيفة المؤلـف مـن 18 عضوا هـو «الزميلة سـناء العالول رئيسة التحرير بالوكالة...» والعالول كمـا يشـاع، وليس أكيدا، هـي عضو مجلس إدارة الصحيفة.

والسؤال الآن، لمن قدم الزميل عبد الباري عطوان اسـتقالته مكرها، ومـن هي الأطراف التـي قال إنها «لعبت دورا بالدفع باتجاه هذا القرار».

وهـل للمتغيرات التي جـرت في المنطقة مؤخرا علاقة بهذه الاسـتقالة؟ ومن سـيكون رئيس التحرير الجديد بعد الفترة الانتقالية؟ ومـن هو مالك اسـهم الصحيفـة التي قدمت له الاسـتقالة، ومـا مصير الطاقـم الصحفي الذي رافـق عطوان فـي رحلتـه الطويلة مع الصحيفة، هل سـيجري تغيير في هذا الطاقم أو في بعضه؟ ويستعاض عنه بطاقم تحريري جديد؟ كل هذه أسئلة فجرتها استقالة عطوان، وقـد رأت أوسـاط صحفيـة عربية فـي لندن أنهـا لم تكن مفاجـأة لها، فسياسـة «القدس العربي» حسـب هؤلاء شـهدت في السـنتين المنصرمتين مع اندلاع ثورات الربيع العربي تفاوتا ملحوظا و سـئلة مهمة حول البوصلة التي كانت تهتدي بها وباتت سياسة معاكسة لخطاباتهـا وتوجهاتهـا السـابقة المؤيـدة للثـورة الفلسـطينية و«قضايـا الشـعوب العربيـة»، وهـو مـا أعطاها هامشـا ميزها وجعلهـا تبدو علـى نقيض مـن الصحافات العربيـة الأخرى، المهاجرة على نحو خاص. لكن موقفها من «الربيع العربي»، وتحديدا من الثورتين الليبية والسـورية، جعلها في مهب غامض.





وضع عطوان نهاية لمشورا نصف قرن.. «تحت الضغوط»

@alarabonline

كشفت دراسة سعودية عن إمكانية تطبيق تقنية تحديد مواقع الجمال السائبة والتحذير منها عن طريق استخدام تقنية تحديد المواقع (جي بي إس) وتم اختبارها بنجاح في أماكن عدة.

يعمل محرك البحث الجديد «Halalgoogling» بطريقة مماثلة لعمل محرك البحث المعروف، لكنه يختلف عنه بمنعه تلقائياً الوصول إلى المواد التي تحتوي معلومات تناقض الشريعة الإسلامية وتنال من قدسية الدين.



آل تويتر.. جددوا حياتكم في رمضان

«آل تويتر، مبارك عليكم الشهر» «في نهار رمضان وأنتم صائمون، كونوا فرحين مبتسمين فنحن نصوم لأجل الله رغبة في الأجر والرحمة فلا ندمر صيامنا بسوء الأخلاق».

❑ كشف تقرير مهتم بتحليل الاتجاهات السلوكية لمستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط خلال شهر رمضان أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الاجتماعية يزداد بنسبة 30 بالمئة خلال أيام الشهر، حيث تزداد ساعات استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي.

لكن بما اهتم رواد مواقع التواصل الاجتماعي في أول يوم من رمضان.

نشطت على موقع تويتر هاشتاغات مرتبطة بالشهر الكريم مثل «رمضان»، «رمضانيات»، «سنة رمضانية»... استقطبت عددا كبيرا من المغردين والتغريدات. كشفت اهتمامات العرب في رمضان بالتواصل الاجتماعي.

وأعطى مغردون وصفة سحرية لطريقة استقبال رمضان فقد «سئل ابن مسعود: كيف كنتم تستقبلون رمضان؟ قال: ما كان أحدنا يجرؤ على استقبال الهلال وفي قلبه ذرة حقد على أخيه المسلم. «ففي بدايات رمضان: سامحوا وتصالحوا، واغفروا، واعتذروا لمن أخطأتم بحقه... دعوها تكون بداية سلام في صفحة نقية» وليعلم كل مسلم أن باب الريان للصائمين وليس للجائعين... وبينهما مثل ما بين المشرق والمغرب ..!لا تترك رمضان يفلت من بين يديك لأنه «سفينة كبيرة جدا جاءت كي تنقذنا من ذنوب أغرقتنا وأمواج مظلمة تكاد تبتلعنا... فاحسنوا استغلاله».

وأكد المغردون على ضرورة فعل الخير ومساعدة المحتاجين في هذا الشهر الكريم ف«هناك فقراء ومساكين لا يجدون ما يفطرون عليه في شهر رمضانهل فكرتم في إطعامهم ولكم كأجورهم تماما»؟ وتوجه مغردون بالشكر إلى الشباب الذين يحرصون على توزيع البلح والحليب على أصحاب السبيل.

وقال مغرد سعودي «يعمل 1000 شاب من مكة المكرمة في خدمة الزوار والمعتمرين خلال رمضان، حيث يعملون على مدار الساعة في تطويف كبار السن والمعاقين مجانا».

من جانب آخر، سيطرت الأجواء السياسية في العالم العربي على المشهد هذه السنة وكان السؤال المطروح «هل استنشاق الغاز المسيل للدموع يفسد الصيام؟»

وتناقل مغردون فتوى على هذا التساؤل تمثلت في أنه «لا يفطر الصائم طالما أنه لم يقدم على استنشاقه بمحض إرادته أو ينوي ذلك... أما إذا نوى واستنشقه عن قصد فإنه سيفطر». وتمنى المغردون أن يكون الشهر شهر التحرر وائتلاف القلوب ولم شملها في سوريا ومصر وكل العالم العربي.

المثير للسخرية في الأمر تغريدات افيخاي ادرعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي المتتالية بالعربية التي تمنى فيها رمضانا كريما. وغرد «من جيش الدفاع: نتمنى أن يتوقف نزيف الدم في سوريا وأن يتمكن الشعب من إحياء الشهر بحرية وسعادة».

وأضاف «رمضان شهر التسامح والتعايش والسلام - كل عام وأنتم بخير أيها الأصدقاء! تهنئة رمضان 2013». وكتب آخر «رمضان كريم المعتقلين! لا تنسوهم من دعائكم فمعاناتهم الآن لا يعلمها سوى الله...».وتشارك مغردون الصورة الأكثر مشاهدة فيها تجار غير مسلمين يخفضون الأسعار للمسلمين في رمضان، فيما بعض تجار المسلمين يرفعون الأسعار مؤكدين أن الشهر لدى البعض يمثل فرصة للغش والمضاربة وجمع الثروات.

ولم تخل التغريدات من الدعابة فكتبت إحداهن «لا تسرع ولو ما تفطر إلا وقت السحور، يروح الأكل ولا يروح الراتب للمرور». وكتب آخر «عزيزي رئيس شركة الكهرباء لا نريد حركات طفي، شغل».

ورأى آخرون أن رمضان فرصة ذهبية للإقلاع عن العادات السيئة. وكتب أحدهم «رمضان فرصة للصائم الذي يرغب في الإقلاع عن التدخين».

واهتم المغردون بعدد ساعات صيام المسلمين حول العالم متناقلين خريطة توضح ساعات الصوم في مختلف الدول، مؤكدين أن رمضان 2013 هو أول سنوات الصيام الطويلة والتي ستستمر لمدة 6 سنوات! ولن يعتدل الوضع في رمضان إلا عام 2020!.

وقال آخر إن أصل تسمية رمضان لأنه ترمض فيه الذنوب، أي تحرق لأن الرمضاء شدة الحر، وقيل أيضا لأنه وافق ابتداء الصوم فيه زمنا حارا. وروت مغردة تجربة أول يوم صيام لها في رمضان «بدأته بسحور مع أمي ثم قرأت القرآن والأذكار وصليت الفجر... شعور رائع يختلط بين الفرح والتعب والعطش». «رمضان فرصة للتغيير... جدد حياتك فيه وغير ما تريد لكن للأفضل».

فنزويلا ترحب بسنودن لاجئا على أراضيها

❑ كاراكاس- إدوارد سْنُودَنْ المستشار السابق في جهاز الاستخبارات الأميركية الهارب بعد تسريبه وثائق سرية فاضحة لواشنطن يدخل أسبوعه الثالث في مطار موسكو في انتظار حصوله على حق اللجوء السياسي في أميركا اللاتينية.

الردّ جاءه من العاصمة الفنزويلية كاراكاس حيث أعلن رئيس البلاد نيكولاس مادورو تسلُّمَ طلب اللجوء من سنودن وموافقته عليه موضحا أنه يبقى على سنودن اختيار توقيت قدومه إلى فنزويلا متى رغب في ذلك.

الرئيس الفنزويلي قال «الولايات المتحدة لا تحكم العالم ولا تحكمنا. نحن بلد حر ونتمتع بالسيادة ولا يحكمنا أحد باستثناء الشعب الفنزويلي عن طريق الحكومة التي انتخبها الشعب». وعندما سأله صحفي «هل سبق لك أن تحادثتَ مع سنودن؟» رد عليه مادورو قائلا «لا، لكنني أرغب في ذلك».

إدوارد سنودن القابع في مطار موسكو منذ مغادرته الصين مطلوب في الولايات المتحدة بتهمة التجسس بعد تسريبه معلومات خطيرة حول برنامج أميركي لمراقبة الاتصالات العالمية والتجسس عليها. ثلاثة بلدان تدعمها كوبا رحّبتْ بسنودن لاجئا على أراضيها وهي بوليفيا وفنزويلا ونيكارغوا.

كوبا ستكون منطقة عبور ضرورية وهامة في حالة لجوء سنودن إلى أميركا اللاتينية لعدم وجود رحلات مباشرة من روسيا إلى البلدان التي رحبتْ بمستشار الاستخبارات الأميركية الملاحق.

وأعلن موقع ويكيليكس مساء الثلاثاء أن إدوارد سنودن «لم يوافق بعد رسميا» على اللجوء السياسي الذي عرضه عليه الرئيس الفنزويلي، مناقضا بذلك ما أعلنه برلماني روسي، ما زاد في الغموض حول مصير المستشار السابق للاستخبارات الأميركية.

وأكد ويكيليكس على تويتر أن «إدوارد سنودن لم يوافق بعد رسميا على اللجوء إلى فنزويلا» مذكرا بأن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الروسي (الدوما) الكسي بوشكوف ألغى تغريدة على حسابه في شبكة تويتر أكد فيها سابقا «كما كان متوقعا، وافق سنودن على عرض اللجوء السياسي من (نيكولا) مادورو» رئيس فنزويلا.

وبقيت الرسالة نحو نصف ساعة على حساب هذا المسؤول البرلماني القريب من السلطة قبل أن تسحب.

وأضاف الموقع الذي أسسه جوليان أسانج والذي لعب دورا هاما في فرار الشاب الأميركي المتخصص في المعلوماتية واللاجئ منذ 17 يوما في منطقة الترانزيت بمطار موسكو-تشيريميتييفو، ان «الدول المعنية ستعلن ما إذا كان هذا الأمر ملائما ومتى. وعندها، سنؤكد ذلك الإعلان». وفي رسالة أخرى بثت لاحقا على تويتر، أوضح بوشكوف أن ما قام به هو بث خبر نشرته سابقا قناة «فستي 24» الإخبارية العامة.

وأفادت «فستي 24» القناة الروسية مساء الثلاثاء على موقعها الإلكتروني أن «فنزويلا تلقت في النهاية ردا من العميل السابق في السي آي ايه»، مذكرة بأن كراكاس تلقت رسميا طلب لجوء سياسي من سنودن.

وقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الإثنين إن على سنودن المطلوب من الولايات المتحدة بتهمة التجسس لأنه سرب معلومات خطيرة حول برنامج سري أميركي حول مراقبة الاتصالات العالمية «أن يقرر متى يريد ركوب الطائرة إذا أراد بالنهاية القدوم إلى هنا». وإضافة إلى فنزويلا، عرضت كل من بوليفيا ونيكاراغوا في الأيام الأخيرة على سنودن اللجوء السياسي بعدما تقدم بأكثر من عشرين طلبا قوبلت بالرفض أو الإغفال.

وقال وزير الخارجية البرازيلي انطونيو باتريوتا الثلاثاء «لن نلبي طلب اللجوء، لن نمنحه ذلك».

من جهته، أيد الرئيس الكوبي راوول كاسترو الأحد حق فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا في منح «المضطهدين الذين يناضلون من أجل مثلهم العليا والحقوق الديمقراطية» اللجوء السياسي.

ويعتبر هذا الدعم هاما لعدم وجود رحلات جوية مباشرة بين موسكو وكل من فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا، ما سيضطر سنودن إلى التوقف في هافانا.

وفي اتصال مع فرانس برس، نفت المتحدثة باسم شركة ايروفلوت الروسية ايرينا داننبرغ علمها باحتمال ركوب سنودن الطائرة التي غادرت موسكو الثلاثاء إلى هافانا وقالت «ليس لي أي أدنى فكرة عن ذلك».

وكان بوشكوف أعلن قبل ذلك أن فنزويلا هي «بلا شك فرصة (سنودن) الأخيرة للحصول على اللجوء السياسي».

وظل سنودن متواريا منذ وصوله في 23 حزيران/ يونيو إلى أحد مطارات موسكو آتيا من هونغ كونغ التي توجه إليها من الولايات المتحدة. ولا تزال الشكوك تحوم حول الطريقة التي سينتهجها سنودن لمغادرة مطار شيريميتييفو من دون أن يعترضه الأميركيون.

وكانت طائرة الرئيس البوليفي ايفو موراليس اضطرت الى التوقف في فيينا في طريق عودتها من موسكو الاسبوع الفائت بعدما اتهمت دول اوروبية عدة موراليس بانه اصطحب سنودن معه. واثار هذا الحادث استياء دول اميركا الجنوبية، واعلن موراليس السبت ان بلاده مستعدة لمنح سنودن اللجوء السياسي «احتجاجا» على الموقف الاوروبي.



أبرز تغريدات العرب



السعودية

@alkhames
الإخونجية في السعودية لا يعترفون بوطن ولا بدولة ولا بأرض لها سيادة. وطنهم خارطة المرشد ودولتهم تنظيمه العالمي، وأرضهم حيث تحل بركته.
....
@alfaraj_m
أسباب ظاهرة الإلحاد في السعودية هي النفور من التطرف الديني والدليل ان الملحد في كل العالم لا يكترث للدين بينما الملحد السعودي همه محاربة الدين
....
@manal_alsharif
«كبار العلماء» تُقرِّ قانون الأحوال الشخصية من 2005 وهذا القانون في الأدراج ونهايته أدراج الرياح.
....
@alialgofaily
هروب الخادمات ينشط في شهر رمضان... والعمل باليوم يحقق لهن أرباحا خيالية في السعودية.
....
@dhafyan
في السعودية فقط .. وأثناء قيادة السيارات، البقاء للأقوى!!
....
@AhmadAldakeel
في السعودية الكل يتسحر كبسة: كبسة حاشي كبسة غنم كبسة دجاج أهم شي كبسة.

سوريا

@MOHANNAD_H770
سيكون عدد ساعات الصيام في السعودية 16 ساعة وفي تشيلي 5 ساعات و في لندن 19 ساعة وفي سجن عدرا وحمص المحاصرة وحلب الغربية 24 ساعة..!
....
@MohamadAhwaze
مسعود بارزاني: إن الأوضاع الحالية في سوريا الحالية فرصة تاريخية للشعب الكردي لنيل حقوقه المغتصبة، الشعب السوري يذبح وهذا يفكر بتقسيم سوريا.
....
@ALSHEHRI89
أيها الصائم لك دعوة مستجابة عند إفطارك، فلا تنس أهلنا في سوريا فقد أصابهم الضر والجوع، وتكالب عليهم الأعداء .
....
@Aboode054052522
عاجل: علماء حمص يفتون بأكل القطط بسبب الحصار الخانق المفروض عليها منذ عشرة أشهر. أرحمهم يا رب.
....
@M_almutyri
رباه قد فاضت سوريا بالأوجاع واكتست شوارعها بالدماء وامتلأ باطن جوفها شهداء رباه أسألك نصراً قريباً ينشُر فَرحاً أبدياً عليها.

العراق

@barq_iraq
إني اذكركم بعائشة العراق التي ما زالت في السجون تلك التي كتب على زنزانتها ادخل وتمتع بعائشة! رمضان كريم يا رجال!!؟
....
@awadhalabdan
هل تريد ادخال الفرحة للعائلة العراقية هل تريد مسح دمعة يتيم عراقي هل تريد الأجر ساهم معنا في حملة السلة الغذائية.
....
@a777
حزب المالكي يمنع تمرير مشروع قانون يمنع مزدوجي الجنسية من الترشح للانتخابات...
....
@awlabn 63
لم اجد احزابا متناحرة ومتفرقة كالاحزاب الشيعية لكنها تتوحد بشكل كامل ضد السنة فما بال اهل السنة لايتوحدون.
....
@almadridi1
عندما قال أياد علاوي العراق فقدت صدام حسين وضاعت ضياعا كبيرا من بعده هاجموه... تناقض.
....
@888iq
الاعتصامات في المحافظات تدخل يومها الـ200 والمعتصمون يؤكدون أن مطالبهم مشروعة.

ليبيا

@Eljarh
نجحت وزارة الاقتصاد في السيطرة على أسعار اللحوم... في متناول الجميع.
....
@Baselcom80
أطيب وأشهى أكلات هي الأكلات الليبية فكل من تذوقها شهد لها بطعمها ولكن للأسف القذافي طمس وحجب ليبيا عن العالم.
....
@Eljarh
يا خسارة ليس لنا سفير لليبيا عند «ليبيا» حتى يعمل لنا مشاريع واستثمارات لانعاش اقتصادنا.
....
@NisaNajem
الحكومة تتسلم مقر وزارةٍ الداخلية، هذا ما يطلق عليه فعلاً «باب النجار مخلع» !
....
@abusalmaneswee
دعوة للمصالحة بقيادة القبائل الليبية الشريفة علينا جميعاً ان نهتم بالموضوع ونعطيه حقه وكلنا ليبيون ووطننا ليبيا.
....
@as_lib83
واحد سألوه ماذا تتمنى؟ قال لهم نتمني رمضان مثل كأس العالم كل 4 سنوات وليبيا مش مشاركة فيه.

مصر

@alkhames
معهد واشنطن «سقوط مرسى يضربة كبيرة لإيران رغم فشل الجماعة في تلبية توقعاتها.. طهران في وضع لا تحسد عليه..».
....
@WHussin
نداء إلى الجيش: ارجوكم انقذوا الغلابة من براثن الجماعة المرض اكلهم ونفسهم يرجعوا لاهلهم.
....
@mariamamr18
تمتاز الموناليزا أنها تنظر إليك أينما تذهب.. شباب مصر يمتازون بنفس الميزة لما يشوفوا بنت يعني عندنا حوداليزا وعبدوليزا وهيماليزا وميدوليزا.
....
@Hazem_Azim
هدم مؤسسات الدولة: جيش - شرطة - قضاء - ازهر - ثقافة - اعلام.. واعادة أخونتها كان هدفا واضحا منذ 11 فبراير الى 30 يونيو والعبي يا العاب.
....
@HamdyKandil
المصالحة يجب ان تكون لها معاييرها.. الذين تخضبت ايديهم بالدماء او حرضوا على الفتنة لا مكان لهم في مصر الجديدة..
....
@7usaini
منذ تاريخ طويل.. لم تمر بنا أيام كأيام هذا الشهر الفضيل.. فلا فوانيس مصر تضيء! ولا مآذن الشام تكبر.

لبنان

@futuretvnews
رولا ضحية جديدة للعنف الأسري.. ضربها زوجها حتى الموت فيما القانون حبيس أدراج مجلس النواب منذ 4 سنوات.
....
@ZiadAlRahbani
ما رَح بتروق إلّا لما يصير لبنان جديدا.
....
@fahad_az0z
هل تصدق أن الجيش اللبناني ثالث أقوى جيش في لبنان!!
....
@araafat
فضل شاكر لبس حكم إعدام في بلده لبنان... يعوض ربنا في الرجل... هذا آخر المشي وراء المتطرفين.
....
@poorman900
لبنان الكبير... اقترح الغاء الدول الأضحوكة مثال: لبنان وإلحاقها بالدولة السورية.
....
@BreakingNewsArb
تفجير الضاحية يستدعي من الجميع موقفا مسؤولا لمواجهة المسلسل الاجرامي الذي يستهدف لبنان.



تابعوا

@abdelbariatwan
عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي» المستقيل.

تحقيق

في ظل ارتفاع الأسعار باتت مشتريات الأسر السورية تقتصر على الحاجيات الضرورية التي بالكاد يوفرون ثمنها.

يشعر السوريون بالإرباك حيال الانخفاض الكبير لسعر صرف عملتهم المحلية خاصة مع حلول شهر رمضان الذي يشهد فيه الطلب على المواد الغذائية ارتفاعا نسبيا.

قال برنامج الأغذية العالمي إن السوريين الذين يعانون من النزاع الدائر في بلادهم يضطرون إلى خفض كمية الأطعمة الأساسية التي يتناولونها لتوفير المال.







الأسعار في رمضان «نار» والنزاع أفقر السوريين

بسبب الأوضاع الأمنية المتردية التي تمر بها البلاد منذ بدأ النزاع في منتصف مارس 2011، أصبح من الصعب على السوريين اليوم إنتاج أو شراء ما يكفيهم من الغذاء لاحتياجاتهم خاصة مع حلول شهر رمضان الذي تشهد فيه مشتريات الصائمين ارتفاعا وتنوعا ملحوظا.

❏ **دمشق** - جعل تأزم الوضع المعيشي في سوريا مع حلول شهر رمضان المبارك، ومع تدهور قيمة الليرة السورية الذي أدى إلى ارتفاع جديد في الأسعار، لا سيما المواد الغذائية، بعض الأصوات بين المواطنين ترتفع للتندد بهذا الارتفاع المشط والذي أثقل كاهل العائلات.

وخلال جولة في الأسواق، لوحظ إقبال كبير من الناس على شراء الكثير من المواد الغذائية خشية تواصل ارتفاع الأسعار في الأيام المقبلة، لا سيما مع حلول شهر رمضان.

بائع في السوق وسط العاصمة دمشق، وصف السوق بأنها "نار مشتعلة"، وقال: "ارتفاع الأسعار ليس بأيدينا، نحن أيضا نخسر الزبائن كل يوم، فارتفاعها سببه قلة المواد، وصعوبة نقلها وارتفاع أجور النقل". ويقول أبو علي سائق سيارة الأجرة في دمشق، إنه أصبح يعمل حصرا من أجل أن "يأكل ويشرب وينام فحسب"، شأنه شأن الملايين من السوريين الذين تراجع مستوى معيشتهم وانعدمت قدرتهم الشرائية جراء النزاع المتواصل في بلادهم منذ أكثر من عامين.

وأضاف هذا الأب لخمسة أطفال الذي باتت مشترياته تقتصر على الحاجات الضرورية، أن مدخوله يكفي بالكاد "لسد رمق عائلته"، مشيرا إلى انعدام إمكانياته لتخصيص مصاريف إضافية. ويبدي سليم، وهو موظف في القطاع العام، أسفه لأن الأجر الذي يتقاضاه في نهاية كل شهر، "لم يعد يساوي شيئا"، يكاد يكفي لتوفير حاجاته الغذائية.

ويقول المحلل الاقتصادي جهاد يازجي لوكالة فرانس برس "إن الحرب أفقرت الغالبية العظمى من السوريين وأدت إلى انخفاض كبير في قدرتهم الشرائية".

وكانت أسعار السلع الأساسية قد ارتفعت بنحو 200 إلى 300 بالمئة بحسب الإعلام الرسمي، كما بلغ حجم التضخم 55،2 بالمئة في كانون الأول/ديسمبر 2012.

ويشعر السوريون بالإرباك حيال الانخفاض الكبير لسعر صرف عملتهم المحلية التي خسرت ثلاثة أرباع قيمتها مقارنة مع الفترة التي سبقت اندلاع الاحتجاجات ضد النظام منتصف آذار/مارس 2011. وأعلنت الحكومة السورية مرات عدة رفع سعر المحروقات، ما "أثر بقوة" على ارتفاع الأسعار التي بلغت حدا غير مسبوق. فهي لا تنفك عن الارتفاع كل يوم "وفق ارتفاع سعر صرف الدولار"، بحسب إحدى ربات البيوت التي اشترت دجاجة بسعر 1300 ليرة (6،5 دولارات)، بينما كانت تبتاعها قبل أشهر قليلة بسعر 250 ليرة. ويروي عمر "مغامراته" اليومية أمام كشك بيع الخبز وسط دمشق، واضطراره إلى "التوقف في طابور طويل لشراء ربطة من الخبز الرديء".

كما نالت العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والبلاد العربية والاتحاد الأوروبي على سوريا للضغط على النظام السوري، من مستوى معيشة السوريين.

ودقت منظمة الأمم المتحدة الأسبوع الماضي ناقوس الخطر بعدما أجرت تقييما في 7 محافظات سورية. وقال برنامج الأغذية العالمي إن السوريين الذين يعانون من النزاع الدائر في بلادهم يضطرون إلى خفض كمية الأطعمة الأساسية التي يتناولونها لتوفير المال.

ويشير الاستطلاع الذي شمل قرابة 105 عائلات، إلى أن 9 بالمئة من الأشخاص لجأوا إلى التسول في شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، مقارنة بـ 5 بالمئة في آذار/مارس.

كما لجأ الناس إلى استراتيجية بديلة تقضي بالتحول إلى الأغذية الأقل جودة، أي شراء الأطعمة غير الطازجة وخفض استهلاك اللحوم والبيض ومنتجات الألبان. كما انعدمت تقريبا الاستثمارات والسياحة وانخفضت عائدات النفط التي كانت تشكل موردا مهما للعملة الصعبة بنحو 95 بالمئة، كما تراجعت التجارة الخارجية في العام 2012 بنحو 100 بالمئة.

ويعتبر النظام أن الاقتصاد السوري صامد "رغم الأزمة والعمليات التخريبية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية المسلحة" في إشارة إلى مقاتلي المعارضة، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا".


يلجأ البعض إلى شراء الأغذية الأقل جودة لمجابهة غلاء الأسعار




أنهك النزاع والارتفاع المشط للأسعار كاهل السوريين







وفقا لبحث جديد يجب أن تتجنب النساء الحوامل المشروبات الغازية قليلة السكر أو المحلاة اصطناعيا لأنها قد تتسبب في الولادة قبل الوقت المحدد.

أثبتت دراسة أميركية حديثة أن للأنسولين تأثيرا مهما في عملية تكوين الحليب عند الأم المرضعة، حيث يزيد فعالية الغدد المسؤولة عن تصنيع الحليب في الثدي.

أكدت أبحاث طبية أهمية تناول الأسماك الدهنية لاحتوائها على كميات وفيرة من الأوميجا 3، التي تحمي السيدات في سن اليأس من التعرض لكسور الحوض.



حسن اختيار الزوجة أساس نجاح الزواج

● لكل شخص دوافعه الشخصية التي تحدد مقاييس اختياره

يتردد الكثير من الرجال عشرات المرات قبل الإقدام على الزواج، حيث تتعمق لديهم مشاعر الخوف من تحمل هذه المسؤولية الكبرى، التي تتطلب التعامل مع شريك الحياة في القرارات المهمة، ويختار الرجل شريكته وفقًا لمقاييس تمكنهما من الانسجام والتكامل، حتى لا يتحول عش الزوجية إلى حلبة صراع لفرض السلطة.

❑ **القاهرة**- هناك من يختار من لا يحبها من أجل أمور أخرى تبدو له أولى من الحب، وهناك من يختار من يحبها على أمل أن يعيشا حياتهما في حب وتراض.

ويقول المهندس محسن فهمي: "لم تكن قصتي جميلة مع زوجتي – مديرة شركة إعلان – بل كانت صراعا متواصلا، وانتهت حياتنا بعد أكثر من أربع سنوات"، ويضيف: "لا تستحق السيدات المنصب المرموق، حيث يتحولن إلى أشباه رجال ومتسلطات وحاقدات، هذا ما حدث مع زوجتي، فمنصبها أنساها زوجها وابنها الوحيد، بسبب عملها الذي يستمر ليلاً ونهارًا، ومردوده كبير يعمي القلب والبصيرة، وقد تدهورت حياتنا بعد تسلمها المنصب بشهرين فقط".

ويضيف: "جاءت النتيجة سلبية، فابني الذي لم يتجاوز الثلاث سنوات ذاق الإهمال وقلة الرعاية، لم أكن أجرؤ على الحديث معها، فما أكاد أبدؤه حتى تجن وتشرع في الصراخ وتنعتني بالناقص والغيور من تفوقها، لقد شعرت بأنني غير متزوج، وأن طفلي يتيم الأم، لم ينفع معها النقاش، ولا تدخل أهلها في المسألة، فالعمل كان همها الوحيد، لذلك تركتها له".

وتختلف تجربة عمرو سعيد مدرب رياضي، عن تجربة محسن، حيث يقول: "لقد تزوجت بفتاة شبه أمية، جمالها الآسر أسقط من حساباتي كل الشروط الأخرى، ولم أستطع التكيف معها فكريا أو اجتماعيا، فهي بالكاد تفك الخط، لا تشاركني حبي للقراءة أو الألعاب التثقيفية، وفي إحدى المرات رمت بعض الكتب القديمة النادرة جدا، بحجة أنني قرأتها ولا نفع من الاحتفاظ بها للغبار".

لم تدم علاقة راشد بزوجته أكثر من ثمانية أشهر، لأنه خاف أن ينجب منها وتحدث كارثة، إتقانها الأعمال المنزلية وجمالها الباهر لم يشفع لجهلها المفرط، الأمر الذي أخجله من الخروج معها إلى المجتمع.

ويقول أحمد حسن (محاسب): إنه يعرف جيدًا كيف سيختار شريكة حياته، فهو يريدها مديرة منزل من الطراز الأول، ولا يهتم بكونها متعلمة من الطراز الأول، أو أن تشغل منصبًا مهنيًا رفيعًا، فالأفضل لديه إتقانها التدبير المنزلي وتربية الأولاد.

بينما من ناحيته، لا يرى أحمد علبة (رجل أعمال) تعارضًا بين الفتاة المتعلمة والمتقنة للتدبير المنزلي، فيمكن للفتاة أن تنجح وتؤثر في المجالين، خصوصًا إذا كانت مسؤولة وحريصة في معالجتها الأمور.

لكن أحمد الذي ينتظر مولوده الأول، يخرج أيضًا عن سكة المؤيدين للمرأة العاملة والمشجعين لها للوصول إلى المناصب العالية التي تتطلب منها وقتا ومجهودًا وتركيزًا.

ويقول: "لا أسمح بتقصير زوجتي مع أولادي، وأفضّل أن تجلس معهم في البيت، كي تعتني بهم على أكمل وجه، لا يهم منصبها مهما علا شأنه، فمصلحتها على المدى البعيد ترتبط بزوجها وأولادها وبنجاحها في بناء أسرة صالحة ومفيدة في المجتمع".

أما رانيا حيدر (مديرة تسويق)، فلا تستغرب كلام مناهضي تفوق المرأة مهنيًا، فهي تجد أن الرجل الشرقي يخاف من الاعتراف بتقدم الأنثى عليه، ويكره أن تتفوق زوجته عليه في مستوى دراستها أو مهنتها، حيث يشعره الأمر بنقص في رجولته، وباختلال في فرض سلطته على المنزل وأهله، فلا يعود يدرك ما إذا كان هو رب البيت أم أن دوره انتقل حتمًا إلى زوجته، بسبب تعليمها العالي ومركزها الرفيع.

> ◄ **نادرا ما تنجح العلاقة الزوجية في ظل ازدياد المشكلات وتعالي أحدهما على الآخر أو جراء المقارنة التي يجريها المجتمع بينهما**

وتتابع: "هذا لا يبرر للرجل خطأ اختياره فتاة غير متعلمة، كي تسمح له بممارسة سلطة سي السيد عليها، يجب أن يجمع في اختياره بين المثقفة وربة المنزل، امرأة صالحة تفهم وتتفهم متطلبات مؤسستها الزوجية والأسرية، امرأة تعدل في بيتها، وتوازن بين ما تعلمته أكاديميا، وأن تكون زوجة تعلمها الحياة الزوجية الجديد يوميا"، وتعترف: "هذا ما أفعله شخصيا، على الرغم من حرصي على النجاح في عملي، فأنا أحترم زوجي وتفكيره، وأواظب على تخصيص الوقت والعناية اللازمين لتنشئة ولدي".

وتجد فرح زيدان، (طالبة إدارة أعمال) أن الصواب يكون في اختيار الرجل زوجة متعلمة، مؤيدة بذلك شهادة الرجال الذين يختارون صفة المتعلمة على كل صفة أخرى.

وتقول: "المهم هو مستوى الفتاة التعليمي، وبعد ذلك يأتي كل شيء بالممارسة والخبرة، كما أن الفتاة لن تعرف عن تدبير المنزل وتربية الأطفال إلا بعد أن تتزوج وتبني حياتها الأسرية، ولا يمكن الحكم عليها قبل ذلك".

إنما تشك فرح في أن يقبل الرجل الزواج بامرأة تتخطاه مهنيا وثقافيا، لأن ذلك يفقده دوره كمحور أول في الأسرة، ويجعله يؤدي دور المحور الثاني، أو دور الشريك للزوجة، بالطبع لا يناسب الأمر هذا الرجل، ونادرا ما تنجح العلاقة الزوجية في ظل ازدياد المشكلات والشعور المتنامي لدى الطرفين باتساع الهوة بينهما، بسبب تعالي الزوجات على الأزواج، أو جراء المقارنة التي يجريها المجتمع والمحيط بينهما، وينتهي الموضوع في الغالب إلى الانفصال التام.

لئن اختلفت وجهات النظر حول المقاييس المعتمدة في اختيار الزوجة، فإن الهدف يظل إنجاح العلاقة الزوجية والحياة العائلية، فالمهم أن توفق المرأة بين تعليمها أو عملها ومسؤوليتها كزوجة وأم.



لحظة الاختيار هي لحظة الحكم على الحياة الزوجية

جمال



بشرة نضرة أثناء الصوم

❑ حسب خبراء التجميل وأطباء الجلد يعتبر الصوم من أكثر النظم الغذائية التي تخلص الجسم من السموم، ويؤكدون أن البشرة غالبا ما تكون في حالة جيدة في شهر رمضان، ولكن ذلك لا يتحقق إلا إذا انتبهنا إلى إمكانية إصابة البشرة ببعض الجفاف نظرا لتزامن الصوم مع حرارة الطقس، لذلك فهناك عدد من النصائح لتحقيق هذه المعادلة، وهي: أولا، يجب العناية اليومية بالبشرة عن طريق استخدام الغسول الخاص بالبشرة لإزالة القشور، فهذا المقشر يعتبر من أهم أسباب النضارة عند الصوم،

ثانيا، ينصح الصائم والصائمة بتجنب تناول الوجبات المليئة بالدسم أو الدهون عند الإفطار لأنها تسبب ضررا بالغا للبشرة، كما يجب الابتعاد عن المأكولات التي تحتوي على الشوكولاتة.

ثالثا، علينا تطبيق سلوكات يومية تحافظ على جمالنا مثل تناول المياه بكميات كبيرة، لأنها تساعد في الحفاظ على بشرة نضرة، ورابعا، من الضروري الحصول على عدد ساعات نوم كافية لأن الطعام الجيد والنوم بشكل منتظم يساعدان في الحفاظ على جمال البشرة ونضارتها.

الأبوة تصحح السلوك السلبي عند الرجال

❑ **نيويورك** – أكدت دراسة أميركية حول شعور الرجل بالأبوة وما يحدثه من تغييرات في شخصيته وتصرفاته، أن هذا الشعور يحدث تراجعا لدى الرجال في سلوكهم السلبي المتعلق بالعادات السيئة كالتدخين وشرب الكحول أو في علاقاتهم الاجتماعية السيئة التي تجمعهم بشبكات الانحراف والجريمة.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة في جامعة "أوريغون"، ديفيد كير: "إن الأبوّة عامل مستقل في تحديد التراجع في الجريمة وتناول التبغ والكحول".

وحسب مجلة "تايم" الأميركية فإن الدراسة استغرقت 20 سنة حيث أخضع الباحثون العينة المكونة من 200 فرد في عمر يتراوح بين 12 و31 عاما من الفئة المعرضة للخطر، في ما يتعلق بأعمال الجريمة وتناول الكحول والتبغ، لمدة عقدين من عمرهم لتتبعهم والتأكد من أن الأبوة يمكن أن تكون من عوامل تعديل السلوك.

ووجدت أن الشباب في أواخر العشرينات والثلاثينات من العمر يظهرون، عندما يصبحون آباء، تراجعاً أكبر في ممارسة الجريمة وتناول الكحول مقارنة بمن أنجبوا الطفل الأول في بدايات العشرينات من العمر، وقال كير إن الرجال الذين ينجبون الطفل الأول في أوقات متقدمة من الرشد يكونون أكثر قدرة على تقبل الأبوة وعلى التخلي عن أنماط حياتهم السلبية، وأضاف أن هذه الدراسة تظهر أن الأبوّة تشكل تجربة انتقالية، حتى لدى الرجال المتورّطين في سلوك عالي الخطورة .

وفي السياق نفسه كشفت دراسة لمركز يوغين للتعليم الاجتماعي التابع للجامعة نفسها أن تأثير الأبوة الإيجابية يمكن أن يستمر لأجيال، ومن خلال بيانات عن ثلاثة أجيال تبين أن الأبوة الإيجابية لها نتائج وتأثير جيد على المراهقين وبذلك يمكن أن تستمر لأجيال .

كما أبرزت الدراسة أن خبرات الطفولة تؤثر في الأبوة والأمومة لاحقا، فالسلوك الذي يتسم بالمخاطرة ونقص الشعور بالأبوة أو بالأمومة يمكن أن ينتقل عبر الأجيال، وهناك مسار إضافي يسمح بنفوذ الأبوة الإيجابية عبر الأجيال، فسلبية الأبوة والأمومة والعداء وانعدام المتابعة عوامل تؤدي إلى سلبية الأبوة والأمومة في الجيل القادم بانتشار مشكلات السلوك في سن المراهقة . وتبين الدراسة أن محاولة السيطرة على الطفل بالغضب والتهديد والعنف تجعله يتعلم التعامل بهذه الطريقة مع النظراء والمعلمين، وفي نهاية المطاف مع أطفاله، كما أن عدم مراقبة الطفل قد تسبب انحرافاً في نمط حياته. أما الأبوة الصالحة واتخاذ دور نشط في حياة الطفل فإنها تحميه من السلوكيات السلبية، وتغرس فيه تواصلا إيجابيا مع الآخرين خلال فترة المراهقة، وتخلق علاقات وثيقة مع الأقران، و تؤثر في كيفية الاتصال مع شريك الحياة والأطفال عند البلوغ . كما تؤكد دراسة أخرى أن الأبوة مفيدة للقلب تماماً كالتمارين الرياضية أو التقليل من استهلاك الملح، وأن تأثيرها الإيجابي يكون أكثر على الأم من الأب، وذلك على خلاف ما يقال إن تربية الأطفال ترفع ضغط الدم .

> ◄ **الأبوة تحدث تراجعا لدى الرجال في سلوكهم السلبي المتعلق بالعادات السيئة كالتدخين وشرب الكحول أو الانحراف والجريمة**

ويعتقد الباحثون أنه على الرغم من أن ممارسة التمارين الرياضية واتباع حمية غذائية جيدة وغيرهما من العوامل ذات الأهمية لصحة القلب، فإن للعوامل الاجتماعية والسعادة والإحساس بالرضى والعمل من أجل هدف في الحياة، تأثيرها الإيجابي أيضا.

إن ما خلصت إليه هذه الدراسة يتماشى تماما مع نتائج دراسات أميركية أخرى تسلط الضوء على ما تمنحه الأبوة للرجل من قيمة اجتماعية ومهنية أكبر، حيث بينت الإحصائيات أن الرجل عندما يصبح أبا تصبح له قيمة أكبر في محيطه وتتغير نظرة المجتمع إليه لتصبح إيجابية أكثر.

إذن فشعور الأبوة لا يختلف كثيرا عن شعور الأمومة، فالرجل يشعر بأنه أثبت رجولته بالأبوة الأمر الذي يخلق لديه شعورا بالفخر وبالانجذاب الغريزي للابن ولعل هذا ما يدفعه إلى التغيير من نفسه رغبة في النجاح في مسؤوليته العائلية والاجتماعية.



احتضان الابن بداية حياة جديدة

باختصار

◄ حاول الباحثون في لندن رصد الصلة بين الزواج والانفصال والنكد الذي يصيب الذكور بالاستعانة ببيانات من دراسة أجريت في جامعة كامبريدج تم خلالها متابعة سلوك أكثر من 400 رجل في جنوب لندن على مدى قرابة 50 عاما، وذكر البحث أن تأثير الانفصال على أنماط النكد تعد واضحة: فالرجال الذين يقل النكد لديهم عندما يتزوجون، يزداد نكدهم عندما ينهار الزواج.

◄ أظهر استطلاع نشرت نتائجه مؤخرا أن أهم ما تريده الكثير من النساء الأميركيات تغييره لدى الرجال هو طباعهم وأن أغلب النساء يعتقدن أن أزمة منتصف العمر مجرد عذر يستخدمه الرجال لتبرير سوء السلوك. وبين الاستطلاع أن أغلب الناس يعتقدون أنه لا يوجد رجل مثالي وأن أفضل ما يمكن أن يتمتع به الرجل في مرحلة النضج هو مؤهلاته العلمية ومثابرته في العمل وكونه مهذبا.

◄ قالت دراسة فنزويلية حديثة إن عمليات التجميل التي تسعى للوصول إلى الشكل القريب للعرق الأبيض، لا تزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات على المدى الطويل، ولا تغير نظرة الشخص الأساسية إلى نفسه وإلى عرقه الأصلي، وإن التأثير الإيجابي لتغيير الشكل يكون مؤقتا فقط.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk





"يمثل المتنافسون العديد من الدول العريقة في عالم السباحة مثل الولايات المتحدة الأميركية، والصين، وأستراليا، وروسيا، وجميعها سترسل فرقا قوية للمنافسة".

أحمد الفلاسي
رئيس الاتحاد الإماراتي للسباحة



إدارة رياضة المرأة تطلق الملتقى الرمضاني الرياضي الخامس 2013 والذي سيقام خلال الفترة من 13 حتى 18 من يوليو/ تموز الحالي ويتضمن ست ألعاب هي الكرة الطائرة والسلة والرماية والكاراتيه وكرة الطاولة والمبارزة وذلك في مقر النادي بالشارقة.



" لقد قمت بترتيب كافة الأمور المتعلقة بالمعسكر التدريبي لفريق الفيصلي، حيث سيصل الفريق مدينة جدة يوم "27" يوليو/ تموز الحالي".

علي كميخ
المدير الفني لفريق الفيصلي الأردني

دبي تبقي على مارادونا سفيرا رياضيا

● أسطورة يتعهد بالتطوير والترويج للأحداث الرياضية الإماراتية

مجلس دبي الرياضي أعلن تجديد عقد مدرب وقائد منتخب الأرجنتين لكرة القدم سابقا دييغو مارادونا كسفير شرفي للرياضة في الإمارة لعام آخر دون الكشف عن المقابل المالي. وقال أحمد الشريف أمين عام مجلس دبي الرياضي إن "الشراكة مع مارادونا حققت الكثير من الفائدة."

❏ **دبي**- كشف الشريف أن المجلس سيعمل مع مارادونا على تطوير الجوانب المتعلقة بأكاديميات كرة القدم وسيكون مارادونا المشرف المباشر عليها. وعبّر مارادونا الذي قاد الأرجنتين في أيام مجده كلاعب للفوز بلقب كأس العالم في عام 1986 عن سعادته بالعمل في دبي وقال "أسعى للعيش في الإمارات لأطول فترة ممكنة لأنني سعيد هنا." وقال إنه سيعمل على تطوير أكاديميات الناشئين مع التركيز على غرس حب كرة القدم في نفوس الصغار.

وكان مارادونا قد جاء إلى دبي كمدرب لفريق الوصل المنتمي إلى دوري المحترفين الإماراتي بعقد لمدة عامين لكنه انفصل عن الفريق بعد عام واحد فقط وعين بعدها سفيرا شرفيا للرياضة في دبي.

في المقابل تعهد الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا بالعمل على تطوير القطاع الرياضي وكرة القدم بالإمارات ودعم استضافة الأحداث الرياضية الكبرى بدبي. وقال مارادونا عقب الإعلان عن تجديد عقده سفيرا للرياضة بدبي أنه سيهتم بدعم نظام أكاديميات كرة القدم الذي تستعد دبي لتطبيقه خلال الموسم الرياضي الجديد. وأضاف:"سعيد بتمديد التعاون مع مجلس دبي الرياضي والإقامة بدبي، وأسعى للاستمرار والعمل لتأدية رسالتي وللمساهمة في تطوير القطاع الرياضي، ودولة الإمارات تولي اهتماما كبيرا بالمنتخبات والأندية، بدليل أنها الأولى على مستوى الخليج بعد فوزها بكأس الخليج مطلع العام الجاري بالبحرين". وأكمل:"مجلس دبي الرياضي مهتم بقطاع أكاديميات كرة القدم، ومع انطلاق الموسم الجديد سيتم تطبيق نظام الأكاديميات الذي أعده المجلس وبات جاهزا للتطبيق، بالتعاون مع العديد من المؤسسات والأندية الرياضية، وبعد القيام بزيارات ميدانية لأعرق الأندية الأوروبية في أسبانيا وإيطاليا والدول الأوروبية".

وتابع مارادونا :"أتطلع إلى تنفيذ دوري من خلال دعم استضافة الأحداث الرياضية الكبرى بدبي، وأسعى العام المقبل إلى القيام بدورأكبر في هذا الجانب، وتعد مدينة دبي نقطة التقاء وأفضل مكان لتلاقي صناع القطاع الرياضي عموما وكرة القدم على وجه الخصوص، ويبرز هذا الأمر في مؤتمر دبي الرياضي الدولي الذي يقام سنويا ويعد الأفضل بمنطقة الشرق الأوسط، إلى جانب تنظيم العديد من الملتقيات الدولية ذات الصدى الواسع".

من جانبه، قال الدكتور أحمد الشريف أمين عام مجلس دبي الرياضي إن تجديد عقد مارادونا بمنصب (السفير الرياضي الشرفي لمدينة دبي) عاما جديدا، تم "بعد النجاح اللافت الذي حققته الشراكة بين المجلس وأسطورة كرة القدم والتي ساهمت العام الماضي بالترويج للأحداث الرياضية بدبي والمساهمة في تعزيز مكانة الإمارة على الصعيد الرياضي العالمي".

وأضاف:"مجلس دبي الرياضي كان حريصا على تمديد عقد مارادونا الذي أدى دوره سفيرا شرفيا للرياضة على أكمل وجه خلال العام الماضي،وعكس مارادونا حبه لدبي وحرصه على القيام بدور إيجابي تجاه الرياضة في الإمارة، من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات التي عقدها المجلس واستعراضه خلالها خبراته في عالم الرياضة عموما وكرة القدم على وجه الخصوص، كما ساهم اسم ومكانة مارادونا في عالم كرة القدم محليا ودوليا في دعم الرياضة والفعاليات والأنشطة التي يتم تنظيمها سنويا في الإمارة".

«إني سأهتم بدعم نظام أكاديميات كرة القدم الذي تستعد دبي لتطبيقه خلال الموسم الرياضي الجديد»

ووفق التعاقد الجديد سيواصل مارادونا عمله سفيرا شرفيا للرياضة في دبي وسيقدم خبراته لتطوير كرة القدم في إمارة دبي والمشاركة في المؤتمرات الوطنية والدولية ضمن وفد إمارة دبي والتعريف بالتطور الذي يشهده القطاع الرياضي في الإمارة. وكان النجم الأرجنتيني عبر في أكثر من مناسبة عن سعادته بالإقامة بدبي "لما وجده من ترحاب وحفاوة من شعب الإمارات".

ومن أبرز المحطات لمارادونا العام الماضي مشاركته في مؤتمر دبي الرياضي الدولي السابع، وحضور حفل تكريم الفائزين بـ"جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي"، وملتقى دبي الدولي الثاني لأكاديميات كرة القدم، إلى جانب حضوره العديد من البطولات العالمية والإقليمية والمشاركة في تتويج الفائزين، ومنها كأس العالم للسباحة وكأس العالم للغطس وبطولات دبي الدولية للتنس وكأس القارات لكرة القدم الشاطئية، كما شارك مع فريق مجلس دبي الرياضي في الدورة الرياضية للمؤسسات الحكومية بدبي.



مجلس دبي الرياضي يجدد ثقته في مارادونا



❏ **باليرمو**- استهلت الإيطالية سارا إيراني المصنفة أولى حملة الدفاع عن لقبها بطلة لدورة باليرمو الإيطالية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 235 ألف دولار، إثر فوزها على الأميركية جوليا كوهين 6–0 و6–1.

وتلتقي إيراني في الدور الثاني مع وصيفتها في العام الماضي التشيكية بربورا زاهلافوفا ستريكوفا التي تغلبت على مواطنتها كريستينا بليشكوفا 6–4 و6–4. وكانت إيراني تغلبت على زاهلافوفا ستريكوفا 6–1 و6–3.

باختصار

◀ تعرض عبد العزيز برادة لاعب المنتخب المغربي ونجم خيتافي الأسباني سابقا، لإنتقادات لاذعة من خبراء فنيين وجماهير منتخب المغرب، بعد إقدامه على خطوة التوقيع مع نادي الجزيرة الإماراتي.

◀ أصدر علي الفاسي الفهري رئيس اتحاد الكرة المغربي تعليماته الصارمة لرئيس لجنة الإنضباط محمد الحمامي بمتابعة ملف التلاعب في مباراة لكرة القدم بالدوري المغربي، جمعت بين النادي القنيطري ورجاء بني ملال وكانت ضمن الجولة ما قبل الأخيرة وفاز خلالها القنيطري بأربعة أهداف لصفر.

◀ بقي الكهرباء بعيدا عن منطقة الهبوط بعد أن حق فوزا ثمينا على حساب ضيفه كركوك 2–0 في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة العراق لكرة القدم. سجل سامر برغش ووليد خالد الهدفين فارتفع رصيد الكهرباء إلى 27 نقطة في المركز الرابع عشر مقابل 18 نقطة لكركوك صاحب المركز الأخير.

◀ أستقر مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم على سفر وفد ثلاثي لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي بالمملكة العربية السعودية في الأسبوع المقبل. ويرأس الوفد جمال علام رئيس اتحاد الكرة إلى جانب الثنائي أحمد مجاهد وحماده المصري عضوي مجلس الإدارة.

◀ تعاقد نادي صحم العماني مع الحارس محمد الذيب قادما من نادي ظفار لينضم إلى صفوف الأزرق في الموسم الكروي الجديد. ومن المتوقع أن يحل الذيب مكان الحارس الكويتي حميد القيلاف الذي تألق بشكل كبير مع صحم خلال الموسم الماضي وحتى الآن لم يتم التجديد معه.

◀ عُلم أن اللجنة الأولمبية الدولية وجهت بإمكانية تأجيل انتخابات المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية العراقية لـ 4 أشهر لاتاحة المجال أمام الأخيرة للانتهاء من إعداد لوائح انتخابية تتماشى مع المواثيق الأولمبية.

للمراسلة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

المنتخب الأولمبي الإماراتي يعسكر في تركيا

❏ **دبي** – أعلنت لجنة المنتخبات باتحاد الإمارات لكرة القدم، قائمة منتخبها الأولمبي للمعسكر التركي من 18 يوليو/تموز الجاري وحتى 12 أغسطس/آب المقبل، ضمن تحضيراته لخوض بطولة المنتخبات الأولمبية الخليجية تحت 23 عاما بالعاصمة البحرينية المنامة من 15 حتى 25 أغسطس/آب، ودورة ألعاب التضامن الإسلامي الثالثة بأندونيسيا، ونهائيات كأس آسيا تحت 22 عاما في سلطنة عمان خلال 2014.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة برئاسة راشد الزعابي عضو مجلس الإدارة نائب رئيس اللجنة، وضمت القائمة التي قدمها علي إبراهيم المدرب الوطني الجديد لـ"الأبيض" الأولمبي الذي تولى المهمة مطلع يوليو الحالي، 26 لاعبا من مواليد أعوام 91 و93 و1994، وتضم القائمة فهد محمد أحمد ونايف سالم محمد وعامر عمر وخالد جلال وسالم صالح (الوحدة)، محمد يوسف خلف وسيف راشد وحمد إبراهيم عبدالرحمن ويوسف سعيد جمعة (الشارقة)، سلطان عبدالعزيز السويدي وحمد محمد الحمادي وسالم علي إبراهيم (الجزيرة)، عبد السلام محمد ومحمد سالم الظاهري واحمد برمان ويوسف احمد موسي (العين)، جمال إبراهيم معروف ويونس احمد وخليفة مبارك غانم وخالد سرواش واحمد شامبيه (النصر)، محمد إسماعيل السيد ومحمد إبراهيم (دبي)، عبد الله الجمحي (الشباب)، وليد عمبر (الإمارات)، خليفة عبد الله (الوصل).



كيتل بطل المرحلة العاشرة

❏ **باريس**- أحرز الألماني مارسيل كيتل المركز الأول في المرحلة العاشرة للنسخة المئوية من دورة فرنسا الدولية للدراجات الهوائية التي أقيمت الثلاثاء بين سانت-جيلداس-دي-بوا وسانت-مالو، فيما احتفظ البريطاني كريس فروم بالقميص الأصفر.

وقطع كيتل (25 عاما) مسافة المرحلة التي بلغت 197 كلم بزمن 4.53.25 ساعات بمعدل سرعة وسطي 40.3 كلم/ساعة متقدما بالسرعة النهائية على مواطنه بطل ألمانيا آندريه غريبل والبريطاني مارك كافنديش.

وهي المرة الثانية التي يحرز فيها كيتل إحدى مراحل الدورة هذا العام بعد الأولى في المرحلة الأولى في باستيا، علما أنه يشارك في الدورة للمرة الثانية ضمن مسيرته الاحترافية، وهو الفوز الثالث عشر لكيتل هذا الموسم.



النصر السعودي يوافق على رحيل القحطاني

❏ **الرياض**- أعلن نادي النصر المنتمي لدوري المحترفين السعودي لكرة القدم إنفصاله بالتراضي عن لاعبه عبد الرحمن القحطاني بسبب رغبته في اللعب بشكل أكبر.

وقال المركز الإعلامي للنصر في بيان مقتضب "وقعت إدارة النادي اتفاقا ماليا نهائيا مع اللاعب عبد الرحمن القحطاني وقد ثمن رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي ما قدمه القحطاني طوال وجوده مع الفريق."

وانضم القحطاني (30 عاما) إلى النصر في 2010 قادما من صفوف الاتفاق لكنه ابتعد عن التشكيلة الأساسية في الموسم الماضي إذ شارك في تسع مباريات في الدوري منها أربع مباريات فقط كأساسي وأحرز هدفين.

بلاتر: إقامة مونديال 2022 في الصيف مستحيل

❏ **نيقوسيا**- عبر السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن رأيه باستحالة استضافة قطر لمونديال 2022 في فصل الصيف بسبب درجات الحرارة المرتفعة.

وقال بلاتر خلال جولته في منطقة الشرق الأوسط بعد تصريحاته السابقة إن هذا الطلب يجب أن يصدر عن الدولة المضيفة: "لا يمكن إقامة المونديال في قطر خلال الصيف، بل في الشتاء عندما تكون درجات الحرارة منخفضة. ليس في الخريف، أو في بداية السنة أو في بداية فصل الربيع، فقط في نهاية السنة".

وأضاف بلاتر: "هناك 17 قاعدة في الاتحاد الدولي وإذا احترمناها يجب أن نلعب في الصيف، لكن إذا طبقنا القاعدة الثامنة عشرة، أي التفكير السليم، فيجب أن تقام النهائيات في الشتاء". وعن سحب النهائيات من قطر بسبب مزاعم رشاوى خلال التصويت، قال بلاتر: "كأس العالم 2022 منحت لقطر. لماذا نسحبها منها؟ لا يوجد أي سبب للقيام بذلك. لحصول هذا الأمر، نحن في حاجة إلى أسباب وجيهة...".

وكان أمين عام اللجنة المنظمة لمونديال قطر 2022 حسن الذوادي ألمح الشهر الماضي إلى إمكانية إقامة نهائيات العرس الكروي العالمي في فصل الشتاء بسبب التخوف من تأثير الحرارة المرتفعة جدا على أداء اللاعبين وسلامتهم.

وجاء تلميح الذوادي بعد أيام فقط من التصريح الذي أدلى به أمين عام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السويسري جاني انفانتينو لصحيفة "ذي تايمز" البريطانية حيث قال: "يجب أن تقام كأس العالم في أفضل فترة ممكنة. كانت لدي ردة الفعل عينها في جنوب أفريقيا 2010. قبلها بأربع سنوات كانت الأجواء مشمسة في ألمانيا. جنوب أفريقيا بلد جميل، لكن عند الساعة الخامسة يحل الليل وتصبح الدرجة صفر. هذا ليس احتفالا في عالم كرة القدم".

وتخطط قطر لإنفاق نحو 100 مليار دولار من أجل بناء ملاعب مكيفة في ظل درجة حرارة تناهز 50 درجة مئوية في فصل الصيف، لكن بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني المرشح لخلافته، دعيا إلى نقل النهائيات إلى فصل الشتاء حيث تتراوح الحرارة في قطر بين 15 و24 درجة مئوية.

ورغم ترحيبه بفكرة إقامة كأس العالم في الشتاء، وهو الأمر الذي تعارضه الأندية الأوروبية لأنه سيضطرها إلى تعديل موعد مسابقاتها المحلية والقارية، شدد الذوادي على أن باستطاعة قطر استضافة العرس الكروي العالمي في فصل الصيف، مضيفا "عندما ترشحنا لاستضافة كأس العالم كانت نيتنا وما زالت أن تقام البطولة في حزيران/ يونيو. الطقس ليس سيئا جدا في الدوحة خلال شهر حزيران/يونيو، ليس سيئا إلى هذه الدرجة (التي تدفع المنظمين إلى تعديل الموعد)"، مشيرا إلى أنه دعا الكثير من الأشخاص للقدوم إلى قطر خلال شهر حزيران/يونيو ولم يكن الوضع سيئا، خلافا للاعتقاد السائد.

بلاتر يؤكد على ضرورة احترام قواعد الاتحاد الدولي

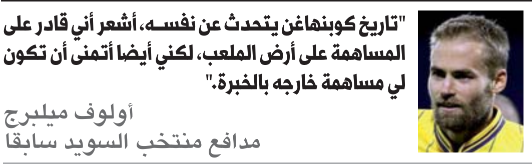




"إنني متأثر وسعيد ببداية صفحة جديدة. لقد أعطاني أتلتيكو كل الحب، لقد أظهر النادي رغبة عارمة وحماس في ضمي في أقرب وقت ممكن".

ديفيد فيا
مهاجم المنتخب الأسباني

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أعلن لائحة من 10 لاعبين للمنافسة على النسخة الثالثة من جائزة أفضل لاعب في أوروبا لموسم 2012 - 2013، بينهم 4 لاعبين من بايرن ميونيخ هم فرانك ريبيري وطوماس مولر وأرين روبن وباستيان شفاينشتايغر.



"تاريخ كوبنهاغن يتحدث عن نفسه، أشعر أني قادر على المساهمة على أرض الملعب، لكني أيضا أتمنى أن تكون لي مساهمة خارجه بالخبرة."

أولوف ميلبرج
مدافع منتخب السويد سابقا

«النمر» راداميل فالكاو يبدأ عهدا جديدا في إمارة موناكو

نجم يصر على تحقيق أحلامه وبلوغ المجد ● صفقة فالكاو الأغلى في تاريخ الدوري الفرنسي

من مراوغاته الأولى بعمر السنوات الثلاث مرورا بممارسته رياضة البايسبول قبل العودة إلى المستديرة في الأرجنتين والبرتغال وأسبانيا، لا يزال المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا، أغلى لاعب في تاريخ الدوري الفرنسي بعد انتقاله إلى موناكو، مصمما على بلوغ أهدافه.

❑ **باريس**- قال المهاجم الكولومبي الدولي راداميل فالكاو لاعب فريق موناكو الفرنسي الجديد، إن هدفه إحراز بطولة الدوري والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وأكد لاعب أتلتيكو مدريد الأسباني السابق في المؤتمر الصحفي الذي تم تقديمه فيه رسميا لوسائل الإعلام، "إن مشروع نادي الإمارة الفرنسي الطموح هو ما جعلني أمضي في هذه الخطوة الاحترافية".

وتطرق اللاعب البالغ من العمر (27 عاما) خلال رده على أسئلة الصحفيين إلى موضوع المنافسة مع باريس سان جيرمان حامل لقب الدوري وهدافه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش فقال: "كل منافسينا سيكون هدفهم الفوز علينا، والمنافسة على لقب الهداف لن تكون بالمرتبة الأولى، سأساعد موناكو على تحقيق أهدافه المرسومة والمتمثلة في الفوز ببطولة الدوري والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا".



«إن مشروع نادي الإمارة الفرنسي الطموح هو ما جعلني أمضي في هذه الخطوة الاحترافية »

وذكر راداميل أنه بحاجة إلى هذه الثقة التي أعطيت له من موناكو ليكون مواكبا لمشروع النادي وليقدم على خطوة احترافية جديدة. و أكد فالكاو أنه انتقل إلى موناكو من دون حدوث أي تعقيدات وقال في هذا الصدد: "بعد نهاية بطولة الدوري في أسبانيا جلست مع المسؤولين في موناكو على طاولة التفاوض، وجرت الأمور كما تحدث عادة، أقنعوني بالمجيء وها أنا في موناكو".

وردا على سؤال حول سبب تسميته بالنمر أجاب: "أطلق عليّ هذا اللقب زميل لي في نادي ريفر بلايت الأرجنتيني (لعب له فالكاو بين عامي 2005 و2009)، قال لي إنني ألعب برغبة واندفاع كأنني نمر على أرض الملعب، وهكذا خرج اللقب وعلى أي حال هو لقب يعجبني". وكان موناكو قدم أيضا لاعبيه الدوليين البرتغالي جواو موتينيو (26 عاما) والكولومبي جيمس رودريغز (21 عاما) القادمان من بورتو البرتغالي.

يروي راداميل غارسيا كينغ (56 عاما) والد فالكاو: "عندما كان صغيرا ويشاهدني أمارس كرة القدم، كان يصرخ أبي، تقدم وسجل هدفا". يضيف الوالد، اللاعب السابق في كولومبيا وفنزويلا حتى 1990، من منزله في شمال العاصمة بوغوتا: "مارس كرة القدم منذ الثالثة في الشارع، على الإسمنت أو الرمل" في سانتا مارتا مدينته الأم في شمال البلاد على البحر الكاريبي.

في فنزويلا اكتشف فالكاو رياضة جديدة هي البايسبول: "علمته اللعبة بعدما بكى طويلا إثر تلقيه كرة في وجهه. سألني كيفية استعمال الكف، فتقدم ومثل عدة أندية فنزويلية". لكن فيروس فالكاو كان كرة القدم: "بفضل الله، أراد أن يكون مهاجما. بعمر الثالثة عشرة ومع فريق اللعب النظيف، سجّل 52 هدفا في دورة واحدة للناشئين". رصده سيلفانو اسبيندولا، اللاعب الأرجنتيني وصديق الوالد، فسار راداميل بسرعة على طريق الأرجنتين وريفربلايت، حيث نال لقب "النمر" لأهدافه الـ45 في أربعة مواسم ولغاية 2009.

لم يتوقف فالكاو بعد ذلك عن غرس أظافره، مع بورتو البرتغالي في موسمين (72 هدفا في 87 مباراة)، حيث أحرز لقب الدوري والكأس وكأس السوبر مرتين ولقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، ثم مع أتلتيكو مدريد الأسباني (91 هدفا في 70 مباراة)، أحرز خلالها كأس الملك والدوري الأوروبي وكأس السوبر الأوروبية أيضا.

يبدو الوالد مقتنعا بأن فالكاو سيتابع مشواره التهديفي على الشاطئ اللازوردي "كوت دازور": "ساهم في تقدم كل الفرق التي حمل ألوانها وجلب لها الألقاب بفضل أهدافه، سرعته وعمله. سيحرز موناكو لقب الدوري الأوروبي أو لقب دوري الأبطال بالإضافة إلى لقب الدوري الفرنسي".

فالكاو سعيد بتجربته الجديدة في موناكو الفرنسي

تشيلسي يظفر بخدمات العملاق شوارزر

❑ **لندن** - ضم تشيلسي الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إلى صفوفه مارك شوارزر حارس مرمى منتخب أستراليا ضمن صفقة انتقال حر حتى نهاية كأس العالم في البرازيل العام المقبل.

ولعب شوارزر (40 عاما) أكثر من 15 عاما في أندية إنكليزية في برادفورد سيتي وميدلسبره وفولهام. وفي الموسم الماضي بات شوارزر أول لاعب أجنبي يخوض 500 مباراة في الدوري الممتاز. ونقل موقع تشيلسي على الانترنت عن شوارزر قوله "إنه ناد رائع ... إنه من أفضل الأندية في العالم وشرف لي الانضمام إلى تشيلسي".



إنتر يتعاقد مع الأرجنتيني إيكاردي

❑ **باريس**- تعاقد المهاجم الأرجنتيني ماورو إيكاردي لاعب سمبدوريا الإيطالي مع إنتر ميلان، وسيتم تقديمه إلى الصحافة خلال معسكر الفريق في بينتسولو حسب ما أعلن النادي اللومباردي على موقعه الرسمي. ولم يكشف النادي عن أي تفاصيل إضافية.

وسجل إيكاردي (20 عاما)، الذي حمل ألوان الفرق العمرية لبرشلونة الأسباني، 10 أهداف الموسم الماضي لسمبدوريا في 31 مباراة مستغلا إصابة مواطنه ماكسي لوبيز، وخاض 24 مباراة أساسيا في موسمه الأول في الدوري الإيطالي لكرة القدم. ويحمل إيكاردي الجنسية الإيطالية وهو من الوجوه المحتمل انضمامها إلى تشكيلة المدرب الوطني تشيزاري برانديلي.

كما أعلن سمبدوريا عن استقدامه المهاجم مانولو غابياديني من يوفنتوس.

دي ناتالي يستمر مع أودينيزي حتى 2015

❑ **باريس**- مدد الهداف الإيطالي أنطونيو دي ناتالي عقده مع أودينيزي عامين إضافيين حتى 2015، حسب ما أعلن النادي. وسيخوض دي ناتالي موسمه العاشر مع خامس الدوري الإيطالي، بعدما حل ثانيا في ترتيب الهدافين الموسم الماضي (23 هدفا).

وذكرت الصحف أن دي ناتالي (35 عاما) سينال 1,7 مليون يورو سنويا وعلاوة بقيمة 300 ألف يورو. وتوصل جينو بوتزو مالك النادي وبرونو كاربيجياني وكيل اللاعب إلى اتفاق لمواصلة اللاعب مشواره، بعد الحديث عن إمكانية اعتزاله.

وسجل دي ناتالي 103 أهداف في آخر 4 مواسم مع الفريق الأبيض والأسود، وهو يتمنى الوصول إلى حاجز الـ200 هدف مع أودينيزي في الدوري (يحتاج إلى 24 هدفا إضافيا)، والمشاركة في مونديال البرازيل 2014.وكان دي ناتالي (42 مباراة دولية و11 هدفا) صرح سابقا أنه ينوي البقاء مدى الحياة مع أودينيزي في ظل حديث نفاه وكيله عن اهتمام يوفنتوس بطل الدوري في آخر موسمين بخدماته: "أعتقد أن ما حققته مع أودينيزي سيدخل تاريخ النادي (185 هدفا في 345 مباراة)".

باختصار

◄ كانت أول تجربة لمدرب المنتخب الفرنسي السابق لكرة القدم، لوران بلان مع باريس سان جرمان بطل فرنسا، سيئة حيث سقط أمام مضيفه شتورم غراتس النمساوي 1–3 خلال مباراة ودية. وتقدم شتورم غراتس بثلاثية نظيفة قبل أن يسجل هيرفان هدف باريس سان جرمان.

◄ ذكر نادي أتلتيكو مدريد، ثالث ترتيب الدوري الأسباني في الموسم الفائت، أنه أعار المدافع البرتغالي سيلفيو ازيفيدو إلى ناديه الأول بنفيكا وصيف بطل البرتغال لمدة عام. وكان اتلتيكو مدريد ضم سيلفيو في يونيو 2011 من سبورتينغ براغا البرتغالي.

◄ أعلن شاختار دونيتسك بطل الدوري الأوكراني لكرة القدم بموقعه على الانترنت عن تعاقده مع المهاجم الأرجنتيني فاكوندو فيريرا من فيليز سارسفيلد بعدما اتفق الناديان على صفقة بقيمة تسعة ملايين دولار لضم اللاعب البالغ من العمر 22 عاما.

◄ أعلن نادي فياريال الأسباني أنه ضم لاعب الوسط المهاجم الدولي المكسيكي جيوفاني دوس سانتوس من جاره مايوركا الهابط إلى الدرجة الثانية لمدة 4 أعوام دون أن يذكر التفاصيل المادية للصفقة.

◄ ذكر سان جيرمان أن مهاجمه الدولي جيريمي مينيز خضع لعملية إزالة فتق بين الفقرات سيبعده 3 أسابيع عن تدريبات الفريق. وأضاف النادي الفرنسي "أن العملية تمت بنجاح". وسيكون مينيز جاهزا لمواجهة بوردو في كأس الأبطال التي تقام في 3 آب.

◄ أحرزت الأرجنتين لقب دورة ستانكوفيتش لكرة السلة بعد فوزها في المباراة النهائية على الصين المضيفة 61–44. وهذا ثاني أسوأ رصيد للصين في تاريخ مبارياتها. وسجل بابلو إسبينوسا 14 نقطة للأرجنتين التي فازت بمبارياتها الثلاث في الدور الأول على بورتوريكو ونيجيريا والصين.

للمراسلة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الصفقات الفاشلة تكلف برشلونة 170 مليون يورو

❑ **مدريد**- خسر نادي برشلونة الأسباني 170.4 مليون يورو في ثماني صفقات فاشلة أبرمها خلال الأعوام الماضية، لتؤكد فشل بطل الليغا في إدارة مصادره. وكانت آخر الصفقات التي أهدر فيها النادي الملايين، ضم المهاجم المخضرم ديفيد فيا، الذي اشتراه قبل ثلاثة مواسم من فالنسيا مقابل 40 مليون يورو وأعلن عن بيعه لأتلتيكو مدريد بواقع 5.1 مليون يورو فقط. ويعني هذا أن هداف منتخب أسبانيا التاريخي والذي سجل 48 هدفا لبرشلونة في 119 مباراة، كبّد فريقه السابق خسائر قدرت بنحو 34.9 مليون يورو.

ولا ينسى النادي الكتالوني خسائره الفادحة في صفقة شراء المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش من إنتر ميلان، الذي كلّف برشلونة 87 مليون يورو سنة 2009 (متضمنا صفقة انتقال الكاميروني صامويل إيتو إلى النادي الإيطالي)، لكنه رحل العام التالي لميلان مقابل 24 مليون يورو فقط، أي بخسارة 63 مليون يورو، وذلك في عهد المدرب السابق بيب غوارديولا. كذلك خسر برشلونة 15 مليون يورو في صفقة البيلاروسي أليكسندر هليب، الذي انضم إليه بهذه القيمة في 2008 قادما من أرسنال، لكن وبعد فترة إعارات عديدة رحل عن النادي الكتالوني في صفقة حرة. أيضا البرازيلي هنريكي كلف النادي 16.5 مليون يورو وانتهى به الأمر ليرحل حرا بعد إعارته إلى صفوف راسينج سانتاندير.

كذلك لم يستفد برشلونة من صفقة ضم المدافع الأوكراني دميترو تشيجرينسكي، الذي دفع فيه الفريق الأسباني 25 مليون يورو لناديه السابق شاختار دونستيك في صيف 2009، وبعد موسم صعب عاد إلى فريقه الأصلي مقابل 15 مليون يورو فقط. وفي حالة مشابهة كذلك نجد الأوروغوياني مارتين كاسيريس، الذي اشتراه برشلونة في صيف 2008 من ريكرياتيفو بـ 16.5 مليون يورو وباعه بـ 3.5 مليون فقط. وكانت صفقة البرازيلي كيريسون أيضا مؤلمة لأنصار برشلونة الذي اشتراه بواقع 14 مليون يورو في 2009 من بالميراس المحلي لكنه لم يرتد مطلقا قميص النادي الكتالوني. أما المهاجم الأرجنتيني ماكسي لوبيز، فقد كلف خزينة برشلونة ستة ملايين يورو في 2005، ورحل عن صفوفه بمليونين فقط دون أن يحقق أي نجاحات.

ويخشى الكثيرون أن يهدر النادي الأسباني مزيدا من الأموال الطائلة، خاصة بعد التعاقد مع المهاجم البرازيلي الصاعد نيمار مقابل 57 مليون يورو، حيث حذر العديد من المحللين من أنه سيكون صفقة فاشلة جديدة لصدامه المتوقع بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وكان النادي الكاتالوني قد أنفق 837.8 مليون يورو خلال تلك الفترة للتعاقد مع 62 لاعبا، 16 منهم من الدوري الأسباني مقابل 221.1 مليون يورو (27 بالمئة من قيمة الصفقات)، و46 من الدوريات الأخرى مقابل 616.7 مليون يورو (73 بالمئة).

وأدى هذا الوضع إلى "نزوح" اللاعبين الأسبان إلى الدوريات الأوروبية، ففي الموسم الماضي كان هناك 25 لاعبا إسبانيا في الدوري الإنكليزي وستة في الألماني وثمانية في الإيطالي.



نيمار آخر الصفقات التاريخية للبارسا

شعر «السلطانة هيام» قيمته 250 ألف دولار

❑ **إسطنبول** – لم تستطع شركة إيلدور لمنتجات الشعر العالمية بأن تتخلى عن النجمة التركية المحبوبة مريم أوزرلي، التي أحبها الجمهور العربي والغربي عبر المسلسل التركي حريم السلطان أو "القرن العظيم" بالتركي، لتكون الوجه الإعلاني الخاص بمنتجاتهم .

وحتى تتأكد الشركة من متابعة مريم أوزرلي لتصويرها للإعلان قامت الشركة بزيادة أجرها بما يعاد لنصف مليون ليرة تركية وهو ما يعادل 250 ألف دولار لإغرائها حتى تستكمل عملها معهم.

يذكر أن الممثلة التركية الشهيرة بـ "السلطانة هويام"، غادرت فجأة إلى ألمانيا بعد الشعور بتعب وإرهاق شديد لاستكمال مرحلة العلاج التي بدأت بها وتوقفت عن استكمال تصويرها آخر جزء من المسلسل.

18 سنة سجن للمتآمر على قتل جوس ستون

❑ **لندن** – أصدرت محكمة حكما بالسجن 18 عاما بحق رجل ساعد صديقه بخطة غير متقنة لخطف وقتل مغنية السول البريطانية الشهيرة جوس ستون.

وانتحل جونيور برادشو، الذي قام بدور السائق لصديقه الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة عندما أدين الإثنان بالتآمر للقتل وللسرقة في نيسان/ أبريل الماضي .

وفي البداية جرى تأجيل إصدار حكم بحق برادشو، الذي قال خلال المحاكمة إنه يعاني من الانفصام في الشخصية، بينما كان يتم إعداد تقارير الطب النفسي .وكان الرجلان يعتزمان قطع رأس ستون بسيف ساموراي.

وأظهرت المذكرات التي عثر عليها بحوزتهما أنه يبدو أنهما يكرهان صلاتها بالعائلة الملكية، التي شملت حضورها حفل زفاف دوق ودوقة كامبريدج كيت ووليام .

أغراض مزيفة لهالي بيري في مزاد

❑ **واشنطن** – اضطرت الممثلة الأميركية هالي بيري إلى تقديم طلب إغلاق قسري لمزاد في دار مزادات مونتريال مطلع الأسبوع الجاري لأن 400 من متعلقاتها الشخصية المعروضة للبيع ليست مملوكة لها، وفقا لتقرير إخباري.

وذكر موقع " تي إم زد" المعني بأخبار المشاهير أن المتعلقات تشمل قصافة أظافر وفرشاة شعر وأريكة عرضت للبيع وجرى الترويج لها على أنها متعلقات شخصية للممثلة الشهيرة. وأرسل محامي بيري خطابا إلى دار المزادات يفيد بأن هذه القطع لم تستخدمها الممثلة مطلقا، وفقا للتقرير.

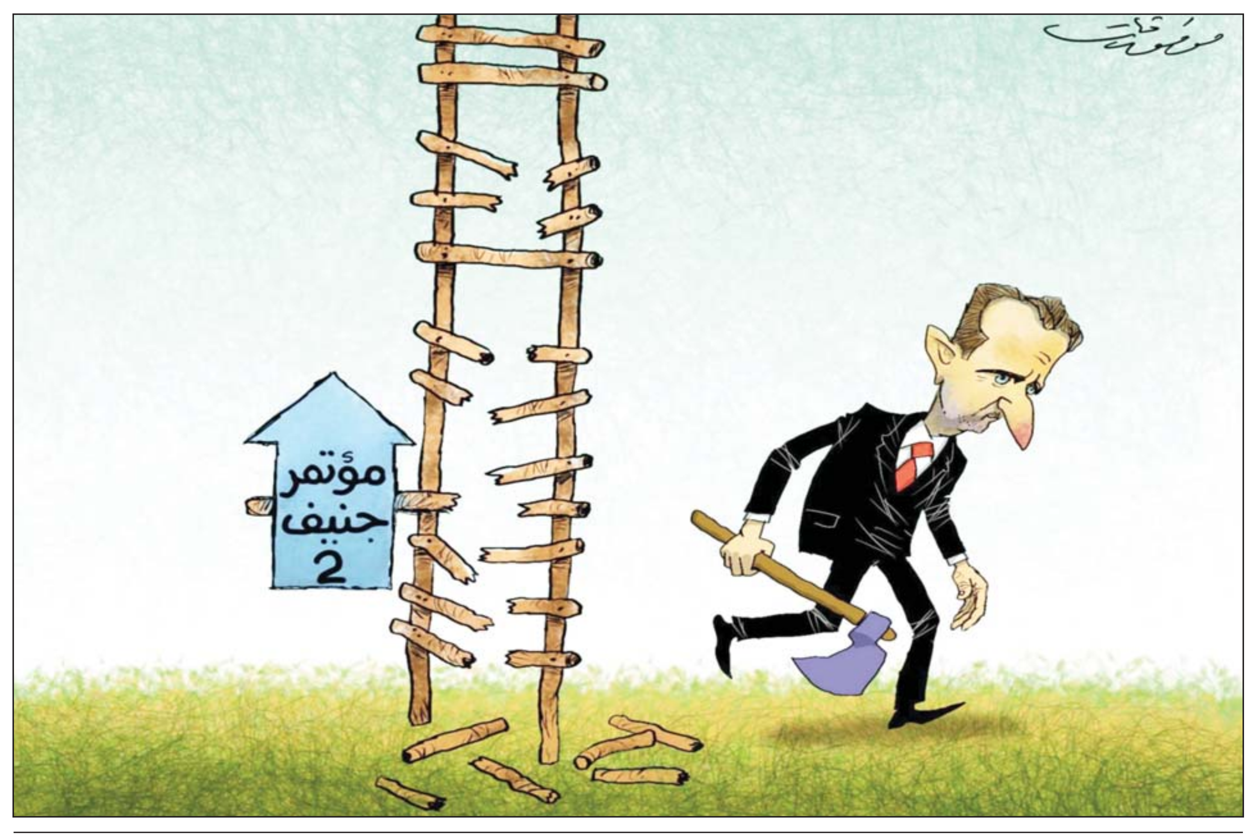
وكتبت دار المزادات الكندية اعتذارا على موقعها الإلكتروني وقالت إن القطع المعروضة للبيع مملوكة لعارضة أزياء كندية وجابريل أوبري الصديق السابق للممثلة ووالد ابنتها.

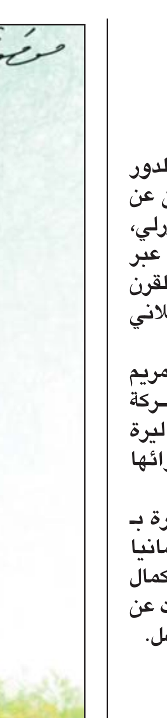
برلين تعتزم فتح مقهى خاص للقطط

❑ **برلين** – من المنتظر أن تحذو برلين حذو غيرها من المدن بفتح مقهى خاص للقطط. وهذا المقهى "كافي فيليداي" سيكون مزيجا من مركز للفنون والاسترخاء ومكانا سكنيا للقطط التي يتم إنقاذها من ملاجئ القطط وفقا لمؤسسي المقهى.

وقالت نيني جولونج المشاركة في تأسيس المقهى، في تصريح: "لقد حصلنا على الفكرة من اليابان"، القطط ستعيش الآن في ظروف أفضل من نظيرتها في اليابان.

ولم يتحدد بعد موقع المقهى أو عدد القطط التي سيستوعبها إلا أن المؤكد أن فضلات القطط ستكون في غرفة أخرى.





ارتباك في فرنسا بخصوص غرة شهر رمضان

تعرضت الهيئة الرسمية الممثلة للمسلمين في فرنسا للحرج بعد أن قاد مسجد باريس الكبير تمردا ضد مطالبتها ببدء رمضان يوم الثلاثاء قبل يوم من المملكة العربية السعودية والكثير من الدول المسلمة الأخرى.

❑ **باريس** – خالف المجلس الفرنسي للعقيدة الإسلامية اللجنة الفقهية لمسجد باريس، وهو المتحدث الرسمي للدولة المعني بشؤون المسلمين، قراره الأول ببدء شهر الصوم يوم الثلاثاء، وذلك بإعلانه أن يوم الأربعاء 9 يوليو تموز هو أول أيام شهر رمضان في فرنسا.

وكان نهج المجلس الفرنسي للعقيدة الإسلامية الخاص بالاعتماد على موعد ثابت والمستند إلى حسابات فلكية وليس الرؤية التقليدية للهلال، يستهدف التسهيل على الموظفين الفرنسيين من عملية التخطيط لمواعيد تغيبهم خلال الشهر.

لكن اللجنة الدينية للمسجد الموجود في باريس تمردت على ذلك وقالت إنه نظرا لأن رؤية الهلال كانت مستحيلة في فرنسا والدول المسلمة، فإن رمضان يمكن ألا يبدأ إلا مع يوم الأربعاء. وانضم مسجد ليون الكبير وغيره من المساجد إلى التمرد، مما أجبر المجلس الفرنسي للدين الإسلامي على التسليم بأن يوم الأربعاء هو بداية شهر رمضان.

ويعكس الخلاف التوترات بين المساجد الفرنسية والمجلس الذي أنشئ قبل 10 أعوام. وينظر الكثير من المسلمين إلى المجلس الذي أقيم بتشجيع من وزير الداخلية الفرنسي آنذاك نيكولا ساركوزي على أنه قريب جدا من الدولة الفرنسية العلمانية.

وكانت السعودية قد أعلنت أن الثلاثاء هو المتمم لشهر شعبان وأن غرة رمضان ستوافق يوم الأربعاء. لكن المجلس الفرنسي كان قد أعلن في مايو/ أيار أن رمضان سيبدأ يوم 9 يوليو.

وكان المجلس قد صوت في مايو/ أيار أيضا على استخدام الحسابات الفلكية لتحديد بداية الشهر الهجري بدلا من تحري الهلال بالعين المجردة.

وقال رئيس المجلس حينذاك محمد موسوي إن اختلاف مواعيد رؤية الهلال أربك المسلمين في فرنسا الذي يبلغ عددهم 5 ملايين نسمة وهم أكبر أقلية مسلمة في أوروبا.

والاختلاف على رؤية هلال الشهر الهجري من بلد إلى آخر أمر شائع ويحدث أحيانا لخلافات سياسية بين بلد وآخر أو بين طائفتين مسلمتين.

وأصاب هذا التضارب المسلمين في باريس بالارتباك وسارع بعضهم إلى المسجد الكبير ليتأكدوا من موعد بدء الصيام.

بعد «ثعلب الصحراء» رامز جلال يرعب الفنانين بـ«عنخ آمون»

❑ **القاهرة** – يواصل النجم رامز جلال مقالبه الكوميدية في خداع وإحراج الفنانين من خلال برنامجه الجديد "رامز عنخ آمون" الذي يقدمه على شبكة تليفزيون الحياة

وفكرة البرنامج قائمة على إقناع الضيوف من النجوم بالحضور بهدف عمل برومو لتنشيط السياحة في مصر في ظل وجود الوزير الأسبق للآثار زاهي حواس في محاولة لإقناع الضيف بأن البرومو تابع للدولة حتى لا يشك أحد أنه مقلب، ويصطحب الضيف شخصا من فريق إعداد البرنامج إلى محافظة الأقصر، ويتم التقاط بعض الصور هناك في محاولة حثيثة للتأكيد على أن ما يحدث أمر حقيقي وواقعي ولا يتردد فريق البرنامج أن ينظموا مؤتمرا صحفيا مع تواجد إعلامي مكثف، ويبدأ المقلب عقب انتهاء المؤتمر الصحفي ويتطلب من الضيف أن ينزل للمقبرة حتى يرى الآثار منها مومياء يجسدها رامز جلال الذي يخرج للفنان ويحاول أن يفزعه أكثر مما هو عليه.

ردود أفعال الفنانين جاءت مختلفة تماما ما بين الريبة والتفكير في الموت، وهنالك من تعرض لفزع كبير من هول الصدمة لدرجة استدعاء عربة الإسعاف له ووضعه على التنفس الصناعي، إضافة إلى حلقات تعرض رامز فيها للضرب والسب من ضيوفه، وهو ما حدث من قبل معه في برنامجه "رامز قلب الأسد" الذي لاقى نجاحا باهرا في شهر رمضان الماضي.

أما عن الحلقات التي يتوقع فريق عمل البرنامج أن تلقى صدى كبيرا عند المشاهد فهي حلقة هيفاء وهبي، وخالد عجاج، وفاروق الفيشاوي، ومحمد هنيدي، وسعد الصغير، ولاميتا فرنجية، ومحمد نجم، وهياتم.



صباح العرب

❑ **الحبيب الأسود**

لماذا رفض الإخوان الانتخابات المبكرة

حزب الحرية والعدالة أنجز قبل يوم الثلاثين من يونيو الماضي عملية سبر آراء في المحافظات المصرية لمعرفة حقيقة شعبيته بين عموم المصريين، وجاءت النتائج بما لا يشتهي بديع ولا مرسي ولا خيرت الشاطر، حيث لم يعبّر إلّا 17 بالمئة من المستجوبين عن استعدادهم للتصويت للإخوان في حال تنظيم انتخابات جديدة.

وهذه النسبة علينا أن نتعامل معها على أنها سجّلت قبل ثورة التصحيح، أي عندما كان محمد مرسي رئيسا، و"الحرية والعدالة" حزبا حاكما، والجماعة في أوج نفوذها وسلطانها، ولا شكّ أنها تراجعت كثيرا، رغم أنها كانت تعبّر عن نوايا التصويت للأحزاب الإخوانية قبل وصولهم إلى الحكم، فمرسي لم يتجاوز أنصاره خمسة ملايين هم الذين انتخبوه في الدورة الأولى، وفي الدورة الثانية انضم إليهم ثمانية ملايين من مختلف التيارات الثورية، ليس حبّا فيه وإنما كرها لمنافسه أحمد شفيق.

والأميركان حدّدوا في أواخر التسعينيات أن للإسلاميين نسبة لا تتجاوز 20 بالمئة من الشارع في المنطقة، يمثّلون تجمّع التيارات الإسلامية المتداخلة بدءا من الإخوان ووصولا إلى القاعدة ،غير أن الأحزاب المدنية التي تنافس الأحزاب الدينية، تجد نفسها في مواجهة تنظيم عالمي له الكثير من المال والنفوذ وله قدرة على تطويع أجهزة الإعلام وشراء بعضها، مما جعل الإرهابي القاتل يصبح مناضلا من أجل الحرية، والعميل المتآمر ضد بلده وأمته رمزا للوطنية، والمتاجر بالدين عنوانا للتديّن والالتزام، وكل الأكاذيب يمكن ترويجها في ظل مجتمعات لا تعاني فقط من الأمية، ولكن كذلك من غباء المثقف وجهل المتعلّم وجبن الصاحب.

ومع انتهاء الموجة الأولى من حكم الإخوان في مصر، يمكن أن نفهم لماذا رفض مرسي الإعلان عن انتخابات رئاسية مبكرة، ولماذا دعا عصام الحداد تل أبيب وواشنطن للتدخل من أجل نصرة الإخوان، فنتائج عملية سبر الأراء التي أعدها حزب الحرية والعدالة أكدت أن الشعب المصري لن يصوّت من جديد للجماعة، وهاهو اليوم يحكم عليها بالاندثار.

خاتم أديل يثير الشكوك حول زواجها

❑ **لوس أنجلس** – أثارت المغنية البريطانية الشهيرة أديل تكهنات بشأن زواجها بعدما نشرت لها صورة على موقع تويتر وهي ترتدى خاتما في أصبع خاتم الزواج .

وظهرت أديل في صورة وضعها أحد المعجبين على موقع تويتر وهي مبتسمة وترتدي الخاتم.

وذكرت صحيفة "ديلى ميل" البريطانية إن الصورة التقطت خلال حضور أديل حفل روبى ويليامز في لندن الجمعة الماضية .

ويشار إلى أن أديل أنجبت طفلها الأول من شريكها سيمون كونيكى في تشرين أول/ أكتوبر الماضي. وكانت تقارير قد أفادت بأن أديل التي حازت على عدة جوائز من بينها جائزة أوسكار لهذا العام عن أغنية "سكاي فول" التي أدتها لفيلم "جيمس بوند" الأخير، تعتزم الزواج من شريكها هذا الشهر .

عيون المدينة

❑ بعد أن سمحت لهم الشرطة التركية بالبقاء، المتظاهرون الأتراك ينصبون موائد الإفطار في ميدان تقسيم أول أيام رمضان

